

لقاء بارد مع الخليلين يفتح الباب أمام مزيد من السلبية

## جنبلاط خارج الأكثرية [2]

تحقيق



فرنسا

قلوب الوسط  
ستنبض يساراً

24

04

إرسلان بترك مواجهة جنبلاط  
للعونيين في عاليه وانتظار  
ثقيل في طرابلس

06

ثلاثة أيام قبل إيفال  
«دور الموت»: الحضانة  
المخالفة إلى القضاء؟



20

سوريا: بيان عربي بلا فصل  
سابع... وحكومة منفي تنافس  
«المجلس الوطني»

22

مصر: فرص عمرو موسى  
تتضاءل... وأمال عبد المنعم  
أبو الفتوح تكبر



25

العدالة الدولية تنتصر  
لسيراليون: المحكمة تدين  
تشارلز تابلور بـ 11 جريمة

المراقبون الدوليون في سوريا تابعون اداريا ولوجستيا المقر «اليونيفيل» في الناقورة (خالد الحريري - رويترز)



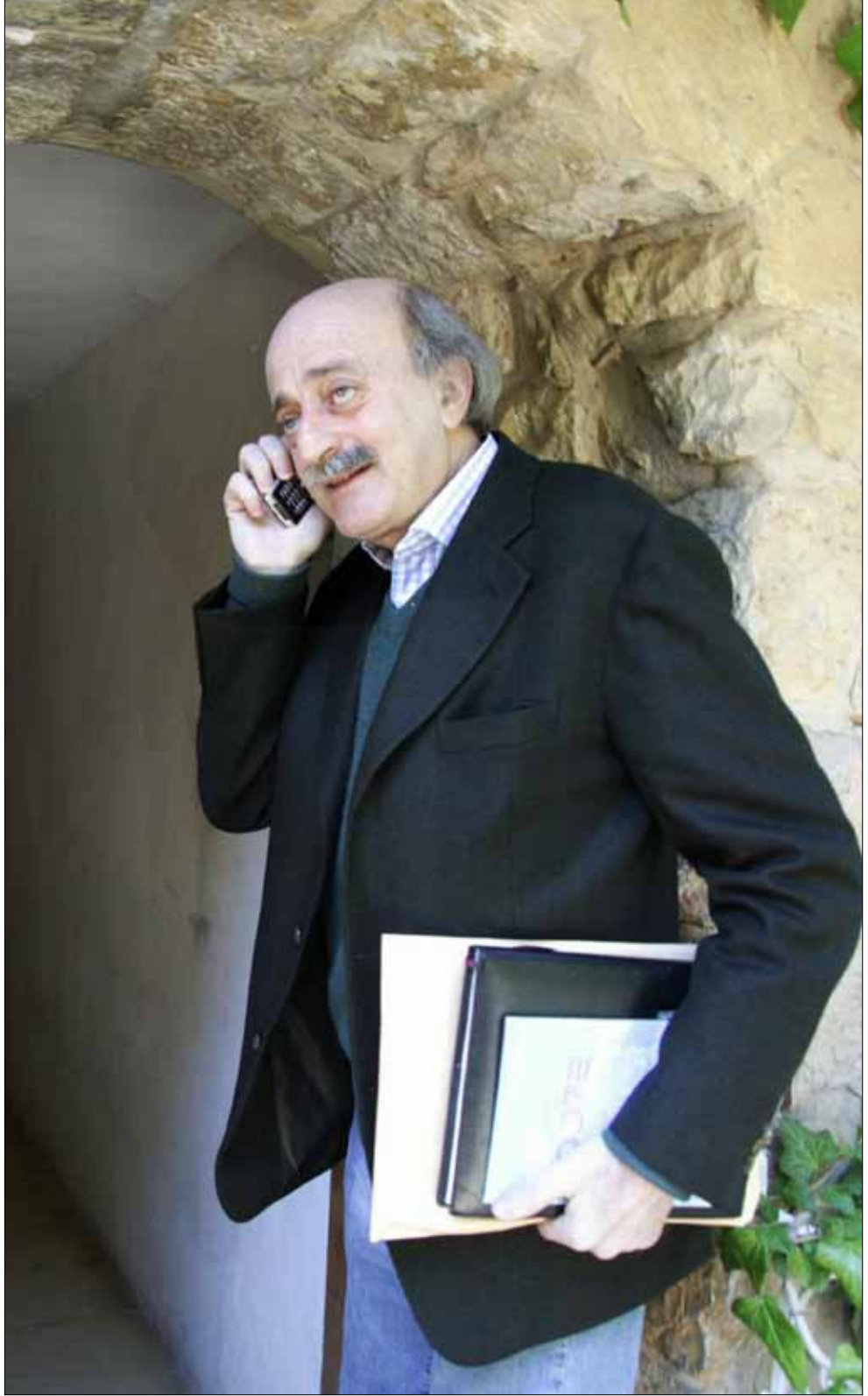
## الناقورة تقود مراقبي سوريا

[ 19. 18 ]

## المشهد السياسي

# جنبلاط خارج الأكثرية

كان متوقفاً أن يعيد لقاء الخليلين بالنائب وليد جنبلاط القليل من الحرارة إلى العلاقة بين الطرفين، فإذا به يزيد لها صقيعاً. وبدل أن يؤسس لحوار مبني على المشتركات، ثبتت النقاط الخلافية



جنبلاط: لست معكم إلا في عدم إسقاط الحكومة (أرشيف - هيثم الموسوي)

سلبية، لتثبت البرودة القائمة إن لم تكن قد فتحت العلاقة على المزيد من السوء. كان الخليلان يريدان من زيارتهما بحث ملف قانون الانتخابات بالدرجة الأولى. قدم الوزير علي حسن خليل، بحسب مصادر اللقاء، مطالعة تحدت فيها عن المواقف المعلنة لكل من الطرفين إزاء هذا الملف، مشدداً على أن الهدف من طرحه ليس إقصاء أحد، ولا تحجيم أحد، مركزاً على دور جنبلاط في الحياة السياسية اللبنانية. وسأل خليل مضيغه عن رأيه الحقيقي في الشأن الانتخابي، فرد أبو تيمور بشرح مقتضب جداً عن وضع الطائفة الدرزية ودورها، جازماً بأنه ضد النسبية. واوحى بشكل لا يقبل اللبس بأن هذا الأمر غير قابل للنقاش بالنسبة

خطف اللقاء بين رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط و«الخليلين»، وزير الصحة علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لـ «حزب الله» حسين خليل في كليمنصو الاهتمام خصوصاً بعد الأجواء السلبية التي رشت عن.

اللقاء الذي حضره وزير الشؤون الاجتماعية وأثل أبو فاعور والنائب أكرم شهاب وأمين السر العام للحزب الاشتراكي طافر ناصر أتى بعد برودة في العلاقة بين الطرفين (حزب الله وحركة أمل من جهة، وجنبلاط من الجهة الثانية). وكان متوقفاً له بحسب مصادره أن يزيل هذه البرودة، ويفتح أفقاً للحوار بين الطرفين. لكن نتيجته اتت

المهلة الزمنية لانعقاد هذه الجلسة العامة في فترة تراوح بين أربعة وستة أسابيع. يقول قِيمون على هذه النقاشات إن «البحث انطلق بجدية والمناخ جيد ويجب استكماله بشكل أنضج». ما أصبح شبه محسوم حتى الساعة أن المجلس الوطني أو الجمعية العمومية أو الهيئة العامة ستضخ بين 7 و9 أعضاء يتم انتخابهم في الجلسة العامة، على أن تتألف هذه الهيئة من رئيس ونائب له ومقررين للجان لم يحسم عددهم بعد نظراً إلى تدخل الملفات والعناوين وإمكان دمج بعضها. وأكد المطلعون أن أيًا من الأطراف لم يتقدم بطرح احترام التمثيل الطائفي في عضوية هذه الهيئة، على الرغم مما يمثله هذا الموضوع من عقدة لدى فريق المعارضة.

الأزمة الأساسية التي دفعت قوى 14 آذار إلى السير في مشروع إعادة النظر في جسمها التنظيمي لا تزال تخيم على أجواء الإعداد للمجلس الجديد. فما كان يترجم في الأمانة العامة من صراع بين القوى الحزبية والشخصيات المستقلة لا يزال يلاحق عمل اللجنة، وتحديداً

يفتح الجميل ولا أعضاء اللجنة ملف علاقة حزب الكتائب بـ14 آذار، وتحديداً بالأمانة العامة لهذه القوى التي يقاطعها الكتائبيون منذ 2010. كذلك لم يثر أي شيء يخص تدهور العلاقة، على الصعيد التنظيمي والشخصي، مع بعض من في الأمانة العامة. ترك صمت الجميل بعض التساؤلات لدى أعضاء اللجنة وغيرهم، ويقول أحد أعضاء الرباعية إن «الرئيس الجميل سيخرج عن صمته في اللقاء المتوقع معه بعد أسبوع».

اللجنة تتابع عملها بكل جدية، ومن المتوقع أن تنهي خلال أيام مشاوراتها الأولية مع كل الحلفاء، الذين تبقى منهم حركة التجدد الديموقراطي والكتلة الوطنية وعدد من الشخصيات المستقلة. وبعد إتمام هذه الخطوة ستعود اللجنة وتجتمع مع الجميع، كل على حدة، لتستمع إلى وجهات نظرها وتدوّن ملاحظاتها. ثم تعود وتقدم مسودة نهائية يتم إقرارها والعمل بها في الجلسة العامة المتوقع أن يحضرها بين 300 و400 شخصية، على شكل اجتماعات البريستول الموسعة. وقُدّرت

أعدّ الثلاثي، ومن ثم الرباعي، مسودته التنظيمية التي عمل عليها ما يقارب ثلاثة أسابيع، مع العلم بأنه لم يجر حتى اليوم حسم الاسم الرسمي لهذه الهيئة التنظيمية. إذ يتم، في مختلف مجالس المعارضة، عرض أكثر من صيغة وتسمية. وبين المجلس الوطني والجمعية العمومية والهيئة العامة، يناقش المعارضون مقارباتهم للوضع التنظيمي في 14 آذار والأليات اللازمة لتطويرها. أنهى الرباعي المكلف الإعداد لهذه العملية أولى مهماته الصعبة، فالتقى كلاً من الرئيسين أمين الجميل وفؤاد السنيورة ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع. تم تسليم المسودة التنظيمية لهذا الثلاثي الحزبي على أن تكون جولة مشاورات أخرى للاستماع إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

كان الالفت في الجولة الأولى الصمت الذي واجه به الجميل أعضاء اللجنة. يقول المطلعون على أجواء هذا اللقاء إن رئيس الكتائب اكتفى بالتاكيد على ضرورة إعادة تنظيم صفوف 14 آذار وشدّد على دعمه لأي خطوة في هذا الإطار. لم

## نادر قوز

قوى 14 آذار تلملم نفسها. سياسياً، تُعقد اجتماعات في العزل وخلوات في السرّ تجري خلالها الدعوة إلى الاتفاق على الحد الأدنى من النقاط المشتركة في الملفات المطروحة، وأولها القانون الانتخابي. تنظيمياً، انطلقت النقاشات لقيام المجلس الوطني لقوى 14 آذار. وتقوم اللجنة المؤلفة من ثلاثي النائب مروان حمادة ودوري شمعون والنائب السابق الياس عطاالله، بمهمة إدارة المشاورات الداخلية والوقوف عند مختلف وجهات النظر حيال قيام المجلس. بعد أسابيع على انطلاق هذه العملية، انضم النائب السابق غطاس خوري إلى اللجنة. يقول مسؤولو 14 آذار إن العملية التنظيمية كانت تسير ببطء فـ«تقرّر إضافة اسم رابع إلى اللجنة بهدف تسريع عملها». أما الواضح في إضافة اسم خوري، بحسب المتابعين، فهو «رغبة الرئيس سعد الحريري بأن يكون لتيار المستقبل يد في عملية الإعداد للمجلس، ليراقب عن كثب كل ما يحصل من نقاشات».

## أنهت لجنة

الإشراف على قيام المجلس الوطني في 14 آذار مهمتها الأولى في تقديم اقتراحاتها للحلفاء. لكن الأزمة في المعارضة لم تتقلص بعد وتحديداً في ما يخص علاقة الأحزاب بالمستقلين

## تقرير

## حلول لأزمة أحزاب 14 آذار مع مستقليها



## «البيك» يأكل سمك القرش

التزاماً منه بالاتفاق مع المملكة العربية السعودية بشأن «شكل» زيارته إليها، أكد النائب وليد جنبلاط أمام زواره أنه قصد السعودية للقاء «صديقي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل». وأكد أنه لم يلتق الرئيس سعد الحريري بسبب طبيعة هذه الزيارات وعدم وجودهما في مدينة واحدة. وجرياً على عادته عندما يريد الابتعاد عن السياسة، انتقل جنبلاط للحديث عما قام به في مدينة جدة، حيث زار سوق السمك، وتناول طبقاً المكون الرئيسي فيه من سمك القرش في البحر الاحمر! وتحدث عن إعجابه بالمباني التراثية في الأحياء القديمة من جدة. أما في الشأن الداخلي، فأكد جنبلاط أنه «يوافق على تأليف حكومة تكنوقراط إذا حظيت بإجماع، لكن ما حدا بدو يابها». ثم انتقل للحديث بسخرية عن الثلاثي الدرزي المعارض له، النائب طلال إرسلان والوزير السابق وهاب والنائب السابق فيصل الداود. وخص الثاني بلفتة خاصة، مشيراً إلى قول وهاب إن عدم السير بقانون انتخابي جديد سيؤدي إلى مشكلة في البلد، وقال جنبلاط: «يبدو أن هذه العبارة من معلمه بشار الأسد». في الشأن السوري، نعى رئيس الحزب الاشتراكي مهمة الموفد الدولي كوفي أنان، ويؤكد أنها فشلت، مشيراً إلى أن «تنحي الرئيس السوري هو الحل الأمثل لتجنب سوريا المزيد من الدماء».

قلق بلادها من «أن تؤدي التطورات في سوريا إلى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان».

### جعجع لا يفكر برئاسة الجمهورية

من جهته، أسف جعجع في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية «لأنعدام الحس الإنساني والأخلاقيات السياسية لدى حزب الله والعماد عون، إذ كان بإمكانهم إصدار كلمة أو بيان لاستنكار محاولة الاغتيال وعدم تكميلها وتسخيها». وعمما إذا كان مشروعاً لرئاسة الجمهورية، أكد «أن هذه الفكرة لم ترد في رأسي ولا مرة من المرات، وهذا ليس أسلوب عملي. لا أخطط لذلك، فرئاسة الجمهورية أو النيابة أو الوزارة نتاج عمل ولا يمكن التخطيط للوصول إليها».

### الانتخابات تغير الحكومة

وأطل الرئيس سعد الحريري مجدداً عبر تويتر، معتبراً «أنّ الانتخابات ستشكل فرصة للبنانيين لتغيير الحكومة والوضع السيئ». وعزا عدم لقاؤه جنبلاط في السعودية إلى أن الأخير كان في جدة في حين كان هو في الرياض، لكنه أكد أنّ لقاؤهما سيحصل قريباً. وجدّد أن «لا نقاش في النسبية بينما ترهيب السلاح يمنع مرشحين في مناطق هيمنتها».

### جدار كفر كلا الإثنيين؟

في سياق آخر، تبليغت قيادة الجيش اللبناني من اليونيفيل بأن الجيش الإسرائيلي سيباشر الإثنيين بناء جدار قبالة بلدة كفر كلا الجنوبية، علماً بأنها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها إسرائيل موعداً لذلك منذ إعلانها عن مشروعها قبل ثلاثة أشهر. من جهة أخرى، أفرجت إسرائيل عند معبر رأس الناقورة، عن اللبناني علي د. (مواليد 1984) الذي كان قد تسلل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر السياج الشائك بين كفر كلا ومستعمرة المطلة مصطحباً ولديه (5 سنوات و3 سنوات). وسُلم المتسلل إلى استخبارات الجيش للتحقيق معه.

في كمين تبديد قوتها الاقتصادية والسياسية ويزداد الانقسام داخلها وتحول كياناتها إلى زوارب محكومة للسلاح»، لافتاً إلى أن لبنان «في واقع المنطقة المضطرب والمتوتر يحتاج أولاً وأخراً إلى تعزيز سلامه الأهلي والتفاهم على مخطط استراتيجي للتنمية».

وفي بروكسل قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إنه «ليس لنا أي مصلحة في إثارة المشاكل في الداخل اللبناني على خلفية الملف السوري». وشدد في مؤتمر صحافي مع رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو على «تصميم حكومته على تكريس الاستقرار والاستمرار في تحقيق التنمية». بدوره، عبر باروسو، عن تفهم أوروبا لـ «حساسية» الموقف اللبناني تجاه الوضع السوري، وأبدى «استعداد الاتحاد الأوروبي لمساعدة لبنان على النهوض بعهد اللاجئين على أرضيه». في هذه الأثناء برز موقف أميركي على لسان نائبة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى إليزابيث ديبل بعد زيارتها لبنان عبرت فيه عن

## العثور على مخزن للمتفجرات في الأشرافية يحوي أكثر من 40 عبوة ناسفة

سليمان «ألا يحصل أي تدخل أجنبي عسكري» في هذا الشأن، مجدداً «رفض لبنان أي شكل من أشكال التوطين». من جهته، عبّر فيشر عن تفهمه «موقف لبنان بالنأي بالنفس»، و«لو كنت سياسياً لبنانياً كنت سابدل جهدي لتفادي انتقال الصراع إلى بلدي». والتقى فيشر رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أكد في كلمة القاها خلال افتتاح كلية اللغات في الجامعة اليسوعية أن «دول المنطقة تقع الواحدة تلو الأخرى

نبيه بري وجنبلاط بعد عودة الأخير من السعودية، لفتت مصادر متابعة للعلاقة بين الطرفين إلى كون اجتماع أمس سيؤخر هذا الموعد.

### لا تأثير للإنفاق على عمر الحكومة

واستمرت أمس ترددات جلسة مجلس الوزراء الأخيرة التي شهدت نقاشاً بين الرئيس ميشال سليمان ووزراء جبهة النضال الوطني من جهة ووزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله وحركة أمل من جهة أخرى حول مشروع الـ8900 مليار ليرة على خلفية رفض سليمان إصداره بمرسوم. وأكدت مصادر وزارية من مختلف الجهات السياسية لـ «الأخبار» أن عدم توقيع سليمان المرسوم وإن كان سيثقل عمل الحكومة جزئياً ويؤثر على العلاقات بين مكوناتها، إلا أنه لن يقصر في عمرها.

واستغرب النائب ميشال عون، في حديث إلى الـ«OTV» موقف سليمان، معتبراً أنه «لا ينم عن معرفة رئيس الجمهورية بتاريخ الرؤساء ولا تاريخ الجمهوريات».

### متفجرات في الأشرافية

وبرزت إلى الواجهة أمس قضية أمنية في منطقة الأشرافية، حيث عُثر على أكثر من 40 عبوة ناسفة مجهزة بالصواعق وصالحة للاستخدام لكن غير معدة للتفجير، مع كمية من الذخائر، إلى جانب صندوق سلاح يحمل كتابات عبرية. وفيما ذكرت مصادر أمنية أن هذه العبوات قديمة العهد، مقللة من أهمية الحدث، أكدت أخرى أن العبوات حديثة، لافتة إلى أن مقاتلاً سابقاً في القوات اللبنانية يسكن في المبني ذاته. وتجري المديرية العامة لأمن الدولة تحقيقاتها في هذا الملف.

### سوريا ولبنان وقلق أميركي

في غضون ذلك، شهد قصر بعيدا قمة لبنانية - نمسوية جمعت سليمان ونظيره النمساوي هاينز فيشر الذي يزور لبنان لمدة يومين. وعقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً تركّز على الشأن السوري فأمل

إليه، من دون أن يشرح أسبابه. أقفل باب البحث على هذا الملف، فانتقل جنبلاط إلى «الحديث العام» عن سلاح المقاومة والحوار، مكرراً موقفه العلني منها. شدد على ضرورة العودة إلى طاولة الحوار، فرد الزائران بالقول إن من عطل الحوار هو سعد الحريري، فلفت جنبلاط إلى أنه ضد توجه الحريري ذاته. وعندما ذكر الخليل بالخطابات المتشجّنة التي ألقيت في مجلس النواب أخيراً، لافتاً إلى اللغة الهادئة التي استخدمها النائب نواف الموسوي، ذكر النائب أكرم شهاب بخطاب النائب حسن فضل الله «الذي فاجأنا بحدته». وبحسب مصادر المجتمعين، فإن اللقاء تحول إلى محضر لتعداد نقاط الاختلاف. في الملف السوري، أشار الوزير خليل إلى وجود تباين كبير في وجهات النظر بين الطرفين، لافتاً إلى أن لهذا الأمر انعكاسه على العديد من القضايا، «لكننا معنيون بإيجاد نقاط مشتركة للتأسيس عليها». وعندما انتقل البحث إلى الملف الحكومي، أكد جنبلاط أن موقفه العلني هو ذاته موقفه الحقيقي، أي أنه «ليس جزءاً من الأكثرية، لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب، إلا بما يخص عدم إسقاط الحكومة». أما في ملف الإنفاق الحكومي، فأعلن أيضاً تمايزه عن قوى الأكثرية لتناحية تأكيده أن ملف الـ8900 مليار يشبه ملف الـ11 ملياراً، و«كلنا شركاء في الإنفاق المخالف للقانون، فلا يجب تكبير الموضوع». أكد الخليلان موقف حزبيهما المعلن من هذه الملفات، وانتهى اللقاء سريعاً، بعدما أهدى جنبلاط كلاً من زائريه نسخة من كتاب «دور بلغراد» لربيع جابر. وأكدت مصادر المجتمعين أن اللقاء لم يتطرق أبداً إلى زيارة جنبلاط للسعودية. غادر الخليلان من دون الأدلاء بأي تصريح تاركين هذا الأمر لـ «البيك» الذي قال: «التواصل مفيد دائماً، وإن كان هناك اختلاف بوجهات النظر، فإن الحوار مطلوب، ونحن نشكرهما على اللقاء، وسنستمر بالتواصل». وفيما كان منتظراً أن يحدد موعد للقاء بين الرئيس



## PASSION WINS.

Are you ready for more excitement in your life? With the all-new BMW 3 Series it's always time for action. Its innate sportiness finds its expression in an energetic design and a powerful BMW TwinPower Turbo engine. Due to its broad sweeping front and its perfectly designed headlights, the BMW 3 Series will always stand out from the crowd. Get in the lead and discover which of the three BMW 3 Series Lines matches your preferences at [www.bmw-levante.com/3series](http://www.bmw-levante.com/3series)

### THE ALL-NEW BMW 3 SERIES.

For more information contact Escorial-Hemains s.a.l, Red El Baughnatic 01-66458476, Ah El Minisheh 01-360706360776, or any of their appointed dealers.

BMW EfficientDynamics  
Eco-Driving. The new way.

في مناقشة وطرح حفظ كوتا تمثيلية للمستقلين في الهيئة القيادية. وهو الموضوع الذي قد يعيد الأمور إلى الوراء في العملية التنظيمية، باعتبار أن لا شيء محسوماً بعد بهذا الخصوص، تحديداً لجهة الصمت الكتابي حيال هذا الأمر وموقف الأحزاب الأخرى منه. ويؤكد أحد أعضاء اللجنة المكلفة متابعة الملف أن طرح قيام كوتا للمستقلين سقط بمعنى آخر وضع واحد من الأحزاب الثلاثة، القوات اللبنانية أو تيار المستقبل أو حزب الكتائب، فيتو على الكوتا. يضيف المتحدث أنّ «العمل جار على هذا الموضوع وقد اقتربنا من الانتهاء منه، باعتبار أنه تم الاتفاق على مجموعة من المعايير لعضوية الهيئة». الأمور التنظيمية سالكة في 14 آذار. تبقى مسألة توحيد المواقف السياسية، أي الأمر الصعب، باعتبار أنّ ثمة من يتحدث في فريق المعارضة عن استحداث وثيقة سياسية استراتيجية جديدة قد ينجح من خلالها فريق 14 آذار في دخول كتاب «غينيس» كأكثر طرف يعد وثائق سياسية في غضون أشهر.



## تقرير

## عاليه: إرسلان يترك مواجهة جنبلاط للمونيين

نائر غندور

على طريق الشام، يتربّع قضاء عاليه. قانون الستين يرمي هذا القضاء في حضن النائب وليد جنبلاط. لا مجال للعب. خصوم جنبلاط يُدركون ذلك أكثر من حلفائه. يقول مسؤول في الماكينة الانتخابية العونية إن الأصوات الدرزية التي يملكها جنبلاط توفّر له 48 في المئة من أصوات الناخبين في هذه الدائرة. ما على حلفاء جنبلاط المسيحيين إلا تأمين 2 في المئة فقط، وهكذا يفوزون. أيام مجيد إرسلان كانت الأمور مختلفة. كان يُقاسم كمال جنبلاط الأصوات الدرزية، فيحسمها الحليف المسيحي الأقوى، الذي كان كميل شمعون لصالح «أمير الاستقلال». يُدرك الاشتراكيون أن قانون الانتخابات باقٍ على حاله، لذلك لا يجدون ضرورة لتزيت ماكينتهم بسرعة. فلتعمل بهدوء. مسؤولوها حفظوا اللعبة الانتخابية، والمفاتيح يدركون ما عليهم القيام به. غالبية الناخبين الدرزيون مقيمون في قرى عاليه ومدبنتها أو مغتربون، لكن لا حاجة جديّة إلى نقل ناخبين من خارج لبنان.

ليس الحزب الديموقراطي اللبناني هو المنافس الأول للاشتراكي في عاليه. تبدو الأمور كأن هناك قبولاً ضمناً لدى الإرسلايين بتقاسم المقاعد الدرزية مع جنبلاط في هذه الدائرة. يمثل أكرم شهيب الجنبلاطيين، ويذهب المقعد الآخر إلى رئيس الحزب طلال إرسلان. لذلك لا معركة جديّة لدى الإرسلايين، رغم أن «المير» يعمل لتأمين الخدمات لجمهوره.

مفارقة غريبة تحكم علاقة إرسلان والدرزيين. يفوز الإرسلايين بالانتخابات البلدية في العديد من قرى عاليه، بفارق كبير عن الاشتراكيين، لكن عند الاستحقاق النيابي، يميل الناخبون أنفسهم صوب الجنبلاطيين. بلدة شارون مثال صارخ. يبدو كأن الناخب الدرزي يُريد المحافظة على الثنائية داخل الطائفة، وإعطاء

الشرعية كاملة لوليد جنبلاط على الصعيد الوطني. تنقسم الأرقام درزياً بوضوح: 70 في المئة جنبلاطيون و30 في المئة إرسلايون.

هناك بين خصوم جنبلاط من يقرأ الأمور على نحو مختلف. إنها الخدمات، يقول هؤلاء. يشير بعض العونيين إلى وزارة المهجرين. «باتت كقصة إبريق الزيت». من المفارقات، في رأي هؤلاء، أن الوزارة وصندوقها الصدوق يُطلقان العنان لمساعدتهما في فترة الانتخابات. بلغت عونيون إلى أن الصندوق «فتح» منذ أسابيع. «رؤساء البلديات يُحضرون اللوائح لترسل إلى الرفيق أكرم (شهيب) ليرسلها بدوره إلى صندوق المهجرين». يقول أحد المسؤولين الأساسيين في الماكينة العونية إن صندوق المهجرين

صرف في بلدة واحدة، قبل أيام من انتخابات حزيران 2009، ما يوازي ما يحق للمرشح أن يصرفه في معركته الانتخابية. عاليه عنوان أساسي لمعركة وليد جنبلاط. ميشال عون، الكيمياء المفقودة



بدير سيزار أبي خليك المعركة خدماتياً منذ انتهاء انتخابات 2009



الناخب الدرزي يُريد المحافظة على الثنائية داخل الطائفة وإعطاء الشرعية كاملة لوليد جنبلاط على الصعيد الوطني (أرشيف)



الحكومة الحالية. لا يُنافس النواب المسيحيون الثلاثة. فادي الهبر ينشط بالحد الأدنى. تطوّر عمله في الفترة الأخيرة. لا يغيب الرجل عن المناسبات الاجتماعية، بعكس النائبين الآخرين فؤاد السعد وهنري الحلو، اللذين يغيبان عن السمع طويلاً. يقول العونيون إن أثر عملهم بات واضحاً: «إن ينظّاهر نائب حالي (شهيب) ضد مرشح خاسر (سيزار أبي خليل)، فإن هذه مفارقة غريبة».

كل المؤشرات توحي بأن صراع جنبلاط - عون سيستمر طويلاً. قانون الستين يضمن الانتصار لجنبلاط. الدوائر الفردية تعيد الاعتبار لبعض مرشحي عون. النسبية تضمن تمثيل الطرفين.

إلى جانب معركة جنبلاط - عون، تدور في الظل معركة كتائب - قوات. أول من أمس، جمع سميح جعجع فعاليات من عاليه في عشاء سياسي. تجمع القوات اللبنانية قوتها، لتقول إنها تستحق مقعداً في هذا القضاء. ماكينة الكتائب لم تبدأ بالعمل بعد. بانتظار ذلك، يُقر الجانبان بأن لقانون الانتخاب وحجم الدوائر الدور الأبرز في تحديد المرشحين وخصص الأكراب، لكن الجانبين يؤكدان حقاً مكتسباً بالتمثيل في هذا القضاء. صراع الأرض سينتقل تدريجياً إلى الغرف المغلقة، من دون أن يتوقف على الأرض. وفي الغرف المغلقة ستقرر تسويات، وعملية بيع وشراء للمقاعد بين هذه الدائرة وتلك، وخصوصاً إذا بقي قانون الستين جاثماً على الصدور. بين هؤلاء جميعاً، خرج شيخ في انتخابات صيف 2009، كمرشح درزي ثالث منع التزكية في عاليه، ونال نحو ستة آلاف صوت، بموازنة تقدر بملايين قليلة من الليرات اللبنانية. مرشح مستقل عن اللوائح، ومسيح بالكامل لكونه نائب رئيس تيار التوحيد (ونام وهاب). ستة آلاف صوت نالها سليمان الصايغ، جعلت منه مرشحاً على مقاعد الاحتياط، لكنه قادر على الوثوب في أي لحظة واقتناص مقعد درزي إذا ما تغير قانون الانتخاب وحجم الدائرة.

## تقرير

## الماكينات الانتخابية في طرابلس تعاني الانتظار الثقيل

عبد الكافي الصمد

قبل نحو عام من موعد استحقاق الانتخابات النيابية، لا شيء بعد يشير إلى أن القوى السياسية في طرابلس بدأت «تزييت» ماكيناتها الانتخابية. هذا الهدوء الانتخابي يطرح تساؤلات لأن عاصمة الشمال تزخر بقوى سياسية متعددة ومتناقضة، وتتمتع بنقل سياسي وشعبي متقارب: تيار المستقبل على ضفة، في مقابل الرئيس عمر كرامي ونجله فيصل على الضفة المقابلة، ووسطهما الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، فيما تصطف كل من بقية القوى السياسية خلف أحد هذه الأطراف، أو توزّع ولاءها بين أكثر من طرف.

هذه الفسيفساء السياسية تدفع المراقبين إلى توقع أن تشهد طرابلس في دورة 2013 واحدة من أكثر العمليات الانتخابية حماوةً وتنافساً، وخصوصاً إذا توزّعت هذه القوى على لائحتين مكتملتين. ويعزو المراقبون هذه الأهمية الاستثنائية لطرابلس إلى عاملين: الأول أن شكل التحالف السياسي في المدينة سيؤثر في الدوائر الأخرى في الشمال، وتحديدًا دائرتي المنية - الضنية وعكار، لأن نتائجها سترسم معالم الأكثرية والأقلية في البرلمان المقبل، والثاني أن انتخابات عاصمة الشمال ستحدد مصير رئاسة الحكومة لاحقاً. ورغم هذا الثقل الذي يُعطى لطرابلس في

المعادلة المحلية، فإن الجمود الانتخابي الذي يسيطر عليها يعطي صورة مغايرة عما يجري توقعه. وإن كان البعض قد عدّ جلسات المناقشة العامة في المجلس النيابي الأسبوع الماضي بمثابة بدء العد التنازلي للانتخابات، بعدما حرص أغلب النواب على استغلالها للإطالة على جمهورهم، في مقابل تلقي ميقاتي جرعة دعم غير متوقعة عبر تجديد الثقة بحكومته.

على هذا الأساس توجهت الأنظار إلى «الرباعي الطرابلسي» لاستشراف الخطوات التي سيقدم عليها أضلاعه، تمهيداً لخوضهم الانتخابات المقبلة، وإن كانت التحالفات والأجواء التي ستسبق الانتخابات ستحدد على نحو كبير طبيعة هذه الخطوات.

أول ضلع في هذا الرباعي، الرئيس ميقاتي، باتت استعداداته للانتخابات المقبلة لغزاً يحتاج إلى من يفك رموزه. فالرجل الذي استعداده مع طرابلس كرسي الرئاسة الثالثة، ورفع تاليه في الحكومة من أسهمه في المدينة، راهن كثيرون على أنه سيعمل من دون هواده على سحب البساط من تحت أقدام تيار المستقبل في الشارع السنخي، سواء عبر التعيينات أو الخدمات أو الخطاب السياسي، لكن المفاجأة أن سنة مرت من عمر حكومة، رئيسها وأربعة من وزرائها طرابلسيون، من دون أن تتحقق أحلام أهل المدينة بالمشاريع الإنمائية والخدماتية،



كرامي الأكثر حضوراً والنصافاً بالقيادة الشعبية (أرشيف)



المستقبل يراهن على الخطاب المذهبي واستمرار التآزم السوري لتعويض شلله التنظيمي



ومن دون أن يلمسوا خلالها أي زيادة لافتة في نفقات ميقاتي الانتخابية، أو يروا استنفاراً لماكينته الانتخابية. وهذا ما دفع كثيرين إلى التشكيك في نية الترشح للانتخابات.

محمد الصفدي الحليف الأساسي المفترض لميقاتي، وإن أصيب تحالفهما أخيراً بتصدّع لم يتم رآبه، لم تتحرك ماكينته الانتخابية بعد كما يجب، لكن وزير المال أوضح في آخر مقابلة تلفزيونية له أنه يصرف سنوياً في طرابلس 13 مليون دولار. الرقم كبير لا

شك، وهو مرشح لكي يرتفع مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي، لكن الصفدي الذي احتل المرتبة الأولى في طرابلس عام 2009 بفضل أصوات العلويين، وتتميز ماكينته بأنها الأكثر تنظيماً، ينتظر الموقف النهائي لميقاتي والأجواء التي تسبق الانتخابات ليبنى على الشيء مقتضاه.

أما فيصل كرامي، الوزير الشاب الآتي من بيت زعامة تاريخية، والساعي إلى المحافظة عليها، فاغتنم تسلمه وزارة الشباب والرياضة رغم موازنتها القليلة، عدا اعتماده على مؤسسات صحية وتربوية واجتماعية تدور في فلك العائلة، لجعلها أساس ماكينته الانتخابية.

كرامي الذي يُدرك أن استحقاق 2013 مصيري بالنسبة إلى مستقبله السياسي، يتميز عن نظرائه بأنه الأكثر حضوراً والتصاقاً بقاعدة شعبية تتميز بولائها الشديد له، برغم كل محاولات ترهيبها واستمالتها في السنوات الماضية.

يبقى تيار المستقبل، الذي يعاني وجوده خارج السلطة وأزمته المالية والتنظيمية. كوادرات التيار يبدون قلقاً مما ينتظرهم بعد سنة لأن ماكينتهم الانتخابية شبه مشلولة، لكنهم يراهنون، في المقابل، على بقاء الخطاب المذهبي مرتفعاً، واستمرار الوضع السوري متآزماً، لإبقاء عصبه السياسي حاضراً بقوة، والحفاظ على كتلته النيابية وإن تعرضت للنقصان، لكن ليس إلى حدّ تراجع وتلقيه خسارة موجهة كما يشتهي خصومه.



## تحقيق

## دروس أبو منير في ذكرى انسحاب الانسحاب

أبو منير مرّ من منيارة. في 26 نيسان، ذكرى انسحاب الجيش السوري من لبنان، يتذكر مساوئ الضباط السوريين من أكل ضربهم. أما الآخرون، فيروون قصصاً تضحك اليوم أكثر مما أبكت في السابق



انصار القوات يحمون ذكرى انسحاب الجيش السوري في نهر الكلب امس (أ ف ب - جوزف عيد)

تقيق الضفادع و... ضحكة أبو منير.

يضحك وفي فمه ذهب: كل بضعة أيام، يختار أبو منير سناً غير ذهبية في فمه ليضربها بالم عجب، لا تنفع معها حشوة أو رصاصة، فلا يتوقف عن الشكوى حتى يبدل السن «الموجوعة» بسن ذهبية على حساب طبيب الأسنان طبعاً. هكذا تلالأت أسنانه في ضحكة صاخبة لماعة، تلائم ربطات عنقه. يعيش أبو منير ربطات العنق الفوشيا. حين يمر عرس في البلدة يهرع لارتدائها مع بذلته البيضاء تمهيداً لتوقيف سيارة العروسين وإنزلهما، منادياً مصور عراس القرية: «وله رشيد صور هون». ويقف بين العروسين، معزماً وشابكاً إبهام أحد يديه في زناره. لم تعرف الكاميرا ضيفاً يعتز بها ويقدرها بوقفته مثل أبو منير المولع بالصور. يُمسد شاربيه ويقدم صدره، حتى تخاله العميد لا مساعده. رتبته العسكرية إذا: «مساعد عميد». الدرس الثالث: «حين تصادف مساعد عميد في غياب العميد، عامله كأنه العميد وأكثر».

وصل «سبحانه» إلى البلدة القريبة من حلبا إثر خلاف بين مجموعة من يساريها ومجموعة من يميني بلدة مجاورة. اختار لعسكره واحداً من أجمل منازل البلدة وأقدمها. في ساحتها أقام لهم غرفتين أيضاً، وعلى مغرق البلدة منزلاً وحاجراً.

من يومها بات كيلو الأرز أو السكر أو الطحين يتحول إلى نصف كيلو فور اجتياز الحاجز. نصف علبة «البيكون» لأبو منير والنصف الآخر لمن اشتراها. يا الله كم كان يحب أبو منير «البيكون» واللبننة والشنكليش والبيتزا والتفاح والموز والليمون وكل شيء... كل شيء، حتى ملاقط الغسيل. روبن هود الاستخبارات السورية يأخذ من الأغنياء من دون أن يعطي الفقراء. من دخل الغرفة العسكرية قرب المفرق وجد ألوان خوات وأشكالاً لا يتخيلها العقل. كانت الغرفة «هيبماركت» قائمة بذاتها. ورغم ذلك، حرص أبو منير في نهاية كل أسبوع قبيل توجهه إلى بلدته في سوريا حيث تدير أم منير دكاناً صغيراً على المرور بدكاكين البلدة ليُحمّل صندوق سيارته بما يملأ دكان زوجته: هنا الخوة علبة بطاطا وهنا علبة مساحيق تنظيف وهنا لوحا «تويكس». بالمناسبة، يجب أبو منير الـ«تويكس» كثيراً.

لا طبيب الأسنان كان يصدق ولعه بالأسنان الذهبية، ولا باتيسري البلدة كانت تصدق هوسه بإحياء حفلات أعياد الميلاد: في نهاية كل أسبوع، قبيل مغادرته إلى سوريا، كان يطلب قالب حلوى للاحتفال بعيد ميلاد أحد أبنائه. «لبنير 51 شقيقاً»، كان يقول صاحب الباتيسري ويضرب على رأسه. أسبوعياً

غسان سعود

لأبو منير، مساعد مسؤول منطقة عكار السابق في الاستخبارات السورية، اسم آخر في البلدة التي حكمها عشر سنوات: الله. أبو منير عريض، طويل: متران يزيدهما النفوذ مترين. أبو منير عملاق يستطيع كاهن القرية تعليق خطايا رعيته على شاربيه السميكين اللذين يطولان أذنيه. طويل، عملاق وسمين يحب الرمان. يا ويل المنزل الذي يمر به على غفلة ولا يجد في براهه جاط رمان



أضاء في السجن  
لهبة منة شمعة ليامر  
أسراه باطفانها من  
طريق النخ

بعد عشر سنوات  
فتفت الحياة السياسية  
في البلدة وقضى على  
الحراك الحزبي



ينتظره. وبيا ويل من يقطف رمان بستانه ولا يهدي أبو منير ثلثي الحصاد. يخيل إلى من يرى شراهة أبو منير في أكل الرمان أن قصة الكتاب المقدس الأولى كانت عن «رمانة حواء» لا عن تفاحتها. حين أعلن أبو منير مرة أنه الله إثر استنجد أحد الواقعين بين مخالفه بالإله الواحد، كفر أحد المارة بالله، فما كان من أبو منير إلا أن أخفاه ثلاثة أسابيع. الدرس الأول: «حين يقول أبو منير إنه الله، قل: لا إله إلا الله».

في الكاراج الذي حوّل أبو منير سجنًا، كان يحرص على رمي المتخاصمين في الغرفة ذاتها ليتسلوا بوسيلة تعذيبه الخاص: أضاء في الكاراج لمبة منة شمعة ليامر أسراه باطفانها من طريق النخ. وهكذا يبدأ الموقوف النخ على اللمية بلا انقطاع أملاً بإطفانها. أما إذا انكسرت اللمية، فتحل محلها أخرى بمئتي شمعة، وتستمر اللعبة. الأنكى: في ذلك ما يضحك أبو منير. الدرس الثاني: «حين يضحك أبو منير، مهما كان سبب ضحكك، اضحك». في مدرسة القرية يدرسون عن هديل الحمام، رقة العصفير، خريز المياه، فحيح الأفاعي،

حين حضر طيف أبو منير في ملحمة. «ابتسم» الجزار وبدأ توضع «الهدية». لكن سيارة توقفت في الساحة على وقع مناداة أبو منير لسائقها الذي لم يقبل إلا أن يدفع عن «سيادة العميد» ثمن اللحمة. حفظ أبو منير أجور أبناء البلدة ومراكات ثيابهم، بينما عجز عن حفظ أسمائهم. بقي المصور غسان شدياق في نظره عصام. حتى حين نبهه الأخير إلى أن اسمه غسان لا عصام، أجابه: «ما توأخذني يا عصام، أنا أنسى كثيراً». وقد قصده غسان مرة ليطلب مساعدة، وشرع بكتابة رسالة يوقعها له «مسعد العميد» الذي لم يكذ يقرأ نص عصام: «حضرة الأستاذ (فلان الفلاني) الرجاء ملء سيارة المصور غسان شدياق بأربعين لير بنزين، وشكراً» حتى جن جنونه. وأنه قائلًا: «نحن ما عنا رجاء مو رجاء. أكتب: املاً السيارة بنزين ولاه». بعد عشر سنين، نجح أبو منير في مهمته الأساسية: اشترى فيلا لنفسه ولزوجته في بلدتهما السورية. فرض «الأسمن والاستقرار»، فتفت الحياة السياسية وقضى على الحراك الحزبي، سواء القومي أو الشيعي أو الشيوعي الذي كانت تشهده البلدة، مضاعفاً عدة مرات عدد المنتسبين (ما دام أبو منير في البلدة) إلى حزب البعث العربي الاشتراكي.

ومن الكندرجي إلى الحلاق الذي كان يرتب له شاربيه مرة بيد يرحفها الخوف، فعرض المقص شفة أبو منير الذي ما كاد يرى دمائه حتى غط على قلبه، فترك الحلاق لأبناء البلدة إسعافه واختفى. الدم البشري يخيف أبو منير، أما دم الأبقار فيشبهه، اسألوا جزار البلدة: كان الأخير مرة في أمس الحاجة إلى المال

أيضاً كان يمر بكندرجي البلدة ليرمي في وجهه حذاءه، طالباً منه تجديد النعل. وإن كان النعل جديداً، فما عليه إلا إضافة نعل آخر أجدد. وهكذا تراكمت النعال في حذاء أبو منير حتى تجاوز طول الكعب في حذائه عشرة سنتيمترات. الدرس الرابع: «إياك والضحك من حذاء مسؤول، مهما كانت حالته، سيطعمك إياه».

## أصابع الفرعون لا تزال حاضرة

كان يقلب التفاحات بين يديه ليختار أنضجها، بعدما ملأ فمه بموزة. فهموا اللعبة: موزة تقربك من الفرعون، وتفاحتان تجعلانك طفله المدلل، فتتصالح كفه مع وجهك، لكن لا شيء سيصالح وجهك مع كفه. لا تزال أصابعه حاضرة هنا، تتضخم أكثر فأكثر مع كل خطوة وهتاف: «عشو عم تطلعوا ولاه». «فاكريني بابا نويل ولاه». «انقبروا انزلوا من العربي ولاه».

في أحد حماماته، إلى أن حوصر أحدهم في محل يبيع الخضر في القرية، سد كرش الفرعون بابه على غفلة من أهله. «شو اسمك ولاه؟» سأله الفرعون. فوضع المراهق رأسه في الأرض خشية تلاقي وجهيهما، مستجمعاً شجاعته ليهجئ عبثاً اسمه. لكنه عجز عن النطق، كره المحاولة ثلاث مرات حتى نجح في الرابعة. لكن أبو منير ما كان يسمعه ولا يبايه حتى بوجوده في الدكان:

من العربية ولاه». كلما رقع الكف سحسوحاً على رقاب الأطفال ازداد حجمها أضعافاً. ولم يعد يميز الطفل من الأم التي تحاول إبعاده عن أبنائها. إلى أن صدر أمر جديد «انقبروا اطلعوا بسيارتكم ولاه، وما تفرجونني وجكم مرة ثانية».

عاشوا السنوات محاولين إخفاء وجوههم عنه: لا تكاد تمر سيارته في حيهم حتى يفرّوا هاربين، ولا تطأ قدمه أرض منزل حتى يختبئوا

نادتهم أهم: «هوذا فرعون البلدة»، فهرعوا إلى شبابيك السيارة يتفرجون عليه. ضاعت الأعين بين كرشه الذي يغطي الشرفة حيث يقف، شاربيه العريضين وفوضى ملبسه، إلى أن حرك أصابعه ليطلب من السيارة التوقف. أخذت أصابعه، الضخمة أساساً، تتضخم أكثر فأكثر مع كل خطوة وهتاف: «عشو عم تطلعوا ولاه». «فاكريني بابا نويل ولاه». «انقبروا انزلوا



## تحقيق

نحو 40 داراً للحضانة منتسبة إلى نقابتيين (أرشيف - مروان طحطح)

## الحضانات المخالفة إلى القضاء؟

### راجانا حمية

لم يأت شربل منصور بصحبة والده تلك الظهيرة. بقي وحيداً في تلاجة الموت الفضفاضة على جسده الصغير في مستشفى الأرز في نيو جديدة. في صباح ذلك اليوم من كانون الأول الماضي، عندما حمل فادي منصور ابنه شربل ليودعه في حضانتها، لم يكن يخطر في باله العودة من دونها ظهراً. كان صعباً عليه تقبل الموت المفاجئ، تماماً كصعوبة إخبار الوالدة المنتظرة لتطبع قبلة دافئة على خد رضيعها، ابن الأشهر الثلاثة، لكن، هناك ما هو أقسى من الموت بحد ذاته: الانتظار كل هذه الساعات من دون إعلام العائلة بخبر نقل الطفل إلى المستشفى، إلا عندما حضر الوالد ليأخذ الطفل. فماذا لو حضر الوالد مساءً، هل كانوا سيتركون خبر موته معلقاً؟ لا أحد يعرف ماذا في النوايا، لكن الأكيد أن «هناك خوفاً»، تقول رئيسة دائرة الأم والولد والمدارس في وزارة الصحة العامة. خوف من رد فعل مواطنين لا يتقنون بدور الحضانة، وخصوصاً بعد موت 3 أطفال بسبب إهمال تلك الدور. خوف من تفسير هؤلاء لطبيعة الموت، إذ لا يمكن لفاقد ثقة إلا أن يقول «قتلوه»، تقول منصور.

في 30 الجاري، تنتهي فترة السماح التي حدتها وزارة الصحة لتسوية أوضاع الحضانات غير المرخصة، على أن يحال المخالفون على النيابة العامة. القرار «حاسم ولا يمكن الرجوع عنه» يقول بيان الوزارة، على أمل ألا تتكرر سابقة إحالة المخالفات على النيابة ثم سحبها بعد شهر واحد بقرار سياسي، كما حصل في عهد الوزير السابق



## زهور «الحنان» تتحدى الإعاقة

### أمال خليل

في حديقة جمعية «الحنان» لذوي الاحتياجات الخاصة في العباسية، تحيا نبتة «الجميلة» تحت الشمس بحرية، وتحظى بدلال خاص من «والدها» محمد توبة (21 عاماً) الذي يرويها ويعتنى بها. لكن الراحة التي يمنحها الوالد لجميلته، لا يشعر بها إلا بالقرب منها، بعيداً عن المجتمع الذي يبخل عليه بدمجه به، بسبب إعاقتها. الجمعية وجدت في افتتاح مشتل زهور وشجرات، لمحمد وأبنائها الآخرين، وسيلة لمنحهم الحنان والمحبة وتعويضهم عن التهميش الذي يلقونه من الكثيرين في محيطهم، مجرد أنهم من أصحاب الاحتياجات الخاصة الجسدية والعقلية والنطقية والاستيعابية. هادي يزيك (13 عاماً) له حضوره في المشتل

من خلال شتلة ورد الجوري الأحمر الذي اختار تبنيها والاعتناء بها لتصبح شجرة يرى نفسه فيها. أما محمود حسن (22 عاماً) فلا يكتفي بتبني الورد، بل يطمح إلى إدخال أنواع الخضر والفواكه إلى الحديقة، ليشرع «باكتمال الطبيعة التي تطعمنا وتمنحنا هواءً عطراً ونقياً وشعوراً بالحرية».

المشغل الصغير افتتح لمناسبة يوم الأرض نهار الأحد الفائت، بمبادرة من طلاب ثانوية البازورية Access Bazourieh، ضمن مشروع (Let's change) الممول من منظمة «أميديست». وبحسب المستشار التربوية في الجمعية، حنان الزين، يندرج المشتل المخصص لطلابها ما فوق الـ 12 عاماً، ضمن خطة قسم العلاج الانشغالي التأهيلي الذي يدرّبهم على مهنة تساعد على الاكتفاء الاقتصادي الذاتي والتفاعل

مع الآخرين. وبعد مشاريع النجارة والأكسسوارات والتزيين النسائي والخياطة، اختارت إدارة الجمعية إدخال المشروع الأخضر. وتشير الزين إلى أنه قادر على مساعدة المستفيدين منه على التفاعل مع الآخرين وبمنحهم فرصة تعزيز ثقتهم بقدراتهم وتحثيم على الاهتمام بالبيئة عبر منحهم الحياة للنبات من الغرس حتى يناعها، علماً بأنهم سيتدربون على الطرق الزراعية على أيدي مهندسين متخصصين سيساعدونهم لاحقاً في إيجاد فرصة عمل في هذا المجال. فيما حملت نباتات المشتل أسماء الطلاب المشتركين في المشروع. تعاون الجمعية والثانوية كان قد سبقته مشاريع مختلفة مع عدد من ثانويات المنطقة في إطار الدمج وتحفيز الحس الإنساني تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.



حملت نباتات المشتل أسماء الطلاب المشتركين في المشروع (حسن بحسون)

## رسل لحقوق الإنسان من النبطية

### كامله جابر

رسل لأي حقوق إنسان؟ خيم هذا السؤال على الورشة التدريبية التي نظمتها «مؤسسة جوستيسيا للإنماء وحقوق الإنسان» على مدى ثلاثة أيام في النبطية، بالتعاون مع «جمعية التنمية للإنسان والبيئة» والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي، وشارك فيها 25 شاباً وصبية ينتمون إلى عدد من مؤسسات المجتمع المدني في منطقة النبطية. يحضر السؤال بفعل حضور الاعتداءات الإسرائيلية، والانتهاكات اليومية لحقوق الإنسان في كثير من المواقع، ولا سيما أن الشباب ينتمون إلى منطقة عانت كثيراً

من العدوان، لكن، بفعل تجارب سابقة في العمل الاجتماعي والتطوعي وحتى السياسي «نعلم ملياً أن انتهاكات حقوق الإنسان تحصل على نحو يومي في معظم المناطق اللبنانية، وإن بتفاوت»، تقول ضحى صباغ من جمعية «لنا». تضيف «رغم صغر تجربتنا في موضوع انتهاكات الحقوق الإنسانية، لكننا في هذه الورشة قاربنا المواد الحقوقية التي تدين الانتهاكات وتحمي الحقوق».

يركز الأسناد الجامعي د. بول مرقص على روحية القوانين التي يجب أن تحمي حقوق الإنسان، وسبل استخدامها لتصب في الهدف المرجو. فيما تتولى الأمينة العامة لمؤسسة «جوستيسيا»، ميريام

يونس، عملية التدريب على كيفية نشر حقوق الإنسان. وتؤكد أنه لا يمكن «من» دورة واحدة إعداد ناشط حقوقي، إذ يجب على الرسول أو الناشط أن «يتلقى هذه الثقافة لكي يمنحها وينشرها، ونحن اليوم نساعدهم قدر الإمكان على تلقي مبادئ حقوق الإنسان الأساسية، لكي يعرفوا على ضوئها، ما هي آليات حمايتها، وكيفية رصد الانتهاكات، وابتداع الآليات لحماية هذه الحقوق».

يرى المدربون أهمية في إقامة هذه الدورة في مدينة النبطية، لأن المناطق النائية بحاجة إلى كثير من التدريب والتنمية، تحقيقاً لعنوان الإنماء المتوازن، «فهو لا يقتصر على التنمية الاقتصادية

### يختار المدربون عشرة أشخاص يخضعون مجدداً لدورتين

المناطق، على جميع الأراضي اللبنانية. وسيختار عشرة أشخاص من هذه الدفعة (من أصل 25) ليخضعوا لدورتين لاحقتين ويصبحوا مدربين على حقوق الإنسان»، تقول يونس، التي فوجئت «بحجم معرفة الحقوق من قبل الشباب هنا، في هذه المنطقة». بدوره يعرب الدكتور نسيم عون عن مفاجاته بـ«مدى الوعي لدى المشاركين، لموضوع حقوق الإنسان، وهم يناقشون في تفاصيل دقيقة ومهمة»، مشيراً إلى أن «العمل على نشر حقوق الإنسان هو عملية نشر وعي ثقافي وحقوقية، والمساهمة في بناء وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني، التي نحن بأمس الحاجة إليها اليوم».

والاجتماعية». لن تكون ورشة رسل حقوق الإنسان كافية لإعداد ناشط حقوقي أو رسل «مع أنها أساسية» لذلك سوف تتبعها ورشة متقدمة، ثم تأهيل مدربين ليكونوا هم الرسل الذين يمكنهم إيصال المبادئ والغايات والتنسيق بين



## متفرقات

### طلب الإعدام لـ 26 متهماً في قضية الأستونيين

طلب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان في قراره الاتهامي الذي أصدره أمس في قضية خطف الأستونيين السبعة، عقوبة الإعدام لـ 26 متهماً من المدعى عليهم، كل وفق الجرم الذي ارتكبه. وتضمن القرار 29 مدعى عليه، بينهم 9 موقوفين و19 شخصاً فاراً من وجه العدالة أوقفوا غيابياً، بينهم السوري محمد احمد احمد، المعروف بمحمد ظريفة، وقد أوقفته السلطات السورية ولا يزال لديها، كما أخلي سبيل موقوف مكتوم القيد من جانب محكمة التمييز العسكرية. واتهم القاضي صوان المدعى عليهم الـ 29 بتأليف عصابة أشرار بقصد «ارتكاب الجنايات على الناس والأموال (القتل والسلب بقصد الاستيلاء على الأموال) والنيل من سلطة الدولة وهيبته، وخطف الأستونيين وأجانب وربط العصابة بتنظيم فتح الإسلام الإرهابي، لجهة تجهيز أحرمة ناسفة وعبوات بقصد تفجيرها واستعمال أسلحة حربية غير مرخصة وقتل المؤهل الأول راشد صبري، وإطلاق النار على عناصر من شعبة المعلومات». وأصدر صوان مذكرات إلقاء قبض في حق المتهمين، وأحالهم أمام المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.



### فوز 5 بلديات بالتزكية بعد إقبال باب الترشيحات

انتهت منتصف ليل الأربعاء - الخميس، مهلة الترشح لعضوية المجالس البلدية والمختارين والأعضاء الاختياريين للانتخابات البلدية والاختيارية الفرعية لعام 2012 المقرر إجراؤها في 6 أيار المقبل. وجاء في بيان صدر عن وزارة الداخلية، أنه «بعد إقبال مهلة الترشيح في منتصف ليل 25 الجاري، فازت بالتزكية البلديات الآتية: كفرجرة (جزين)، الدلافة (حاصبيا)، الدغلة وضهر القنبر وجرمنايا والرامه (عكار)، كما فاز بالتزكية أيضاً المختارون والمجالس الاختيارية في كل من عبيه (عالية)، والباروك (الشوف)».

### الإعلاميون العرب يستعدون لمؤتمر ريو 20+

أصدر الاجتماع التشاوريّ الإقليميّ لوسائل الإعلام في غرب آسيا (جوانا غازار)، الخاص بمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة - ريو 20+، مجموعة من التوصيات تتعلق بسبل تحفيز وسائل الإعلام على المشاركة في الاستعدادات للمؤتمر المزمع عقده في حزيران المقبل. فدعا إلى تعزيز قدرات الإعلاميين البيئيين العرب، تناول البيئة باعتبارها قضية والتزاماً فكرياً، خلق جماعات ضغط إعلامية للدفاع عن قضايا البيئة العربية، إنشاء قاعدة بيانات بيئية على المستوى الإقليمي والدولي، اعتماد مبدأ الشفافية، وتمكين الإعلامي البيئي من الوصول إلى المعلومات من أصحاب القرار، إنشاء مجموعة الإعلاميين البيئيين العرب على شبكة التواصل الاجتماعي كمرحلة أولى، حتّى الحكومات العربية على الموامة بين التشريعات الوطنية ومتطلبات الاقتصاد البيئي، احترام قواعد الشراكة بين الإعلام وقطاعات المجتمع، زيادة مساحة الإعلام البيئي في وسائل الإعلام، إعداد دليل مرجعي فكري معلوماتي ومهني للإعلاميين البيئيين العرب. الاجتماع الذي نظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، ومركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، بالتعاون مع المنتدى الإعلامي العربي للبيئة وجامعة الدول العربية، كان قد ناقش على مدى يومين الموضوعين الرئيسيين لقمة ريو 20+، الاقتصاد الأخضر والقضاء على الفقر.

### موعد مباراة الدخول الى الهندسة

حدّد عميد كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية د. رفيق يونس مواعيد مباراة الدخول الى كلية الهندسة للعام الجامعي 2012-2013، وذلك يومي السبت والأحد 7 و 8 تموز 2012. تقبل طلبات الترشيح لمباراة ابتداء من يوم الجمعة 1\6\2012 ولغاية الأربعاء 4\6\2012 ضمناً، في الفرع الذي يختاره المرشح بين الفروع الثلاثة (الفرع الأول طرابلس، الفرع الثاني رومية، الفرع الثالث الحدث المجمع الجامعي)، لغة التدريس في الفروع الثلاثة فرنسي انكليزي.

### مختبر «إيطالي» للعلوم في عيتا الشعب

دشن قائد القطاع الغربي لليونيفيل الجنرال الإيطالي كارلو لامانا مختبراً للعلوم، جهزته المكتبة الإيطالية العاملة في إطار اليونيفيل في مهنية عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل. وفي المناسبة أقيم احتفال حاشد في باحة المهنية برعاية وحضور لامانا ومشاركة مسؤول مكتب التعاون المدني - العسكري الإيطالي العقيد ماورو ماتيرا، ورئيس بلدية عيتا الشعب علي سرور، ومدير المهنية شربل إبراهيم وعدد من الضباط الإيطاليين وفعاليات رسمية ومحلية.

ببساطة لأنه «ما في حصر للرقم»، تقول جوجو. أما السبب، فهو لأن «هناك حضانات منتسبة إلى نقابتي، ونقابة أصحاب الحضانات المتخصصة في لبنان في الوقت نفسه، وهي تخاف من الاعتراف بذلك، علماً أنّ عددها يقارب الخمسين». يضاف إلى ذلك رقم آخر «لحضانات أفلتت ولا تزال موجودة في سجلاتنا». وهذه «القصة عم تكبر الرقم». لهذا السبب، تترتب جوجو. ولهذا السبب أيضاً، كلفت أمس جهازاً مؤلف من 6 أشخاص «كي يجروا جردة للحضانات الموجودة في لبنان!». على أية حال، سواء أرسلت جوجو إحصاء حضاناتها أم لم ترسل «تلك غير المرخصة ستقفل، وبالتالي حكماً لن تعود موجودة في سجلات النقابات»، تقول منصور. وماذا لو كانت إحدى النقابتي قد وافقت على انتساب حضانة غير مرخصة؟ ما الإجراء الذي قد يتخذ حينها بحق المخالفين؟ «كوزارة صحة، لا يمكننا إلا تبليغ وزارة العمل لأنها هي التي ترخص للنقابات». قد يكون هذا الإجراء جزءاً من الإجراءات الجديدة التي تقوم بها الدائرة، ومن خلفها الصحة، تحت عنوان «تحسين قواعد الأمان والسلامة في دار الحضانة». وتحت هذا العنوان، ألفت الوزارة لجنة لإضافة ملحق إلى مرسوم «شروط الترخيص لفتح واستثمار دور الحضانة الخاصة»، يفضل مضامين كامل السجلات التي يفترض الالتزام بها، تقول منصور. ثمة إجراءات أخرى وهي «تأمين مراقبين صحيين، ويفترض أن تجري مباراة في مجلس الخدمة المدنية لتوظيف خمسة مراقبين، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية لهم». كل هذه قد تسبق إجراء «تفكير» فيه منصور، وهو توحيد النقابتي، لكنه، مرتبط «بالجرده على المرسوم». يعني «شي كم سنة».

إليه الوزير في تحديده لفترة السماح، والمرخص هنا يعني فقط «222 داراً للحضانة كنا قد توصلنا إليه بعد مسح شامل للمحافظات قمنا به بالتعاون مع وزارة الداخلية، ومصالح الصحة في المناطق والنقابات». 222 داراً «لا تزيد داراً ولا تنقص داراً». ثمة إصرار على الرقم. وعندما تقول إصرار، يعني أن «عدد المنتسبين إلى نقابتي أصحاب الحضانات يجب أن يكون 222»، لا أكثر من ذلك. وإذا لحظنا هنا أن الـ 110 نقابات، التي تضمها نقابة أصحاب الحضانات المتخصصة في لبنان «هي جميعها مستوفية للشروط»، فمن المفترض أن يكون عدد الحضانات المنتسبة إلى النقابة الأخرى، أي أصحاب دور الحضانات في لبنان «112 حضانة». هذا المفترض، لكن إلى الآن، لم تقدم رئيسة نقابتهن ههنا

### أحصت الوزارة 222 حضانة مرخصة ما يعني إقبال 181

جوجو «رقماً للحضانات المنتسبة لها»، تقول منصور. ثمة سبب «لا نعرفه ومن المفترض أن ترسل الوزارة كتاباً خطياً للنقابة من أجل الحصول على أعداد الحضانات المنتسبة إليها»، تضيف، لكن لم تقدم رئيسة النقابة إحصاءها والمهلة تكاد تنقضي؟

حدث كل هذا، برغم «شرعية» تلك الحضانة وصدر تقرير الطبيب الشرعي الذي يؤكد أن الطفل توفي بسبب تشوه خلقي في الرئتين، أو ما يسمى الـ (pneumotora). ما يعني أنها حالة مرضية ولا علاقة لها بإهمال أو تقصير، لكن، مع هذا، قامت الدنيا ولم تقعد. وكل موت، سواء كان نتيجة إهمال أو لا، سيوقظ السؤال الذي لا بد منه: كيف يمكننا التخلص من «دور الموت» غير المستوفية للشروط؟ وهو السؤال نفسه الذي كان سبباً لإنذار الستة أشهر الذي أصدرته وزارة الصحة قبل موت شربل بشهرين، داعية أصحاب الحضانات غير المرخصة إلى تسوية أوضاعهم قبل الثلاثين من الجاري. وهذا يعني أن ما بقي هو ثلاثة أيام. وبعد ذلك، تصبح الأمور «غير». فإن «صدقت» نية الوزارة بتنفيذ تحذيرها، تحال القرارات الوزارية التي ستتخذ بحق جميع الدور المخالفة «في مختلف المحافظات الإقليمية على النيابات العامة بغية إقفالها». وهي إلى الآن «صادقة»، تقول رئيسة دائرة الأم والولد والمدارس في الوزارة باميل منصور. ثلاثة أيام إذاً، ويحال بعدها المخالفون على القضاء. هنا، لا يمكن العلاقة مع النيابات العامة أن تكون «ودية» أبداً. إذ لا خيارات. شيء واحد قد يحدث: الإقفال.. ونقطة على السطر. خلاصة لن تكون أبداً مفرحة بالنسبة إلى تلك الدور، المتعلق بقاؤها بتسوية أوضاعها خلال الفترة الباقية والضئيلة جداً. وقد يكون المشهد العام كارثياً، فيما لو جرى تنفيذ التهديد بحذافيره. كارثي إلى الدرجة التي ستصبح فيها 181 داراً للحضانة في «خبر كان» كأنها لم توجد أصلاً. وهي نتيجة «لا بد منها»، تقول منصور، وهي الطامحة لإبقاء المرخص، الذي كانت قد حدّته في الإحصاء الأخير للدائرة، والذي استند

## طلاب ماستر علوم «اللبنانية»: النجاح أساس الترفيع

### فانت الحاج

495 طالباً وقّعوا حتى الآن على عريضة مواجهة أنظمة ترفيف الطلاب في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية. وكان طلاب كلية العلوم والكليات المنضوية في المعهد قد بدأوا منذ نحو شهر حراكاً ضد إخضاع الترفيع من «الماستر 1» إلى «الماستر 2» للجنة تتخذ قراراتها في الخفاء. وتقول اللجنة الطلابية المناهضة للقضية إن «الإجراء مخالف للمراسيم اللبنانية وقانون آل. أم. دي. الأوروبي ويسلب حقوق الطلاب»، ملوحة بخطوات تصعيدية تعلن عنها لاحقاً.

ماذا في التفاصيل؟ تشرح اللجنة أنّ الترفيع يتناقض مع الأحكام القانونية والتنظيمية، فهو يستند أولاً إلى التعميم رقم 1 الصادر عن رئيس الجامعة بتاريخ 8/1/2009 والذي ينص على الآتي: «بانتظار صدور المراسيم الخاصة بنظام (آل. أم. دي.) في وحدات الجامعة، يُطلب من العمداء والمديرين في الوحدات التي بدأت بتطبيق هذا النظام، قبول تسجيل الطلاب في سنوات الإجازة الأخيرة (الرابعة أو الخامسة حسب عدد سنوات كل اختصاص في النظام القديم) لكي يتمكنوا من الحصول على الشهادات المؤهلة لهم لدخول سوق العمل، علماً بأن الطلاب الذين قبلوا في سنوات الإجازة، والمسمّاة في النظام الجديد «الماستر 1» يحق لهم الترشح في «الماستر 2» من دون أن يكون لهم حق مكتسب، إلا إذا استوفوا شروط القبول (مباراة أو معدل علامات...)».

هذا التدبير المخالف لنظام «آل. أم. دي.» بحسب اللجنة، هو «تدبير انتقالي يستند إلى المادة 4 من المرسوم 74 بتاريخ 22/2/2007 ويسري كما يُتسبر

رئيس الجامعة حتى صدور المراسيم الخاصة بتطبيق هذا النظام».

وترى اللجنة أنّ الفترة الانتقالية قد انتهت فعلاً بعد صدور المرسوم 2225 بتاريخ 11/6/2009 الذي يستند في بنائه إلى المرسوم 14840 بتاريخ 28/6/2004 المعنون بـ «اعتماد نظام جديد للتدريس في الجامعة»، وينص

## القرار 1096

بنص القرار 1096 بتاريخ 19/6/2008 (تنظيم شهادات الماستر والدكتوراه ودبلوم التأهيل لإدارة الأبحاث في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا) في مادته الرابعة (شروط التسجيل في الماستر البحثي) على الآتي: يُشترط لقبول تسجيل الطلاب في «الماستر» البحثي حيازة «الماستر 1» الممنوحة من الجامعة اللبنانية أو ما يعادلها. وتخضع جميع الطالبات للدرس من لجنة «الماستر» البحثي مراعية لدينامية وكفاءة المرشح العلمية، الحاجات وقدرة الاستيعاب في الاختصاص أو المختبر والخطة البحثية للمعهد في الاختصاص المطلوب.

يسأل الطلاب ماذا تعني الدينامية، مؤكدين أنّ الإجراءات التعسفية للقرار ساقطة قانوناً لكونها تتعارض مع الحق القانوني العام الأصيل للترفيع، وهو أن النجاح يُعطي الحق الكامل بالترفيع.

في مادته الأولى على أن هذا النظام هو «آل. أم. دي.»، علماً بأن الوثيقة الفنية الملحقة بالقرار 2397 تاريخ 29/9/2004 تحدد بدقة أن نظام «(م. د.) (إجازة، ماستر، دكتوراه) في الجامعة يُقابل نظام «آل. أم. دي.» الأوروبي.

ويذكر الطلاب في مطالعتهم أن «المرسوم 2225 يضع القواعد العامة لنظام التدريس الفعلي، ويشير في المادة 25 إلى مرجعية «آل. أم. دي.» لتنظيم «الماستر». كما تنص المادة 9 من المرسوم على أن هذه الشهادة تتألف من 120 رصيماً موزعة على 4 فصول، وهذا يعني أنها شهادة واحدة من سنتين (وفق المادة 5 من المرسوم نفسه) وهي تخضع لمبدأ الترفيع القائم على تجميع الأرصدة، ولا يمكن من حيث تعريفها تجزئتها إلى شهادتين «الماستر 1» و«الماستر 2» وإخضاع الترفيع بينهما إلى أي آلية تقيد مبدأ تحصيل الأرصدة الذي يجمع بالأصل بين النجاح والترفيع من دون أي توشط».

ويخلص الطلاب إلى القول إن «الطالب الناجح له كامل الحق في الترفيع وهو حق قانوني عام أصيل يشمل جميع الطلاب الناجحين، ما عدا الطالب الناجح في «الماستر 1» في اختصاص معين (رياضيات مثلاً) ويُريد تغيير اختصاصه في «الماستر 2» إلى الفيزياء مثلاً. وفي هذه الحالة يخضع لمبدأ الاصطفاء وفق معايير شفافة مُعلنة. أما الحالة الثانية فتتطبق على الطالب الأجنبي الذي يأتي من جامعة لا تطبق نظام «آل. أم. دي.»، عندها يُعرض ملفه على لجنة معادلة لتنتج حقه المكتسب. يذكر أنّ الطلاب رفقوا كتاباً إلى رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين وعميدة المعهد د. زينب سعد وعميد كلية العلوم د. علي منيمنة يتضمن تواقيعهم ويُبين حقهم القانوني.



## دراسة

تُعَدُّ فيروز في أغنيها الشهيرة من مسرحية «جسر القمر»: «جايلي سلام من عند الحبايب». إنها الروح الرومنسية التي تنتظر من «عصفور الجنان» خبراً عن الحبيب، لكن ذلك كان في عام 1962. فمنذ زمن طويل، أضى كل ما ينتظره لبنان من أحبابه في الخارج هو تلك التحويلات المالية الدسمة، التي إن تقلصت ستطيح ركائز الدولة وماليتها والنمط الاقتصادي القائم على «التهجير»

## «جايلي سلام»... أم صدمة!

هكذا تؤثر تحويلات المغتربين بمالية الدولة التي هجرتهم



من الاغتراب اللبناني: شركة تاكسي «فسانية»، في اربيل العراقية (أزاد لاشكاري - رويترز)

200 في المئة

نسبة نمو تحويلات المغتربين اللبنانيين بين عامي 2002 و2011 وفقاً للبنك الدولي، فهي كانت 2,54 مليار دولار فقط قبل 10 سنوات

7.5 مليارات دولار

تحويلات المغتربين اللبنانيين في عام 2011، بحسب تقديرات البنك الدولي، لتمثل 19,6% من الناتج، وهي نسبة مخالفة لأرقام صندوق النقد

الإيرادات الحكومية.

هذا تحديداً ما تخلص إليه دراسة جديدة صادرة عن صندوق النقد الدولي تبحث طبيعة قنوات تلك التحويلات وتأثيرها على المالية العامة في البلدان المتلقية في المنطقة التي تسجل النشاط الأكثر حماوة على هذا الصعيد: الشرق الأوسط، شمال أفريقيا وآسيا الوسطى.

بداية، تؤكد الدراسة المسلم بها في مجال البحث هذا: تُستخدم التحويلات أساساً لدواع استهلاكية حيث تُنفق الأموال المحولة من الخارج لشراء السلع والخدمات المنتجة محلياً وتلك المستوردة. وتقول إن هذا الأمر «يطرح شكوكاً حول التداعيات

حسن شقراني

تمثل تحويلات المغتربين اللبنانيين شريان الحياة لنموذج التهجير القائم، شأنها شأن كل الأموال التي تستقبلها البلاد من بلدان الانتشار. هذا الاعتماد على الخارج يصل إلى درجة الإدمان، لكن لهذا الارتباط الوثيق مأسبه الكبيرة، إذ فضلاً عن تحفيزه الأنماط الاستهلاكية في وسط المقيمين (وهي حلقة تتغذى من ضعف تحفيز الاقتصاد المنتج محلياً)، فإن الصدمات التي تحدث في بلدان الانتشار تنتقل مباشرة إلى لبنان عبر قناة التحويلات؛ ولا تظهر فقط في تراجع الطلب الاستهلاكي، بل أيضاً في انخفاض

## إذا تراجعت الأعمال

تعالج دراسة صندوق النقد الدولي مجموعة تضم 17 بلداً معتمداً على تحويلات المغتربين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا. وتقول إن عمال تلك البلدان المغتربين يعملون في قطاعات معرضة كثيراً لتقلبات الدورة الاقتصادية في بلدان المهجر، ولذا «يمكن توقع أن قدرة هؤلاء على تحويل الأموال إلى بلادهم تتأثر على نحو حاد» في حال تراجعت الأعمال في البلاد التي يقيمون فيها.



ولأخذ فكرة عن تأثير المالية العامة في البلدان المتلقية، تبحث الدراسة تأثير التوازن المالي الأولي (أي الفائض أو العجز قبل احتساب خدمة الدين العام) بين عامي 2008 و2009 نتيجة التباطؤ الاقتصادي الذي سُجِّل في البلدان الصناعية بعد الأزمة المالية. «ويُتضح أنه كان لهذا التباطؤ دور مهم في التدهور في توازن المالية العامة». وبالارقام، تبين الدراسة أن التباطؤ الاقتصادي في بلدان الانتشار كان مسؤولاً عن أكثر من 20% من

الأسر على السلع والخدمات الاستهلاكية) والواردات، وليس الاستثمار المحلي؛ نظراً إلى أن الأخير لا يتعلّق بتدفق التحويلات. وتوضح بيانات البحث بين عامي 2008 و2010، أن بعض البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتحديدًا لبنان والأردن وتونس والمغرب وموريتانيا، «غير محضنة إزاء تطورات دورة الأعمال في البلدان مصدر التحويلات، وتحديدًا أوروبا، وإلى حد ما الولايات المتحدة».

وتحدّد الدراسة - وهي من إعداد: ياسر عبده، أدولفو باراجاس، رالف شامي وكريستيان إيبك - قناة التحويلات تنقل الصدمات الخارجية إلى المالية العامة للبلدان المتلقية. وتقول إن «التحويلات تؤثر على الطلب الخاص الذي بدوره يؤثر على الإيرادات الضريبية للحكومة».

بمعنى آخر: إذا تعرضت بلدان الانتشار لصدمات اقتصادية تؤثر على مستوى المداخيل فيها، فإن ذلك سينعكس سلباً على التحويلات، وبالتالي على الأموال المتاحة في أيدي المتلقين. ويجب التأكيد مجدداً أن ما تمسه تلك الصدمة هو «الاستهلاك الخاص (أي إنفاق

## سجال

## وزارة المال تتهم وزيرتها السابقة بـ12 مخالفة مالية وإدارية

وبالتالي تفويت مبالغ ضخمة على الخزينة وتندرج في إطار الإثراء غير المشروع.

10- من الإنجازات التي تستحق الذكر، قيام الوزارة الحسن بعدم بث أي شكوى ضريبية إلا بعد أخذ موافقتها الخطية خلافاً للنصوص النافذة التي توجب على الإدارة بث أي شكوى ترد إليها، وهذا ما يخفي ما لا يخفى.

11- كذلك يُشهد للوزير الحسن حلولها محل القضاء الإداري والهيئات الرقابية لجهة إلغائها العقوبات المتخذة بحق بعض الموظفين المخالفين.

12- لم تخبرنا الوزيرة الحسن عن موضوع لحظ اعتماد في موازنة رئاسة مجلس الوزراء ليحول لاحقاً إلى مجلس الإنماء والإعمار بغية تاهيل جزئي للمبنى المركزي لوزارة المال، وكأنها غير معنية بالمبنى الذي كانت تشغله شخصياً أثناء توليها الوزارة.

(الأخبار)

### الفوضى والرشى في مديرية الشؤون العقارية نتيجة ممارسات الحسن

9- من الإنجازات التي لم تتطرق إليها الوزيرة الحسن في تصريحها، طلبها من الإدارة الضريبية، خلافاً للقانون، عدم درس الملفات الضريبية قبل أن تعرض هذه الإدارة على الوزيرة لأحة بالمؤسسات المنوي درسها لأخذ الموافقة الشخصية منها، وطبعاً لأهداف معروفة تتصل بعدم درس ملفات معينة، وتؤدي إلى سقوطها لاحقاً بمرور عامل الزمن،

والولاء السياسي، ومن دون العودة إلى مجلس الخدمة المدنية.

6- أما إنجازها في مديرية اليانصيب الوطني، فهو الاستمرار على خطى السلف الصالح بحسم المبالغ المترتبة على الشركة المتعده، وبالتالي الاستمرار بهدر المال العام.

7- أما في الجمارك، فما زالت الوزيرة الحسن تتذكر كيف توقفت آلات الكشف على الحدود ولم تحرك ساكناً. فما كانت الغاية من عدم إصلاحها؟ وهي قد أورتت وضعاً صعباً تعمل الوزارة على تصحيحه. ونلفت إلى التسبب والفوضى والرشى التي يعرفها القاضي والداني في المديرية العامة للشؤون العقارية نتيجة ممارسات الوزيرة الحسن.

8- أما حسابات الهبات الواردة إلى الدولة اللبنانية فالوزير الحسن تعرف، وتعرف جيداً، أنها حوّلت إلى حسابات خاصة، من دون أن تحرك ساكناً في هذا الشأن.

العامة المالية في موضوع تهزّب الشركات الوهمية من الضريبة على القيمة المضافة، بطريقة تثير الريبة، ومن دون أي اعتبار لمبدأ فصل السلطات.

3- ومن الإنجازات اللافتة، إنفاق الوزيرة الحسن مليارات الليرات اللبنانية على تجهيزات المعلوماتية وصيانتها وبرامجها في وزارة المال، ثم تبين من تقرير البنك الدولي أنها برامج غير فاعلة ولا تتمتع بالحماية المطلوبة، وتمثل كارثة كبيرة على أداء الدولة المالي.

4- وما يستحق التطرق إليه من إنجازات الوزيرة الحسن وفريقها السياسي، مرور 6 سنوات بدون موازنة عامة للدولة، فضلاً عن مرور 18 سنة «فقط» بدون حسابات منجزة حسب الأصول ومطلوبة قانوناً من وزارة المال.

5- حدث ولا حرج عن إنجاز الوزيرة الحسن للتعيينات غير النظامية في وظائف وزارة المال، وهي تعيينات استندت فقط إلى العشوائية والربائنية

12 مخالفة مالية ارتكبتها وزيرة المال السابقة ربا الحسن خلال ولايتها. اتهامات بالجملة جاءت في بيان صدر أمس عن وزارة المال نفسها. حيث يعدّد البيان «بعض إنجازات الحسن في وزارة المال»، ومنها:

1- إصدار لسنّدات خزينة بفوائد تفوق فوائد الإصدارات الحالية وذلك خلافاً لما ورد في تصريحها. وعلى أي حال، وفي إطار موافقتها الثابتة في هذا الموضوع، نذكر بقيام الوزيرة الحسن بوقف إصدار السنّدات من دون أي مبرر، مجرد صدور مانشيت في جريدة «الأخبار» بما معناه «أن الدولة تستدين رغم السيولة العالية لديها»، إلا أن هذا التوقف لم يدم طويلاً حيث عاودت الوزيرة الحسن إصدار السنّدات المذكورة من دون أي مبرر أيضاً، ما يدل بوضوح على عدم إدراكها لإدارة المال العام بطريقة علمية وسليمة.

2- ومن إنجازات الوزيرة الحسن المهمة، محاولة استرداد ملفات من النيابة



## تحرك

## اتحادات النقل البري تنقسم في الإضراب

حزب الله لم يشارك وحركة أمل خففت فلم يبق سوى نجدي وأصحاب الشاحنات

تثبيت سعر صفيحة البنزين وكيفية إقرار كل بنود خطة النقل المشترك... وبما أن هذه المواضيع هي من صلب كل المطالب العمالية ولا تهتمّ اتحادات النقل حصراً، وبما أن اللجنة الوزارية بدأت العمل على الدراسة، فيمكن اتحادات النقل أن تنتظر، كحدّ أدنى، حتى 3 أيار، وهو الموعد الذي حدّده الاتحاد العمالي العام لإضرابه» يقول الأمين العام لاتحاد الولاة أحمد الموسوي.

أما الاتحادات المحسوبة على «حركة أمل» والتي يمثلها رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل، بسام طليس، فقد وقعت في ارتباك بين ما أعلنه في الاجتماع لجهة الالتزام بتنفيذ الإضراب، ووافقت على طريقة التحرك وتوقيتته، وبين موقف المكتب العمالي لحركة أمل. فبحسب ما قال رئيس المكتب علي عبد الله لـ «الأخبار»، لقد أبلغ المكتب العمالي كل المنتسبين إلى الاتحادات المحسوبة على حركة أمل أن لديهم «الحرية بالامتناع عن العمل أو الاستمرار بالعمل. لكننا كنا مصّرين على أن يكون التوقف عن العمل رمزياً، فلا يكون هناك أي تحركات على الأرض مثل قطع الطرقات، وبلا أي مشاكل».

ويضيف عبد الله إنه تم إبلاغ الذين يعزّمون المشاركة في التحرك الرمزي، بأنه تم اختصار وقت التحرك من الخامسة صباحاً إلى الحادية عشرة ظهراً.

في السياق نفسه، يشير مسؤول النقابات في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بطرس سعادة، إلى أن مشاركة النقابات التي تحسب عليهم مربوطة بالموقف المبذئي المساند لأولوية تثبيت سعر صفيحة البنزين ضمن سقف مقبول لكل اللبنانيين». ويؤكد سعادة أن الإضراب اقتصر على سائقي الشاحنات، وعلى بعض المناطق مثل الناعمة وبعض أنحاء طرابلس وعمار... لكن التركّز الكبير للنقل في الدورة والمتم وكسروان وجبيل وبعبك وغيرها لم يتأثر أبداً، وكان في يوم عمل عادي.

التساؤلات تحوم حالياً حول موقف اتحادات النقل البري من خطة التحرك الطويلة الأمد التي أعلنتها سابقاً، وتشمل تنفيذ الإضراب العام والتظاهر يومي الخميس والجمعة المقبلين في 3 و4 أيار، ثم تنفيذ الإضراب العام والتظاهر أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في 8 و9 و10 أيار، على أن يتم تنفيذ إضراب عام مفتوح اعتباراً من يوم الاثنين في 14 أيار حتى تحقيق المطالب.

وإقرار خطة النقل العام وضمها النقل المشترك. كان الهدف من هذه الأولوية، بحسب نقابيين اتحاد الولاة (المحسوب على حزب الله)، أن لا يتم شدّ الحركات باتجاه مطالب خاصة بمجموعة أو فئة ما، بل أن يكون مطلباً عاماً، لا أن يكون كما حصل خلال الفترة الأخيرة عندما أعطت الحكومة الدعم للسائقين بالبرديات التي أفادت منها مجموعة صغيرة فقط، فيما كان المطلوب تعميم الفائدة على كل اللبنانيين.

على هذا الأساس، رفض اتحاد الولاة لنقابات النقل والمواصلات المشاركة في تنفيذ الإضراب أمس، لافتاً إلى أنه يوم عمل عادي. ففي الاجتماع الذي عُقد قبل

### خطة اتحادات النقل البري تشمل تنفيذ إضراب عام مفتوح اعتباراً من 14 أيار

يومين، أي عشية تحديد موعد الإضراب، كانت الأطراف الأربعة تناقش تنفيذ الإضراب، لكن ما جرى أطاح هذه الأولويات لمصلحة أولويات أخرى. فمن وجهة نظر ممثلي اتحاد الولاة، ليس هناك ضرورة لتنفيذ الإضراب «طالما أن الحكومة تعاملت بإيجابية وألغت لجنة وزارية لتقوم بدراسات حول كل المطالب، ولا سيما مطلب



## محمد وهبة

عشية موعد إضراب النقل، انقسمت اتحادات النقل البري إلى فريقين؛ الأول مصرّ على تنفيذ التحرك، والثاني يستعمل في انتظار نتائج الحوار مع الحكومة. كانت النتيجة، أمس، إضراباً باهتاً، فلم ينتبه إلا القلة إلى أن النقل البري توقف عن العمل، باستثناء التظاهرة التي سارت باتجاه مقرّ رئاسة الحكومة، وقطع الطرقات في بعض المناطق مثل الناعمة وطرابلس.

«اختاروا التسوية والمماطلة فآخترنا تطبيق الدستور والقانون في أبسط حقوقنا، أي الإضراب والتظاهر، إلى اللقاء غداً في اليوم الأول لغضب السائقين وقطاع النقل البري». بهذه العبارة أطلق رئيساً اتحاد نقابات السائقين، بسام طليس وعبد الأمير نجدي، الإشارة إلى تنفيذ الإضراب العام في القطاع، أول من أمس. وأعلننا أيضاً، من مقرّ الاتحاد العمالي العام، أن التنفيذ يبدأ عند الساعة الخامسة من صباح اليوم (أمس) حتى الثالثة من بعد الظهر على جميع الأراضي اللبنانية.

على أرض الواقع، كان تنفيذ الإضراب يخضع لحسابات مختلفة. فقد اختصرت مدة التحرك حتى الساعة الحادية عشرة ظهراً بدلاً من الثالثة بعد الظهر، فيما لم ير قسم من المشاركين نفعاً من تسيير تظاهرات إلى مقرّ رئاسة الحكومة من دون وجود الرئيس نجيب ميقاتي في لبنان، كما أن البعض اعتبر أن الحكومة أبدت إيجابية بالتعاطي مع مطالب النقل البري. أما التحرك الأساسي للإضراب، فقد اقتصر على مشاركة اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية، ونقابة أصحاب الشاحنات والصحاريح فقط. للذين نفذوا تظاهرتين من الدورة باتجاه شارع رياض الصلح، ومن الكولا مروراً بالبربير، وصولاً إلى شارع رياض الصلح حيث كانت نقطة الالتقاء.

هكذا كانت معظم نقابات نقل الركاب خارج الإضراب. السبب يعود إلى أن الفريق الذي كان يصنّ على المضي قدماً بالتنفيذ، انقسم أيضاً عشية الإضراب. إذ إن هناك 4 أطراف أساسية تقود هذه التحركات، وهي: الاتحادات والنقابات العمالية المحسوبة على حركة أمل، وتلك المحسوبة على حزب الله، وتلك التي يتزعمها عبد الأمير نجدي، ويضاف إلى هذه الحركة نقابات واتحادات سائقي الصحاريح والشاحنات.

كانت تحركات هذه المجموعة تتمحور خلال الفترة الأخيرة حول مطلب واحد هو تثبيت سعر صفيحة البنزين والمازوت،

## التحويلات تؤثر على

## الطلب الاستهلاكي

## الذي بدوره يؤثر على

## الإيرادات الضريبية

## للحكومة

انتعاش مالية الحكومات في البلدان المتلقية - وتحديداً بلدان آسيا الوسطى - وارتفعت الإيرادات الضريبية في تلك البلدان بنسبة 0,6% من الناتج المحلي الإجمالي؛ وهذا يعني تأثيراً واضحاً مقارنة بوضع من الثبات أي حالة «Status Quo». ويسري هذا التحليل على جميع البلدان التي يشملها البحث، باستثناء ثلاثة هي: سوريا، اليمن والسودان حيث يبدو تأثير المالية العامة من صدمات بلدان الانتشار عبر قناة التحويلات ضعيفاً نسبياً.

وبالانتقال إلى حالة لبنان تحديداً - البلد الذي يُصدّر خيرة شبابه المتعلم بمعدل مخيف يصل إلى 50% من كل جيل - تظهر البيانات أن الركود الاقتصادي الذي سُجّل في بلدان الانتشار وترجم تقليصاً اقتصادياً بنسبة 0,26% (أي نمو سلبي بهذا المعدل) أدى إلى تقلص في نمو التحويلات بنسبة 0,84%. ونتيجة هذا التراجع، تقلص معدّل الضرائب الإجمالية إلى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,27%، ما أدى بطبيعة الحال إلى تأثر العجز الأولي للمالية العامة بنسبة 20,15%. أمّا بعد عسر الأزمة المالية والاقتصادية، فقد سجلت بلدان الانتشار انتعاشاً، ترجم نمواً بنسبة 3,88% في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2010. هذا الانتعاش أدى إلى نمو في مستوى التحويلات إلى لبنان بنسبة 12,38%. ومع نمو تلك التحويلات، وبالتالي الإنفاق الاستهلاكي، انتعش معدّل الإيرادات الضريبية الإجمالي إلى الناتج المحلي بنسبة 0,23%.



12.1

في المئة

النمو الذي سجّله تحويلات المغتربين حول العالم إلى بلدانهم في عام 2011 مقارنة بالعام السابق، بعد تراجع حدة الأزمة الاقتصادية

التغير السلبي في لبنان وبلدان أخرى مثل جورجيا وقرغيزستان. أمّا في طاجيكستان - البلد الأكثر اعتماداً في العالم على تحويلات مغتريبه، حيث تمثل الأخيرة 45% من ناتجه المحلي الإجمالي - فإن نسبة التأثير وصلت إلى 56%. وبعد التباطؤ الاقتصادي، لا بدّ من قياس التأثير بعد انتعاش عام 2010؛ وهنا تتأكد العلاقة. فالتعافي الاقتصادي (النسبي) الذي شهدته اقتصادات البلدان المرسله للتحويلات أدى إلى

## الشراكة الحصرية بين بنك لبنان والمهجر وجمعية الصناعيين اللبنانيين

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل، المركز الرئيسي - 22 نيسان / أبريل 2012: قام السيد سعد الأزهرى، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، بتوقيع إتفاقية شراكة تمتدّ لعدّة سنوات مع جمعية الصناعيين اللبنانيين، ممثلة برئيسها السيد نعمت أفرام وذلك في 3 نيسان 2012. تهدف هذه الشراكة إلى توفير عروض مالية حصرية مخصصة لأعضاء الجمعية. وتأتي هذه المبادرة المتميزة في إطار سعي بنك لبنان والمهجر الدائم لتعزيز مساهمته في الإقتصاد اللبناني بشكل عام وفي القطاع الصناعي بشكل خاص.

شارك في هذا الحدث نخبة من رجال الأعمال والمسؤولين اللبنانيين بمن فيهم السيد شاكر صعب من جمعية الصناعيين اللبنانيين وعضو مجلس إدارة ورئيس لجنة المؤشرات الصناعية والخدمات؛ والدكتور جوزيف جبرا، رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية؛ وممثل عن مركز التجارة الدولية؛ وممثل عن إدارة الإحصاء المركزي؛ إلى جانب أكثر من 400 صناعياً معنياً.

## باختصار

## قطاع المياه يفوق بأهميته الكهرباء والنفت

الكلام لوزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، خلال إطلاقه «الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه»، تحت عنوان «حق لكل مواطن ثروة لكل الوطن» في حرم الجامعة اللبنانية في الحدث. وقال إن «المياه ستشكل في السنين المقبلة عنصراً أساسياً للتجاذب والتشنج والاستقرار».

## تفعيل الرقابة البرلمانية للحسابات المالية والموازنة

هذا ما شدد عليه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، مركزاً على أهمية تفعيل الشراكة بين ديوان المحاسبة ومجلس النواب. كلام كنعان جاء خلال ورشة عمل بعنوان: تفعيل الرقابة البرلمانية المالية، نظّمها مجلس النواب اللبناني، في سياق برنامج المشترك مع مؤسسة وستمنستر للديموقراطية الممول من الاتحاد الأوروبي. وعرض كنعان في كلمته دور وصلاحيات البرلمان ولجنة المال والموازنة في الرقابة والتشريع والموازنة والإقراض والاستقراض، وإنجازات لجنة المال خلال الفترة الماضية. كما عرض بعض العوائق والتغثر التي تحول دون تنفيذ الرقابة.

## إنقاذ مستشفى بيروت الحكومي من الفساد والمحسوبيات

موقف أعلنه النائب السابق إسماعيل سكرية، وقال إن «مستشفى بيروت

الحكومي وما وفّره من أرقام مسروقة بملايين الدولارات عند البناء والتجهيز، وزحمة الفضائح المادية منها والإدارية والطبية، والتي كان أخطرها شراء «راسورات شرايين stents» قبل انتهاء صلاحيتها بشهر، استخدم معظمها بعد الانتهاء، عدا التهريب المتكرر لأدوية السرطان من الكرتينا وبيعها لمرضى المستشفى، رغم ما كتب عليها «غير صالح للبيع، والمستمر منذ عام 2009، وإخراجات قيد من مختبر مدفوعة الأجر وتقارير طبية وهمية، وكأنه لا يكفيه هذا حتى تغرقه الحسابات السياسية في الفساد والتفتيت داخل الجسم الإداري والشللية، من دون أي اعتبار لواقع المستشفى المهدهد بالانهيار».

## أسلوب الإبتزاز المتبع من بعض المستشفيات مفروض

هذا ما أعلنه مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في جلسته الاستثنائية التي عقدت برئاسة طوبيا زخيا، في ضوء موقف نقابة المستشفيات الداعي إلى التوقف عن استقبال المرضى المضمونين اعتباراً من الاثنين المقبل في 2012/4/30، وفي ضوء قرار مجلس الوزراء المتعلق بالموافقة على رفع تعرفة بعض الخدمات الطبية والاستشفائية، مؤكداً في هذا المجال «مخالفة هذه المستشفيات لأصول التعاطي المتعارف عليه لجهة أولوية تأمين الحماية الصحية للمريض عن طريق تقديم العلاج اللازم وعدم تعريض حياته لأي مخاطر، هذا فضلاً عن مخالفة الاتفاقيات والعقود والتعهدات القائمة بينهم وبين الصندوق».

(الأخبار، وطنية، مركزية)



## بدائل

## الزراعة الحافظة للتربة: نهج زراعي جديد!

التجربة». لكن صحيح أن مشروع الزراعة الحافظة يُعدّ تجربة ريادية في لبنان، إلا أنه بحسب دراسة أعدتها مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية «فهي تمارس منذ سنوات في نحو 98 مليون هكتار من الأراضي الزراعية في العالم، وحتى في دول الجوار كالأردن وسوريا». ويرى أسطفان أن دراسة اقتصادية أنجزت عن مدى قدرة المشروع على خفض الأكاليف والأعباء عن المزارعين، فتبين أن «الزراعة الحافظة للمياه في التربة توفر على المزارع أكلاف حراثة الأرض وتحضيرها، وخفضاً في المحروقات الخاصة بالري، وتساعد في زيادة المادة العضوية في التربة التي تسهم في تخفيف الفاقد المائي وتعطي زيادة ملحوظة في الإنتاج». وبحسب أسطفان، بلغت «كلفة إنتاج المحاصيل الحقلية من دون حراثة أقل من 150\$ في الهكتار (عشرة دونمات)، كفارق عن النظام الزراعي التقليدي».

وفي كل الأحوال، يبدو أن «الزراعة الحافظة»، رغم نجاحها لجهة خفض العديد من الأكاليف وزيادة الإنتاج، لا تخلو من مشكلة أساسية مرتبطة «بحاجة الأرض إلى مبيدات للأعشاب، من أجل مكافحة الأعشاب التي تظهر حتماً وإبادةها بالرش». وقد كشف أسطفان أن الزراعة الحافظة «لا تحظر استخدام المدخلات الكيماوية؛ فمبيدات الأعشاب تُعدّ عنصراً مهماً في الزراعة الحافظة، وخاصة في المرحلة الانتقالية من زراعة إلى أخرى، وحتى تحقيق توازن جديد في كثافة الأعشاب». لكن، في المقابل «وبالنظر إلى أهمية حيوية التربة في هذا النظام، فإن الكيماويات الزراعية بما فيها تلك الأسمدة تستخدم بعناية شديدة وبكميات محدودة جداً وفق معايير محددة»، على أن «تنخفض كثيراً مع مرور السنوات، لأن هذه الزراعة تقتضي اتباع دورة زراعية ومنهجية جديدة في مكافحة الأعشاب والتعامل مع الآفات وطائفة من المهارات الأخرى التي سيكتسبها المزارعون مع الوقت»، يقول أسطفان.

عنوان «الزراعة الحافظة»، أو «الزراعة من دون حراثة مسبقة».

شفيق أسطفان، رئيس فرع الأبحاث العلمية والزراعية، يشرح، في حديث مع «الأخبار»، حيثيات هذا المشروع الذي «يمثل نقلة نوعية من حيث التقنية الزراعية»، إذ يهدف إلى «خفض ساعات العمل والعمال المستخدمين في تمهيد الأرض وفي الحد من استهلاك المحروقات والحد من المدخلات الكيماوية وتلوث الهواء، ليثمر بعدها المشروع إنتاجاً ودخلاً زراعياً وفيراً»، يقول.

ينتقل أسطفان من الهدف إلى تعريف الزراعة الحافظة بأنها «زراعة بواسطة آلات متخصصة موجودة لدى المصلحة، والية العمل بهذه الزراعة تبدأ من امتناع المزارعين عن حرق مخلفات المحاصيل بعد الحصاد أو حرث الأرض». أما السبب، «فليبق الغطاء النباتي كما هو»، يكمل الشرح، قائلاً إنه «عند الشروع بالزراعة التالية تستخدم زراعات خاصة تغرس البذور مباشرة في التربة، التي لا تخسر بدورها المياه الموجودة فيها نتيجة أشعة الشمس، مع وضع حد لعمليات التسميد والتعرية للتربة التي تحافظ عندها على الكائنات الدقيقة الموجودة فيها (الدودة)، فضلاً عن عدم السماح بتبرعم الأعشاب الضارة، وتحوّل بقايا المحصول القديم إلى مادة عضوية طبيعية»، يقول الرجل.

مطلع العام الحالي، بدأت المصلحة بتعميم هذه الزراعة على المزارعين، بعد النجاح السابق في عدة أراضٍ بقاعية، وخصوصاً الزراعات الشتوية المطرية من قمح وشعير. وفي هذا الإطار، يشير أسطفان إلى أن نجاح التجربة دفع مزارعين متخصصين في مشاريع القاع ودير الأحمر وغربي بعلبك والبقاعين الأوسط والغربي إلى الاعتماد على هذه الزراعة للموسم الحالي، «وسيجري التعرف بها أكثر من خلال المشاهدات الحقلية لدى المزارعين، حيث ستتوافر المعلومات الكافية لسائر المزارعين من خلال

رامح حمية

هل ولّى زمن الخسائر الزراعية؟ ربما بات بالإمكان طرح هذا السؤال، إذا ما أخذنا في الاعتبار التحول الذي يشهده القطاع الزراعي مع انتشار مشروع «الزراعة الحافظة». ولو طلق هذا المشروع، الذي باشرت به مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة العام الماضي، على نطاق واسع، لتحوّلت الزراعة من عبء وخسارة تسببها الأكاليف المرتفعة وغياب الدعم والأسواق التصريفية إلى أرباح أو اكتفاء... في أسوأ الأحوال.

كيف؟ العام الماضي، بدأت الفكرة. كان المطلوب تقديم الدعم والمساعدة للمزارعين بأية طريقة، فكانت التجربة التي قامت بها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية تحت

العام الماضي، بدأت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية أولى خطواتها في مشروع الزراعة الحافظة. مطلع العام الحالي، توسّعت الخطوة، وبدأت تلك الزراعة تنتشر على أراضٍ واسعة. أما السبب، فهو ضآلة كلفتها مقارنة بالزراعة العادية

«خضيفة» نضيفة» أفضل ما في مشروع الأرض الحافظة أنه غير مكلف، حيث تبلغ كلفة زراعة الدونمات العشرة 150 \$ . يعني، لا حراثة ولا عمال كثر ولا ساعات طويلة للعمل. فقط اتباع الإرشادات



## خبر وملح

## شعلة الاحتلالات

رامح زريق

انطلقت حركة «احتل!» \_ «Occupy!» بغفوية في مناطق عدة من العالم، مستوحية زخمها من الاحتجاجات العربية، وخصوصاً من احتجاجات ميدان التحرير خلال الانتفاضة المصرية. اشتهرت الحركة العالمية التي تسعى إلى العدالة الاجتماعية والاقتصادية باحتلالها لـ «لؤلؤ ستريت» في مدينة نيويورك، وهو القلب النابض لرأس المال. كان هذا في أيلول عام 2011، عندما امتدت شعلة «الاحتلالات» الشعبية إلى الشوارع والمرافق العامة في أكثر من 25 دولة، انطلاقاً من هونغ كونغ ووصولاً إلى لندن. قيل أن تقمعها السلطات وتفرغ الشوارع والساحات من المحتجين. لم تنته الحركة بعد موجة النشاطات الأولى، إنما تقلصت بعض الشيء. لكنها لا تزال تمثل إطاراً فعالاً للعمل الاجتماعي السياسي، وخصوصاً في البلدان التي نشأت فيها. وفي 22 نيسان الجاري، احتلت مجموعة مؤلفة من المئات من الناشطين البيئيين والزراعيين قطعة أرض تملكها جامعة كاليفورنيا في مدينة بيركلي، وغرست فيها آلاف الشتول والبذور وأعلنتها مزرعة عامة. وجاء هذا العمل احتجاجاً على مشروع بيع قطعة الأرض لشركة استثمارات عقارية قد تحولها إلى أبنية ومجمعات تجارية. وطالب المحتجون بالاعتراف بحقهم في إنتاج غذائهم في عالم تسيطر على غذائه حفنة من الشركات العملاقة. يشير هذا التحرك إلى تحول جوهرى في حركة «احتل!» التي كانت قد نعتت بال«هبيّة» وبالكسل، فنقلتها من الاحتجاج الكلامي إلى العمل الإنتاجي، مهما كانت رمزيته. يتحدى هذا العمل مبدأ ملكية الأراضي الخاصة التي تمثل أحد العوائق الأساسية أمام تحسين أوضاع الفلاحين العيشية. كذلك فإنها تمثل جزءاً أساسياً من عملية إعادة توزيع الموارد. فعلى سبيل المثال، شهدت هندوراس أخيراً تحركاً فلاحياً ضم أكثر من 3500 عائلة ريفية فقيرة وضعت يدها على مساحات زراعية واسعة تملكها الدولة، وباشرت باستصلاحها وغرسها. ترى، هل تمتد هذه النشاطات والاحتجاجات إلى الوطن العربي، كما امتدت الاعتصامات من التحرير إلى وول ستريت؟

## حواضر

## الماش البلدي عملة نادرة

كامل جابر

كـ«الكرسنة» الكبيرة. أخضر بزاق وله «عين كعين اللوبياء مكحل ببياض». ونبته كنبته اللوبياء (المسلات أو العاقلة) وهو أصلاً من نبات اليمن، ويسمى هناك بالاقطن. أما ميزاته، فهو أنه «طيب الطعم ويتميز عن

البقول الأخرى بأنه لا يسبب نفخاً في المعدة». ومع تراجع عدد المزارعين في سهلي الميذنة والخيام، بسبب «فأعلية» الاحتلال الإسرائيلي على هذين السهلين لسنوات طويلة بين 1982 و2000، تراجع هذه الزراعة،



وبات الماش البلدي من البقول النادرة. ولهذا السبب، يباع الكيلوغرام الواحد من البلدي بين ستة وثمانية آلاف ليرة، أما سعر الكيلوغرام من الماش المستورد فيراوح بين أربعة وخمسة آلاف ليرة. لا يعرف علي أحمد المنبت الأصلي لهذه الزراعة أو مصدرها، لكن «ما أعرفه أن كفرمان كانت تنفرد بزراعتها مع الخيام، وتنتج من الماش كميات كبيرة تباع في الأسواق الجنوبية، ولا سيما في سوق الاثنين في النبطية، وهو مادة أساسية من حبوب المؤونة، حتى إن المزارع بحد ذاته كان يبقي كمية أساسية في بيته للأكل والزرع». أما المأكولات التي تصنع منه فعديدة. والأسهل هو «سلقه وتحضيره حوائج الكمونة إلى جانبه وهي التي تحتوي على الكمون والنعنن والبصل والمردكوش والحبق والفلفل الحار والبرغل»، تقول أم يوسف سلامة. وعلى نحو تتبيل الفول، تضاف «الكمونة الجاهزة إلى الماش بعد

أن نبقي كمية قليلة من مائه المغلي، ونهرسه بمدقة خاصة، أكبر من مدقة الثوم بقليل». لكن طبق «مهروس الماش» ما زال بحاجة إلى «تقلية، فتقلّى شرائح البصل مع الزيت وتترك حتى تغدو شقراء، ثم تضاف إلى الماش المهروس، وتهرس معه مرة أخرى ليصبح طيقاً ناعماً شهيماً، طبعاً إذا ما أضيف إليه عصير الحامض». وعلى نحو شوربة العدس، يمكن إعداد شوربة الماش. ينظف الماش ثم يغسل وتضاف إليه شرائح البطاطا والبصل ولوبيا «المسلات»، حيث تسلق في كمية من الماء وتترك على نار متوسطة الحرارة إلى حين النضج، ثم تترك لتبرد وتهرس (يمكن هرسها بالخلاط الكهربائي). يضاف الخليط إلى «تقلية نوم وزيت»، ثم يتبل بالفلفل والملح، ويمكن إضافة القليل من الكمون، مع بقية ماء المغلي ويترك على نار هادئة مدة ساعة ويقدم مع الخبز المحمص.



## تراث وآثار

## التاريخ لتثبيت هوية دينية وسياسية لطرابلس

إن «طرابلس ولدت مرتين في التاريخ، المرة الأولى حينما بناها الفينيقيون، والثانية حينما بناها المماليك». وهذه الواقعة عملية اختيار للفترات التاريخية بالشكل الذي يتناسب مع الواقع، وهذا أمر خطير جداً. فبين الفينيقيين والمماليك 1622 سنة عاشت خلالها المدينة فترات من الازدهار، ولم تكن يوماً مهجورة. في الفترة الرومانية كتب المؤرخون عن معبد الإله زوس الضخم، وفي الفترة البيزنطية وصفت دفاعاتها. أما فترة حكم بنو عمار (وهم شيعة تسلّموا القضاء ثم الحكم من الفاطميين)، فعرفت بالعصر الذهبي. خلال ذلك القرن وصلت حدود طرابلس إلى بيروت والهرمل وقلعة صافيتا في سوريا، واشتهرت بعلمها وأسواقها وغناها، وكانت مكتباتها تضم 50,000 مخطوطة، وكانت صناعة وتجارة الصابون والحبر تمتد عبر المتوسط. وحينما وصل الصليبيون إلى المدينة عرفوا إن احتلالها ضرورة لازدهارهم، فضيقوا عليها الحصار خمس سنوات، بنوا خلالها القلعة على مجرى النهر الذي يحمل اسم أبو علي، أمير بني عمار.

لم يكن الصليبيون يريدوا معركتهم لولا تدخل سفن مدينة جنوى، فكان الهجوم برأ وبحراً ودمرت طرابلس. مقارنة بالفترات السابقة، لا بد من اعتبار الفترة الصليبية حقبة سوداء، لكن اعتبار أن ولادة المدينة جاءت مع الحكم الملوكي الذي حرر المدينة إنما هو قرار سياسي وطائفي بامتياز. فطرابلس تقرر ما لم تستطع الدولة أن تتماشى معه في كتاب التاريخ. قررت هويتها السياسية ذات اللون الواحد، وقررت أن انتماءها الطائفي الواحد، فوحدت المماليك بالعثمانيين في احتفالاتها ومحت من تاريخها وشوارعها باقي الطوائف والأفكار. تحتفل المدن بيوم يُختار من تاريخها، لكنها عادة ما تعتمد تواريخ توحد ولا تفرق!



فرقة المهاترة التركية تحتفل في طرابلس بعيد تحرير المدينة من الصليبيين، العثمانيون بدل المماليك

(في عهد العثمانيين)، كما أن الرابط الأساسي لهاتين السلطتين على هذه الرقعة من الأرض هو الاحتلال، فالمماليك أراحوا الصليبيين ونظموا المدن والأراضي وجباية الضرائب. تماماً كما كانت الحال أيام العثمانيين. وتبقى المفارقات في ما هو أوسع من ذلك، فطرابلس قررت اعتبار تحرير المدينة من الصليبيين بمثابة يوم تاريخي لها. وبالفعل في هذا اليوم تفتح كل المواقع الأثرية مجاناً ويتوقف التعليم في المدارس وتقف المؤسسات أنوابعها، ويشترك آلاف الطلاب في المسابقة التاريخية. وأتى قرار اختيار يوم المدينة هذا بناءً على طلب من المؤرخ عمر عبد السلام تدمري قال فيه

وتينك الفترتين التاريخيتين لأن هذا البلد بحدوده الحالية لم يكن موجوداً إبانهما، بل كان يعزف عنه بنيابات صغرى (عهد المماليك) وبولايات

اختيار للفترات التاريخية بها يتناسب مع الواقع السياسي

هنا تبدأ عملية التسييس للتاريخ، إذ ليس هناك من علاقة بين لبنان

محلة المعرض، حيث أقيم احتفال رسمي بالمناسبة، وألقيت كلمات. وعن سبب استبدال الفرقة المملوكية التي كان يستعان بها عادة بالفرقة العثمانية، وخصوصاً أن المناسبة هي تحرير طرابلس من الصليبيين على أيدي المماليك، أوضح تدمري أن «الاستعانة بفرقة مملوكية أمر مكلف، عدا أنها غير متوفرة حالياً، لذا عملنا على الاستعانة بفرقة عثمانية، وخصوصاً أن المماليك والعثمانيين تجمعهما روابط تاريخية كثيرة، والطرفان تجمعهما بلبنان وطرابلس علاقات تاريخية وثيقة تعود إلى أكثر من 700 سنة».

هنا تبدأ عملية التسييس للتاريخ، إذ ليس هناك من علاقة بين لبنان

## إسطنبول: متحف تاريخي في الهواء الطلق

«طوب قابي»، الذي كان البلاط الرسمي والسياسي للسلطنين العثمانيين زهاء 400 عام، قبل تحويله إلى متحف في يومنا هذا، يُعدّ عنصر جذب لا غنى عنه لكل زائر وباحث ومهتم. يعكس فناؤه الداخلي وممراته الطويلة بين الأشجار والحدائق، وأقسامه، ما يحتويه هذا القصر من كنوز تعود إلى عهود السلطنة المترامية، فضلاً عن «الأمانات المقدّسة» العائدة إلى شخص النبي محمد وعهده. أما قصر «دوله باهجة»، فهو قصر آخر من قصور إسطنبول البارزة. شُيّد أيام السلطان عبد العزيز، وهو محاط بـ56 عموداً، ويضاء بثرينات ترنن 4,5 أطنان. وقد فارق مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك الحياة في إحدى غرفه في 10 تشرين الثاني عام 1938.

المرتبة الرابعة من حيث المساحة بعد كاتدرائيات «سانت بطرس» في روما و«سانت بول» في لندن و«ديومو» في ميلانو، بيد أنه البناء الأقدم من بينها. في مواجهة المتحف مباشرة، يقف جامع «السلطان أحمد»، وهو يُعدّ أشهر مساجد إسطنبول بسبب ماذنه الست العثمانية الشكل: طويلة ومسننة. تُعدّ ساحة جامع السلطان أحمد، التي تضم سبيل ماء عذب، ملتقى جميع السائحين الذين يتجولون في أرجائها برحابة وارتياح، وسط عناية فائقة من بلدية المدينة على نظافتها وتجميلها. وإذا كان جامع السلليمانية الذي بناه المعمار التركي الشهير سنان، أحد الجوامع الشهيرة في إسطنبول، كما جامع أبو أيوب الأنصاري، فإن قصر

تحتل بها أي مدينة في العالم. بعد متحف «أيا صوفيا» أحد أبرز معالم المدينة قاطبة. فهو تحوّل من كنيسة أيام البيزنطيين إلى مسجد في عهد العثمانيين، ومع أتاتورك، أصبح المعلم رمزاً للحضارتين. تستوقف معالم الديانتين الإسلامية والمسيحية في هذا المتحف السياح؛ فالصليب لا يزال حاضراً على عمود في الباحة الخارجية، إلى جانب آيات قرآنية عند المدخل الرئيسي، وكذلك المنبر والمذبح، واسم الجلالة والنبي والخلفاء الراشدين جنباً إلى جنب مع رسوم المسيح ووالدته والرسول والملائكة. تقيد المعلومات التاريخية بأن «أيا صوفيا» شُيّد في عهد الإمبراطور قسطنطين في القرن الرابع. يبلغ ارتفاع قبته 55 متراً وقطرها 31 متراً، ليحتل

## عبد الكافي الصمد

قبل أن تدق عقارب الساعة التاسعة صباحاً، كانت طوابير السياح تمتد طويلاً عند مدخل متحف «أيا صوفيا» في مدينة إسطنبول التركية، تنتظر أن تفتح الأبواب. فإسطنبول، بأثارها التاريخية ومتاحفها وقصورها وأسوارها وأسواقها ومناظرها الطبيعية ومعابدها، هي متحف قائم في الهواء الطلق. تأسست المدينة في القرن السابع قبل الميلاد، ونالت لأكثر من 1400 سنة لقب «عاصمة الإمبراطوريات»، لأنها كانت عاصمة الإمبراطوريتين البيزنطية لألف سنة والعثمانية لأربعة قرون، فضلاً عن أنها تقع جغرافياً في قارتين هما آسيا وأوروبا، وهي ميزة لا



مدخل أيا صوفيا

عصاه رمزاً للطب في أيامنا هذه. تم تفكيك المعبد ونقله بواسطة رافعات ونمت إعادة بناؤه في مكان مجاور للطريق العام، أي أنه حوفظ عليه. وتبقى الإشارة إلى أن أكبر وأشهر معبد مكرس لآسكلابيوس كان في جنوب اليونان في مدينة أبيدوروس. وكان بمثابة مستشفى ذائع الصيت في العصور القديمة.

الآن. وتشرح عالمة الآثار أن الحجم الصغير للمعبد (30 متراً بـ15 متراً) سببه قربه من قرية وليس مدينة. وما أكد هوية الإله اكتشاف مجموعة قرابين على شكل أفاع إضافة إلى حلي تحمل اسم الإله الشافي قدمت للمعبد من قبل الحجاج. أسكلابيوس، ابن الإله أبولون، كان يصور حاملاً عصاً تلتف حولها أفعى، ولا يزال شكل

دخول الجرافات إلى الموقع لإجراء أعمال البناء، فأنجزنا في ستة أشهر ما يستلزم سنتين». يعود المعبد إلى القرن الخامس قبل الميلاد، أي فترة العصر الذهبي للحضارة اليونانية، وهو من أقدم الأماكن التي ترتبط بعبادة الإله أسكلابيوس، وأفضلها حالاً من بين التي تم اكتشافها في اليونان حتى

خلال أعمال تشييد الخط السريع في وسط اليونان، عثر علماء الآثار على بقايا معبد مكرس لإله الطب والشفاء أسكلابيوس. وقالت ماريانا فوتيني باباكوستنتينو، عالمة الآثار المشرفة على الموقع «من حسن حظنا أننا اكتشفنا هذا المعبد المجهول سابقاً. كان عملنا سباقاً مع الوقت من أجل دراسة الآثار وتفكيكها ونقلها قبل

## العثور على معبد إله الشفاء في اليونان



## كتب

## دراسة

## خالدة سعيد: بيروت اليوتوبيا الضائعة

الأوائل الذين عادوا إلى الزمن العتيق، حفظوا ذكريات تفتقدتها الأجيال التي أتت بعد الحرب. وهذا العود الأبدي أُرشف لصور ماضية، وإن بدا أحياناً خيالياً.

مجلتنا «شعر» و«مواقف» أشارتا زوبعة من النقد، ووضعنا أسساً جديدة للشعر العربي موضوعه الإنسان. تزامن ذلك مع البدايات الأولى لظهور قصيدة النثر. وفي هذا السياق، تؤرخ صاحبة «الاستعارة الكبرى» لأهم المنطلقات الفكرية والحدائوية التي انطلقت منها المجلتان. تضيء الكاتبة على بعض الشخصيات التي أدت دوراً في الحركة الثقافية كالمطران جورج خضر، وأنسي الحاج، وغسان كنفاني، وجبرا إبراهيم جبرا، وسعد نجار، ومحمود درويش، وسعد الله ونوس، ويقتصر اختيارها على هؤلاء الذين وصفتهم بـ«الشجعان الراؤون»؛ لأنها كانت شاهدة على «خصوصية حضورهم».

الكتاب يعكس قلق «مشروع المدينة المثقفة» وتداعيات الحرب الأهلية التدميرية على بيروت، كمجال مفتوح على الأسئلة النهضوية. والأهم أن خالدة سعيد لا تفقد الأمل بإحياء مدينتها المرتجاة، رغم أنها لا تبوح بذلك.

يبقى أن الكتاب يمثل مادة تاريخية للجيل الراهن الذي لا يعرف الكثير عن الحياة الثقافية لبيروت في الفترة التي درستها الكاتبة. ورغم أن هذه المدينة تمر بأزمة ثقافية، لكنها قادرة دائماً على التجدد والانبعث، فهي كما وصفها المؤرخ أحمد بيضون «مدينة ولود حتى في زمن الحرب».

إلى ولادة الأفكار ومنها طرح مشروع التحديث، فولدت معها مجلة «شعر» التي أسسها الخال عام 1957 تلتها المجلة الأدونيسية «مواقف».

ثمة نقطة مهمة يكشف عنها الكتاب، هي نهوض هذه المؤسسات الخمس في حقبة طغت عليها أسئلة النقد الذاتي ومساءلة الهزيمة. مجلة «مواقف» صدرت في أعقاب نكسة يونيو، وكذلك «دار الفن والأدب» التي أسستها جانين ريبين. إذا انطبعت هذه الفترة التي عرفت انتكاسات سياسية، بهدف أول

بحيوات أخرى، تجعل الهم الإبداعي والتثقافي والتعددي أساساً لها.

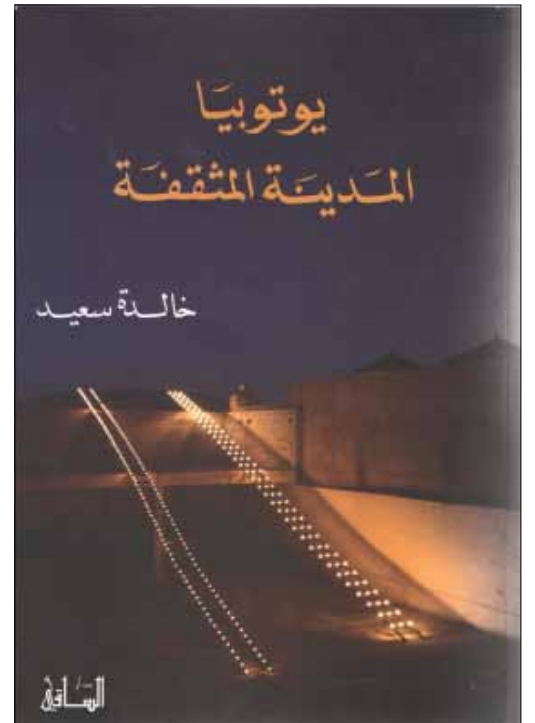
حالما يطوي القارئ الصفحة الأخيرة من الدراسة، يصطدم بإشكاليات كثيرة أهمها: أين هي بيروت من هذا الخالق الذي عاشته في حقبة الخمسينيات وبعدها؟ وهل ما زالت تحتضن الهاجس النهضوي/الثقافي؟ لا نريد الاستشهاد بمحاضرة أدونيس «بيروت اليوم، أهي مدينة حقاً، أم أنها مجرد اسم تاريخي» التي ألقاها عام 2003 في «مسرح المدينة»، لكن من المهم إنعاش ذاكرة الجيل الجديد حول الحقبة التي عاصرتها العاصمة اللبنانية حين كانت في مجدها. لا تحاول سعيد وضع هذا التاريخ أمام الذاكرة المفقودة، بل تعين بلغة جميلة وسردية سيالة، الجهد الثقافي الذي نهضت به مبادرات فردية أرادت فقط العمل من أجل الثقافة. وهنا يأتي اختيارها للنماذج المدروسة بغية التاريخ لأزمة ضائعة في سجل الأحداث المؤلمة التي أسهمت في تراجع ثقافي خطير تعيشه بيروت اليوم.

«الندوة اللبنانية» التي أسسها ميشال أسمر مثلت النموذج الأول الذي درسته صاحبة «البحث عن الجذور». شكّل نشاط هذه الندوة ملتقى جمع عدداً من المبدعين، بدءاً من الأب يواكيم مبارك وسهيل إدريس وقسطنطين زريق ويوسف الخال وليلي بعلبكي وآخرين. بعد التحاقهم بمؤسسة أسمر الرائدة، أراد هؤلاء الشعراء والأدباء والعلماء الخروج على التقليد والموروث. دفعت الحوارات والندوات التي كانت تعقد في «الندوة اللبنانية»

## ريتا فراج

تحليل دراسة خالدة سعيد «يوتوبيا المدينة المثقفة» (دار الساقي) على الأسئلة الكبرى التي يُشغل بها كنيرون اليوم حول الدور الثقافي لبيروت. يبدو الكتاب رحلة في ماضٍ قريب شهد حراكاً ثقافياً قل نظيره مقارنة بالمدن العربية الأخرى وبزمن بيروت الراهن. تسلط الناقدة المعروفة الضوء على حقبة تاريخية مزدهرة شهدتها بيروت قبل اندلاع الحرب الأهلية وخلالها. تدرس خمس مؤسسات ثقافية أطلقها أفراد مبدعون، وهي «الندوة اللبنانية» (1946-1975) و«التجمع الفيروزي الرحباني»، ومجلتا «شعر» (1957-1970) و«مواقف» (1968-1994) و«دار الفن والأدب» (1967-1988)، وتتحدث عن الدور الذي اضطلع به مفكرون وشعراء من أمثال أنسي الحاج، ومحمود درويش، وغسان كنفاني، والمطران جورج خضر، وسعد الله ونوس.

سعيد التي عادت إلى المصطلح اليوناني utopia للدلالة على إرغاصات مدينة طوباوية/ مثالية (غير ماثلة في الواقع) تجهد في تصوير تائق بيروت الثقافي الذي شهد ذروته قبل الإقتتال الطائفي، واستكمل دوره الريادي رغم الكلفة الباهظة. كسمبوليتية هذه المدينة المشرعة على الحياة، تفتقد اليوم الكثير من معالمها القديمة. وعلى إيقاع الحيوية الثقافية التي نهض بها أفراد، ترصد صاحبة «الحركة المسرحية في لبنان» المحاولات الجادة التي قام بها مثقفون متنورون ومبدعون في رفد بيروت



تضيء الناقدة المعروفة على حقبة تاريخية مزدهرة شهدتها العاصمة اللبنانية منذ الخمسينيات لغاية دخولها أتون الحرب الأهلية والإقتتال الطائفي. «يوتوبيا المدينة المثقفة» (دار الساقي) يأخذنا إلى مؤسسات ثقافية وأسماء رفدت بيروت بحيوات أخرى، جعلتها مدينة كسمبوليتية مشرعة على الحياة والحدائفة

مشاريع طغت عليها  
أسئلة النقد الذاتي  
ومساءلة الهزيمة

هو الخروج عن التقليد والموروث ومقارعة الأيديولوجية، والعودة إلى الإنسان كمشروع حياة، تدور الأسئلة كلها عنه وحوله، وقد تبلور ذلك في مجلتي «شعر» و«مواقف».

تعود صاحبة «في البدء كان المثني» إلى ما تطلق عليه «التجمع الفيروزي الرحباني» الذي بدأ أيضاً من مبادرة فنية فردية جمعت الثلاثي الرحباني، وكيف شغل الأخوان وفيروز بهذا الاشتياق إلى التراث القروي، وقد تجلى ذلك في الأغنيات والمسرحيات. الرحبانيون

الجمعة  
٩:٠٠ مساءً

اللواء جميل السيد  
مدير عام الأمن العام السابق

حديث الساعة  
مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb

مش معقول

TUESDAY  
20:30 BEY

مش معقول

www.otv.com.lb



## فلسفة

بول كيرتز  
الحياة خارج الدين

ينسف الفيلسوف الأميركي فكرة انهيار الأخلاق في غياب سطوة الدين. «أبو الإنسانية العلمانية» يفنّد في كتابه «الفاكهة المحرّمة: أخلاقيات الإنسانية» (دار الجمل) بشاعات اقترفها العلمانيون والمؤمنون على حد سواء، داعياً إلى منظومة أخلاقية مبنية على العقل أولاً وأخيراً

## خليك صويلح

منذ السطور الأولى في «الفاكهة المحرّمة: أخلاقيات الإنسانية» (دار الجمل - تعريب ضياء السومري) الذي صدر بالإنكليزية عام 1988، ينسف بول كيرتز فكرة انهيار الأخلاق في غياب سطوة الدين. يذهب باستئلته المتشككة أبعد من ذلك، حين يرى أن الاستقلال الذاتي للبشر خارج التعاليم السماوية، قد يساعد البشرية في تطوير قيم أخلاقية عقلانية مبنية على تلمين الطبيعة والوعي لمركزية الآداب الأخلاقية العامة، وحينها «سيكون من الممكن لنا أن نخلق مجتمعاً علمانياً موثقاً به».

الحياة خارج جنة عدن، قد تكون ثرية بالفرص، وبذلك يصبح لها معنى أعمق. ليس بالضرورة أن يفتقد غير المتدينين للقيم الأخلاقية والمبادئ، وأنه من دون الإخلاص للوصايا الإلهية الموحية، سيتمكننا الفساد والخطيئة. يعرض «أبو الإنسانية العلمانية» تاريخ أعمال الشر ليجد أن أروقة التاريخ مليئة بشناعات اقترفها المؤمنون والعلمانيون على حد سواء منذ

قابيل وهابيل، إلى كاليغولا وهتلر وستالين.

هكذا يبني الفيلسوف الأميركي نظريته للأخلاق على أساس النظرية العلمية للطبيعة والطبيعة البشرية التي تقوم على المعرفة العقلانية للخير والشر، والخطأ والصواب. وتالياً، فالزواج القسري بين الدين والأخلاق، أنتج بني متسلطة ومواثيق أخلاقية مقدسة تخطتها عملياً العلوم الحديثة. دساتير تعارض الاستقلالية الجنسية وحرية المرأة والتسامح بشأن أنماط الحياة المختلفة. إلى تجاوز هذه الأنظمة الأخلاقية المتصلبة التي تستند إلى التامل العلبائي والصورة المشعوذة للواقع، «ليس ثمة من آلهة ستنقذنا، علينا أن ننقذ أنفسنا». هكذا يسعى إلى تفنيد أخطاء الأسلاف بالتخلي عن الأوهام الأسطورية، وتغيير الأخلاقية العمياء بأخرى أساسها العقل. ويستدرك بأنه لا يقصد الإدانة الشاملة لأنظمة السلوك الأخلاقية الدينية، فهي ألهمت الولاء للآخرين والأخوة الإنسانية، لكن الطاعة العمياء للوصايا المقدسة، قادت إلى

الحروب والنزاعات. الإمبراطورية الدينية بوصاياها الصارمة، لم تحذ من بهيمية الإنسان، لكن العدمية ليست أيضاً البديل الوحيد للاهوتية؛ إذ قد تؤدي إلى فوضى كبرى. أين المفز إذا؟ يجيب كيرتز بضرورة الإقرار بأن السبيل العقلاني الإنساني للأخلاق هو ما ينبغي الدفاع عنه «علم الأخلاق الإنساني وحده يمكن أن يمنح أرضية آمنة للأخلاق اللائقة والشعور بالمسؤولية، ويمكنه أن يكون ملهماً لمؤسسة ثابتة تعمل من أجل حقوق الإنسان ورفاهيته». من صفة أخرى، يلتفت هذا الأكاديمي الأميركي إلى تشخيص فضائل أخلاقية أخرى، أقصاها فلاسفة الأخلاق، لمصلحة العمل وحده، فالحياة من دون لذة، ليست فضيلة إيجابية كاملة، ذلك أن «العجز في تذوق متع الحياة مرض نفسي، ويمكن أن يكون مصدرًا لمرض عصبي وبؤس»، فشجب الكهنوتيين للجسد والمتعة الإبروتيكية، يقع في باب «مرض الروح». في المقابل، إن الانزلاق الكامل نحو المتع الحياتية بلغي التنظيم الذاتي للفرد ليتحوّل إلى فريسة لرغباته، وهنا تأتي

بول كيرتز  
الفاكهة المحرّمة  
أخلاقيات الإنسانية

ترجمة: ضياء السومري

مشورات الجمل

وهذا ما سيفضي لاحقاً إلى أسئلة أكثر حيوية، في ما يخص «الحق بالحرية الشخصية» لجهة حرية الحركة والإقامة، وحرية الفكر والوعي، والخصوصية، والحرية السلوكية الأخلاقية التي تتيح للأفراد أن يشبعوا تنوعهم في القيم والأفكار الأخلاقية والقناعات الذاتية. كذلك تشغله انتهاكات حقوق الإنسان والحروب وقمع الأقليات، والصراعات الأثنية، والمذابح الكبرى بين جماعات عرقية ودينية وقبلية.

وفي باب «الخصوصية»، يستعرض الانتهاك الديني والرأي العام لمبدأ الحق في الخصوصية، وضرورة الفرز بين الخاص والعام، مطالباً الإعلام بتحديد المعايير الصحافية العليا في اختراق خصوصيات الأفراد، بالإضافة إلى حرية الفرد بالتحكم في جسده بذريعة المثل والأعراف والتحرير. ذلك أن السياسات الاجتماعية ليست محقة ومتناسكة على الدوام، وإلا فما تفسير أن تمنع الدولة الماريجوانا والكوكايين والهيروين، فيما لا تمنع الكحول والتبغ؟ وهل من حق الدولة «الدخول إلى غرف نوم مواطنيها، لمعرفة ميولهم الجنسية؟». هناك أيضاً، تدخل الدولة في الرقابة على التعبير في الكتابة والفن، ولكن يتساءل مستغرباً - من يمنح الرأي العام أن يعترض على روايات مثل «لوليتا»، و«مدمام بوفاري»، فيما يقف تمثال ديفيد لمايكل أنجلو عارياً في فلورنسا؟

فكرة المسؤولية تجاه الذات أولاً، ونحو الآخرين ثانياً، للوصول إلى المجتمع العالمي بتفاعل القيم

يضع شجب الكهنوتيين للجسد  
والمتعة في باب «مرض الروح»

الأخلاقية التي تطيح «جيوب العزلة»، ما يجعل التعدد الإثني ثقافة عالمية، وليس عبئاً أخلاقياً.

خالد السهر و الفرقة  
في الأونيسكو

الثلاثاء 1 أيار 2012 8:30 مساءً

التوزيع مكتبة جيلار - الحمرا 01 343101  
مكتبة بواربي - الكسليك 09 210660  
للاستلام 03 181237 03 181585 71 200654



رمضان 2010

## «الأخبار» في أرض المقاومة يوم في حياة «الغالبون 2»

باسم الحكيم

رُفِعَ حُظْرَ التجوال المفروض على قرية ومواقع في جنوب لبنان بعد ثلاثة أشهر تقريباً، وكسر قرار منع دخول الصحافة إلى أرض «الغالبون». هكذا، استطاعت «الأخبار» الانضمام إلى أهل المقاومة في يوم طويل تابعت فيه مواجهاتهم مع العملاء في مسلسل «الغالبون 2» للكاتب فتح الله عمر، والمخرج رضوان شاهين (إنتاج «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني»). لم يعتذر الممثلون عن عدم الظهور في الجزء الثاني كما حدث العام الماضي. الخوف من أن يحسبوا على فئة معينة في ظل الانقسام السياسي الحاد في البلد، بدده نجاح الجزء الأول، وتحقيق بعض الممثلين نجومية لم يعرفوها قبلاً. ولعل كثيرين يتلهفون للمشاركة في العمل «الأضخم إنتاجاً في لبنان». في موقع عسكري يشهد مواجهة بين أبطال المقاومة وجيش العملاء في بلدة بصلية قضاء جزين (جنوب لبنان)، يراقب المدير العام لـ «المنار» عبد الله قصير مجريات التصوير من بعيد، ومعه مسؤول العلاقات العامة في المحطة ابراهيم فرحات. يشرح مخرج العمليات العسكرية للعمل مهدي قانصو «مشهداً يجمع علي بلال وروديغ سليمان». طبعاً هو يقصد طوني عيسى بدور علي بلال، وروديغ سليمان بدور الشهيد سمير مطوط (الحاج جواد)، غير أن نجومية عيسى في الجزء الأول عثمت على عشاق «الغالبون» اسم الشخصية بدل اسمه الحقيقي، ومعهما ميشال غانم (دور الشهيد رضا حريري) وأغوب دي جرجيان (دور العميل). يروي الجزء الثاني حسب البيان الترويجي للمحطة «وقائع جديدة عن حياة أهل الجنوب منذ الاندحار الأول لجيش الاحتلال عن صيدا وقسم من الجنوب، وتمركزه على الشريط الحدودي بين 1985 حتى عام 1992». ورغم فتح أبواب مواقع التصوير أمام أهل الصحافة، يصعب الحصول على معلومات كافية عن أحداث الجزء الثاني، فطوق السرية لم يرفع عن القصة حرصاً على عنصر التشويق. من هنا، يمثل كلام الأبطال لغزاً، يضاف إلى الألغاز التي يحويها البيان الترويجي، الذي يضع الأحداث في خانة الإضاءة على مخططات إسرائيل لتفريق المجتمع واستدراج الناس نحو العمالة وتهديدهم بالاعتقال «حين عجزوا عن كسر إرادة المقاومين»، والغاء نموذج العائلة المجاهدة المؤلفة من أبو حسين (أحمد الزين)، أم حسين (وفاء شرارة)،

ناصر (مجدي مسموشي)، علي (طوني عيسى)، حسين (حسن فرحات)، وبتول، وهي إلسا زغيب بدلاً من دارين حمزة، التي أبعدها «خطبة» فيلم «بيروت بالليل» للمخرجة دانيال عن جنة «الغالبون». بعد ظهور عمّار شلق في شخصية الشيخ راغب حرب في الجزء الأول، يطل ياسر الموسوي بدور والده السيد عباس الموسوي. ويرصد العمل حياة الأمين العام السابق لحزب الله، منذ تكليفه قيادة منطقة الجنوب، مروراً بدوره في تأسيس بنية العمل الجهادي للمقاومة ووصولاً إلى استشهادها. ويصوّر المسلسل عمليات استشهادية أخرى منها في بقعة كفرنا وياطر التي مثلت موقعاً لحدياً يومذاك، وعمليات الشهيد حسن قاروط ومصطفى عبد الكريم، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية

في حياة المقاومة، وأبطالها الشهيد طالب (إيلي متري)، وخطيبته مريم (آن ماري سلامة)، أم قاسم (رندة حشمتي). وهناك أيضاً باسم مغنية الذي يطل بدور قاسم، الذي يعتقل إثر عملية للمقاومة، فيقع تحت ضغوط العملاء. وما يزيد الطين بلّة دخول عالمة نفس

يرصد الجزء الثاني سيرة السيد عباس الموسوي وقصة حب بين مقاوم معتقل وعالمة إسرائيلية

سوريا ومصر والأردن. يثني شاهين على «طاقات تمثيلية عالية المستوى، ميزتها الطواعية والالتزام». ويتحدث عن إعجابه بكل من «بديع أبو شقرا، وطوني عيسى، وحسن فرحات، وباسم مغنية، ومازن معظم... وبالقدر أحمد الزين». ولا يخفي انتقاده لأعمال سابقة ترصد الصراع العربي الإسرائيلي «إن أظهرت العدو ضعيفاً سهلاً هزماً، بدل إظهار شرارته وحقده كما في فيلمي «الفلسطيني الثائر» و«فداك يا فلسطين»، مشيراً إلى أنه «كلما كان العدو شرساً، عظم الانتصار». يراقب شاهين في الموقع، أحد أفضل مدراء التصوير في لبنان. إنه نضال عبد الخالق، الأكثر أهلية لتقديم رؤية شاهين، الذي يعلّق لـ «الأخبار» بأن «المقاومة هي الواجهة النيرة في الصراع العربي الإسرائيلي».

اسرائيلية (ماري تيريز معلوف) على الخطّ تحاول دراسة المساجين، ووقوعها في غرام قاسم. ومن أبطال الجزء الثاني، فيفيان أنطونيوس، وطلال الجريدي، وسعد حمدان، وياسر عباس الموسوي، ونادين ويلسون نجيم، وأنجو ربحان، وعصام بريدي، ونبل عساف، وروبير فرنجية، وندي أبو فرحات، ونيللي معتوق، وعماد فغالي، ووليد العلابي، وجيسكار لحد، وفاديا عبود، وجناح فاخوري، وجنيد زين الدين، وحسين مقدم، وجوزف الحجة، وعثمان المولى، وعدي رعد، وليليان نمري، واندرية أبو زيد، وكميل يوسف...

من جهته، يعرب المخرج رضوان شاهين الذي يصوّر المشاهد الدرامية في عزّة قرب الغازية (جنوب لبنان) عن سعادته بالعمل بعد تنفيذ أعماله السابقة في



### جزءان قيد الإعداد

لن يكون «الغالبون 2» هو الجزء الأخير من الدراما التي توثق فيها المقاومة سيرتها. يبدو أن العمل سيحجز مكاناً له في رمضان 2013 و2014 أيضاً. وتنطلق أحداث الجزء الثالث من عام 1992، وهي السنة التي تخرتتم فيها أحداث الجزء الثاني، وتستمر حتى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000. كما يوثق الجزء الرابع المرحلة الممتدة من تاريخ الانسحاب الإسرائيلي حتى عدوان تموز 2006. ويبدو أن الجزء الثاني سيكون محط أنظار الجمهور أكثر من الجزء الأول، الذي عبّد له الطريق. إذ يُعدّ الأضخم في الدراما المحلية ويحشد مجموعة كبيرة من الممثلين اللبنانيين.



طوني عيسى متوسطاً  
روديغ سليمان وميشال  
غانم في مشهد من العمل

### ريموت كونترول



مطاردات في شوارع نيويورك  
21:00 ■ mbc action

تعرض mbc action فيلم الأكشن U.S. Marshals الذي يؤدي بطولته تومي لي جونز، وويسلي سنايس، وروبرت دوناتي جي آر. في هذا الشريط، يضطر العميل شريدان إلى قتل شخصين أثناء عملية في نيويورك ليجد الاستخبارات وراءه.



ثائر آخر زمن  
21:30 ■ «دبي»

في لقاء خاص أجرته الإعلامية نوفر رمول عفلي مع عبد الحليم خدام ضمن برنامج «قابل للنقاش» على تلفزيون «دبي»، سيقدّم نائب الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وجهة نظره في الملف السوري، ويتطرق بالتفصيل إلى مدينة حمص، مستعيداً المراحل التي شهدتها البلاد أيام حكم الأسد الأب.



الكوني متحدّثاً عن «أسفل السفلة»  
20:30 ■ «العربية»

يستضيف حسن معوض ضمن برنامج «نقطة نظام» على «العربية» الروائي الليبي إبراهيم الكوني الذي سيتطرّق إلى العديد من القضايا الأدبية والسياسية والاجتماعية في ليبيا وموقعه السلبي من الثورة الليبية التي يجني ثمارها «أسفل السفلة» كما يقول.



أرديناين ضارب عند Arabs  
21:00 ■ Mbc4

من هم المشتركون الذين سينتقلون إلى التصفيات في برنامج المواهب Arabs Got Talent مع رايا أبي راشد وقصي خضر؟ تعلق وتيرة المنافسة والتحدى حلقة بعد أخرى، ومعها يصبح قرار لجنة التحكيم المؤلفة من نجوى كرم (الصورة) وعلي جابر وناصر القصبي أكثر صعوبة.



فيفيان جايدة تجزبكم  
21:15 ■ Otv

الفنان بيار شماسيان والمثلة فيفيان أنطونيوس (الصورة) هما ضيفا برنامج «جاين نجربكن» مع باتريسيا نُغور هذا المساء. لكن من هما المضيفان؟ وهل سينجحان في اختبار تقديم العشاء المناسب بإشراف خبراء التغذية ومتابعتهم؟



مناظرة انتخابية «من دمشق»  
20:30 ■ nbn

في سياق الانتخابات التشريعية التي ستنشدها سوريا، يجري عباس ضاهر في برنامج «من دمشق» الليلة مناظرة انتخابية بين حزب «التضامن» المعارض، وحزب «الاتحاد الاشتراكي العربي»، وسيجيب كل من الطرفين على الأسئلة في مدة لا تتخطى دقيقة ونصف.



show

## باسم فغالي يا هلا بمارلين مونرو العرب!

للمرة الأولى، يقف الفنان الموهوب على خشبة المسرح بعيداً عن الحفلات العامة. المقلد والكوميدي اللبناني الشاب سيوجه تحية إلى نجمة الإغراء الراحلة، ويقدم لنا شخصياته الجديدة، ويمرّ كالعادة على فيروز وناديا الجندي ودينا!

هنا جلال

أخيراً حقق باسم فغالي (1978) حلمه بالوقوف على خشبة المسرح لتقديم العرض الكوميدي الذي نشره في Monro Ave، النض الكوميدي الذي كتبه وأخرجه مولياً لنفسه البطولة المطلقة. وكالعادة، سيطر الفنان الموهوب في شخصيات شهيرة عدة أو مبتكرة ترتبط كلها بالبطلة الأساسية صاحبة اللسان السليط والناقدة الشرسية «مدام شلوف».

تؤدي مارلين مونرو دوراً أساسياً في العرض الذي يقدمه المقلد والكوميدي اللبناني الشاب. لقد ألهمته عنوان عمله وملصقه الإعلاني الذي حمل صورة باسم متقمصاً الممثلة الحسنة التي أحبّ تكريمها على طريقته في ذكرى مرور نصف قرن على رحيلها. مع ذلك، سيعمد باسم خلال المسرحية إلى تقليد شخصيات عدة شهيرة ثم يترك إطلالته بشخصية الديفا مارلين مونرو إلى النهاية.

في مسرح فندق «مونرو» (عين المريسة)، سيرفع باسم الستارة عن تجربته الأولى على خشبة بعيداً عن مسارح الحفلات العامة، حيث أمضى أكثر من 15 عاماً في إحياء وصلات كوميدية تعتمد على تقليد نجوم الفن شكلاً ومضموناً. وبينما لم تغب شخصيات أهل المغنى والتمثيل عن «مونرو»، إلا أن فغالي اعتمد في تقطيع عرضه على تقديم وصلات انتقادية من خلال شخصيات مبتكرة



جديدة، إضافة إلى تقليد الشخصيات العامة، خصوصاً تلك التي اشتهر بتقمصه البارع لها.

هكذا عاد في زي فيروز، وناديا الجندي، والراقصة المصرية دينا وغيرهن من مشاهير العالم العربي، لكن كل الفقرات ستكون متصلة بشخص «ماري» أو «مدام شلوف» أرملة المخرج «سيناريو» الناحثة عن وصية المرحوم بين ركام مخزن يضح بذكريات الراحل في مجال السينما. هذه الحكمة أتاحت لفغالي مدّ خيوط النقد السليط ليغطي مختلف المجالات الفنية. هو لم يتردد في توجيه نقده

مباشرة من دون ترميز، كأن يتهم كارول سماحة بأنها جسدت شخصية صباح في مسلسل «الشحرورة» كأنها «بومة». ويبرر فغالي جراته هذه

يعتبر أن كارول سماحة جسدت شخصية صباح ك «البومة»

باستخدام حقه كمرسح في توجيه بوصلة الفن من خلال النقد المباشر. يقول لـ «الأخبار»: «هذا واجبي، وخصوصاً في ظل ما نشهده اليوم على الساحات الفنية العربية». لا ينكر صاحب لقب «الظاهرة الفنية» أنانيته وتفزده في إدارة عمله. يقول: «مدير أعمالى ومنتج المسرحية باسم عساف شجعني على خوض التجربة التي لطالما حلمت بها. أعرف أنها مغامرة تحقّق جزءاً من أحلامي الكبيرة، لكن ما زال لدي الكثير لأقدمه ضمن أسلوب باسم فغالي في الكوميديا». ويكشف هنا عن طموحه في دخول مجال السينما وتأسيس مسرح دائم.

بعد تجربته التلفزيونية في فوازير «قصاقيص أنتيكا» وبرنامج «كندوشة» الذي قدمه في الموسم الرمضاني الفائت عبر إذاعة «ميلودي»، يلتزم فغالي خطه الفني الخاص، مشدداً على رغبته الدائمة في انتقاد من يشاء ولو كانت طريقته مستغرة ومقيرة للجدل. لا يعنيه الرد على اتهامات بالابتذال والسوقية في عروضه أو شخصياته المبتكرة. ويضيف مبدع شخصية «أنتيكا سرسق» إنه يعرف تماماً متى يضيء على شخصياته المبتكرة الجديدة، ومتى يضع حداً لها. وهذا رهن بإحساسه الشخصي ومدى اهتمام الجمهور بالشخصية، وخصوصاً أنه قدم ما يزيد على خمس شخصيات جديدة في «مونرو أيف» التي جانب أخرى قلدها، مخصصاً لها الملابس والماكياج المناسب بطريقته المعتادة وبحرفية عالية سمحت له بالتفاعل التلقائي مع الجمهور وبالارتجال أحياناً، ما أضفى روحاً متجددة على العمل الذي سيعرضه أيضاً في الأردن خلال شهر رمضان. صحيح أن فنانات كثيرات استأن من تقليد الفنان الموهوب لهن... لعل ما ينقصهن القليل من حش الفكاهة!

مسرحية Monro Ave: 21:00 مساء كل جمعة وسبت وأحد حتى شهر رمضان - مسرح فندق «مونرو» (عين المريسة) - 70/639635

لا تزال ردود فعل عربية وأجنبية تتوالى على صدور حكم بحبس عادل إمام ثلاثة أشهر، بتهمة ازدراء الإسلام في أعماله الفنية. أمس، كتب الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي على حسابه على تويتر: «يستحق عادل إمام إدانة نقاد المسرح والسينما على رداءة بعض أعماله الفنية منذ أن أصبح سلطة سياسية، لكنه لا يستحق أن يمنع من التعبير. أنا أتضامن معه. المحاكمة الوحيدة الجائزة لعمل فني هي محاكمة نقاد الفن والجمهور. البوليس الفني طليعة الفاشية، وخطره متدرج يبدأ بإخراص فنان وينتهي بإخراص البلد». وكانت منظمة العفو الدولية قد نددت بتأكيد محكمة الاستئناف في مصر حكماً بالسجن ثلاثة أشهر على الممثل المصري. وقالت المنظمة إن «هذا القرار يوجه رسالة مفادها أن البلد لم يقطع مع إرث عهد (الرئيس السابق حسني) مبارك» في مجال حرية التعبير. وكانت محكمة جنح العجوزة قد برأت أمس «الزعيم» من قضية أخرى اتهم فيها بإزدراء الأديان، رفعها أيضاً المحامي السلفي عسران منصور.

تبدأ أصالة غداً أولى حفلاتها في هولندا، في إطار مجموعة حفلات خارجية لجمع تبرعات للمتضررين من الأحداث في سوريا. وكانت الفنانة السورية قد انتهت من تسجيل البومها الغنائي الذي يتضمن أغنية «أساسيا» من توزيع طارق مدكور وتلحين أحمد صلاح حسني، و«أنا حبك» و«بناء على رغباتك» من ألحان تامر علي، وأغنيته «سابني»، و«قول بحبك» من توزيع حسن الشافعي.

اختارت مجلة «بيبول» بيونسي نولز (الصورة)، بوصفها أجمل سيدة في العالم



للعام الحالي. ونقلت المجلة عن النجمة الأميركية قولها «أشعر بأنني جميلة أكثر من أي وقت مضى في حياتي بسبب إنجابي ابنتي، بلو ايفي». وأضافت بيونسي «لم يسبق لي أن شعرت بأنني متعلقة بأحد كتعلقي بابنتي بلو، إنها ببساطة أجمل شيء».

لا تزال الحرب مستمرة بين بيار الضاهر والوليد بن طلال، فيما تتواصل الجلسات بشأن صرف الموظفين من شركة PAC. غير أن ما شكّل مفاجأة أخيراً هو إطلاق قناة «روتانا أفلام» على الموجة ذاتها، التي تبث عليها قناة «أل بي سي أوروبا». وهنا، طلب الضاهر إيجاد بديل للمحطة التي بدأ التشويش عليها منذ بعد ظهر الأربعاء (أول أمس). وأرسل بيان من المؤسسة اللبنانية للإرسال يوضح أن «المحطة ستبقى صوت لبنان وصورته في مختلف بقاع الأرض». وأشار إلى فشل محاولات التشويش وتوقيف بث LBC Europe، حيث تمكنت القناة سريعاً من معاودة البث ليلاً على ترددات جديدة على التايلاس. أما الترددات الجديدة لـ LBC Europe فهي: MHZ Horizontal 11680: Nile Sat Frequency 27,500: Symbol rate 4/3: FEC

حشدت هيئة الإذاعة البريطانية جيشاً صغيراً من موظفيها لتغطية منافسات أولمبياد لندن، يفوق عدد أفراد الرياضيين البريطانيين المشاركين في المنافسات التي ستنتقل أواخر تموز (يوليو) المقبل. وحشدت «بي بي سي» 765 موظفاً من الصحافيين والفنيين لتغطية منافسات أولمبياد لندن، مشيرة إلى أن هذا العدد يفوق عدد الرياضيين البريطانيين المشاركين البالغ نحو 550 رياضياً.

بأنها حصرت السؤال سلفاً وأن هناك من أملى عليها هذا السؤال «المبتدئ»، مضيفاً إنه لن يواصل الحلقة. وافقته صادق، واعتذرت عن عدم متابعة الحلقة في هذه الأجواء المشحونة. في كل الأحوال، فإن حالة الانفعال غير المبررة التي دخل فيها وهاب صارت ميزة ظهوره الإعلامي، وربما هي التي جعلته ينسى بعض قواعد العمل الإعلامي ويعتبرها تهماً ألقى بها جزافاً في وجه مضيفته، وهو يتجرع كأساً من الماء من الطبيعي في أي لقاء صحافي أن تكون الأسئلة معدة مسبقاً، وهذه ليست تهمة ولو أن صادق نفتحها. ومن الطبيعي أيضاً أن يكون هناك معد أو مشارك في إعداد الحلقة يضع أسئلة قد تكون تمت الإجابة عنها مسبقاً ضمن سياق الحديث، وهذه ليست جريمة أيضاً. ولا شك في أن مستشاري وهاب الإعلاميين لم يخبروه بأن الأسئلة الاستفزازية هي حق مشروع للإعلامي. وهنا يجب على الضيف ضبط النفس والإجابة بدبلوماسية وذكاء، لا الدخول في حالة هستيرية، كما حصل مع الوزير السابق. الواقعة المضحكة المبكية انتقلت سريعاً إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت مادة تندر بين الرواد الذين راحوا يضحكون على فارس جديد ينضم إلى ساحات «الوغي»!



الإعلامية بسؤال بسيط هو: «هل تدين السياسة الخارجية السعودية تجاه سوريا؟». هنا، خرج وهاب عن طوره، رافضاً الإجابة عن سؤال «استفزازي ومشبوه»، مضيفاً: «لست تلميذاً في المدرسة، وإذا استمرت الأسئلة بهذا الشكل فسانسحب من الحلقة». ولم نقد محاولات المذيعة امتصاص الغضب المفاجئ لوهاب ومحاوله لتلطيف الأجواء بابتسامة لم تفارق وجهها. السياسي اللبناني «آتهم» المذيعة

شكر ومصطفى علوش ضمن برنامج «بموضوعية» على mtv. صحيح أن كل هذه الإشكالات لم تمتد إلى الإعلامي أو المذيع الذي يستقبل الضيف، لكن ما حصل أمس ضمن برنامج «نهاركم سعيد» على LBCI يعد سابقة، ولو أنه لم يتطور إلى عراك بالأيدي! حل الوزير اللبناني السابق ونّام وهاب ضيفاً على المذيعة ديماء صادق. وخلال الحوار، الذي تركّز على الملف السوري، توجّهت إليه

عجبي!

## عن ديماء صادق، والسؤال المشبوه و«وهاب شو»

دمشق - وسام كنعان

أفرزت الأزمة السورية حالة جديدة وطارئة على الإعلام العربي، تمثلت في ظهور خطاب «بلطجي» لا يمتد لأديبات الإعلام بصلة. وربما ساهمت المحطات السورية، وعلى رأسها التلفزيون «الدنيا»، في تكريس هذه الظاهرة عندما أقررت لبعض ضيوفها اللبنانيين من الموالين للنظام السوري مساحة شاسعة على الهواء مباشرة لكيل الاتهامات والاستعراض في ترتيب الجمل المبتذلة وشنّ الهجوم المجاني. صار هؤلاء نجوم المرحلة، في غياب محللين سياسيين سوريين أكثر اتزاناً ومعرفة بشأن بلدهم.

وعلى الطرف المقابل، أسهمت قناة «الجزيرة» وبعض المحطات اللبنانية التي تعتمد برامجها السياسية على الفضائحية، في زيادة حدة هذه الظاهرة واستشرائها. هكذا، صار طبيعياً أن نشاهد عراقاً بالأيدي بين ضيفي فيصل القاسم في «الاتجاه المعاكس» على «الجزيرة»، وهذا ما حصل منذ أشهر حين هجم الصحافي اللبناني جوزف أبو فاضل على المعارض السوري محيي الدين اللاذقاني في إحدى حلقات البرنامج، أو عندما شاهدنا حلبة مصارعة «بطلاها» السياسيين فايز



## الحوار كضرورة يومية لبنانية

سامي خليفة\*

يُشكل الحوار بروحية التسوية، لكن من دون مساومة، إحدى أبرز معضلات عالم اليوم. سياق الديمقراطية والعيش معاً، وبخاصة في مجتمعات تعددية، هو ضرورة ماسة تجاه امتداد ذهنية استثنائية، وذلك في سبيل استعادة المعايير التي هي ثمرة مكتسبات الحضارة. والحوار في المجتمع اللبناني خصوصاً هو ضرورة يومية. قد ينحرف عن هدفه فيتحول الى مجرد أداة في استمرارية الصراع على النفوذ وتغذيته أو كغطاء للانتهازية أو الاستسلام. نعيش اليوم في زمن تنامي إرادة الحوار في العلاقات الدولية والعلاقات الداخلية وبين الأفراد والمجموعات، وذلك لمقاومة هويات منغلقة ونزاعات داخلية وبالوكالة ولتنمية الأخوة والتضامن. ومن هنا أهمية المؤتمر الذي يعقد «معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية» في جامعة القديس يوسف اليوم وغداً، تحت عنوان «وجوه حوارية: إشكالية، رؤا كبار وتوقعات مقارنة».

عموماً، يتم التركيز على الفاعلين في الحوار ووجوهه الريادية، التي بواسطتها يتجسد الحوار وتُبنى الجسور ويتحقق الالتزام، أكثر مما سيتم التركيز على الحوار بذاته وعلى نحو تجريدي. يواجه الالتزام في الحوار حواجز وعوائق وصعوبات يعمل فاعلون رياديون على اختراقها ولا يخشون المخاطرة. في زمن تضخم إعلامي واستنساب قيمي وعلموية على حساب الإنسانية ومزالق وسجالات ومماحكات تُغذي النزاعات تحت ستار معالجته، تكمن الحاجة الى استعادة المصادر الإغريقية والرومانية للحوار في فكر سقراط وأفلاطون وشيشرون... وممارساتهم. الحوار منهج لاستكشاف مشترك لحقيقة بين أشخاص ذوي إرادة صادقة وكنمة إصغاء متبادل وتلاحم أفكار وليس مجرد انتزاع مكاسب أحادية وموقع نفوذ. لذا، يقتضي التمييز بين ثلاثة فضاءات للحوار:

أ. فضاء الحوار بين الأديان والثقافات: الهدف من خلال تباين وجهات نظر، استكشاف حقيقة أسى من وجهات النظر الفردية. هذا الحوار هو بين الأديان والثقافات والفقهاء...

ب. فضاء الحوار في الحياة العامة: يهدف الحوار إلى معالجة نزاع سياسي في مواقع سلطة ونفوذ ومصالح والتوصل إلى تسوية. يندرج هذا الحوار في شبكة مصالح ونزاع على مصالح ومواقع سلطة في سياق ظروف غير معلنة ونيات ظاهرة وغيرها مضرة.

ج. جنود الحوار المجهولون: لا تنحصر الوجوه الحوارية بشخصيات بارزة ومعروفة. وجوه أخرى من الناس العاديين وغير المعروفين، في الحياة اليومية وفي زمن الأزمات والنزاعات المسلحة، هم رؤاد سلام ودفاع عن الحقوق غالباً في الشارع والحي والقريبة... يقتضي تقدير هؤلاء الذين يعملون بنواضع وجرأة في قلب النسيج الاجتماعي فُخاطرون في سبيل صيانة الوحدة والتضامن في ظروف عادية، كما في أوضاع استثنائية. هذه الوجوه هي، لحسن الحظ، عديدة. لكنه يقتضي اكتشافها.

الخلط بين الفضاءات الثلاثة يُفسد الحوار ويُغرق أصحابه في المخادعة وفي أسوأ الحالات يُختزل المجال العام في علاقات بين الأفراد، في حين أن المجال العام يخضع لقواعد حقوقية ناظمة. نتميز تالياً بين الوجوه الحوارية في الحوار الديني والثقافي والفقهية وبين الثقافات وفي العلاقات بين الأفراد وفي العلاقات المهنية، وبين الوجوه الحوارية في الحياة العامة، أي في المدينة التي تفترض بناء جسور في أوضاع متازمة والتمسك بالفاعلين وتنمية قيم مدنية وسلم أهلي ومصالحة عامة. نستثنى من الوجوه الحوارية أشكالاً عديدة من الحوارات، ظرفية ويقوم بها غالباً سياسيون واتباع يهدف التوضيح والوصول إلى سلطة وموقع ومركزها المصلحة الخاصة الآنية وليس المصلحة العامة. لا تخلو طبعاً لقاءات زائفة من بعض الفائدة

لأنها نابذة للقطعة، لكنها تخرق كالسرطان المبادئ الأساسية لدولة الحق والقواعد الناظمة للحياة العامة والقيم المدنية ومكتسبات الخبرة المتراكمة في المواثيق اللبنانية. قد تتحول حوارات إلى أداة للتمظهر، وفي أسوأ الحالات إلى رياضة موسمية متكررة في سبيل استمرارية نزاع وتبرير توصيفه بالحرب الأهلية وطمساً لمعوقات وضغوط خارجية. نذكر في هذا السياق أنه قبل وثيقة الوفاق الوطني - الطائف في 1989/10/22 والتي أقرها مجلس النواب في 1989/11/5 توافق اللبنانيون على أربع عشرة وثيقة وفاقية على المستوى الرسمي، من دون أن تؤدي هذه التوافقات الداخلية الى وقف القتال. الحوار «الوطني» الذي يُستعاد تكرارياً بعد

كل لبناني في بلد صغير  
ومتعدد الطوائف، حيث  
العلاقات يومية ومعجونة  
بالتبادل هو حوار

خبرات طويلة ومعاناة ومواثيق، وكان الوطن قيد التأسيس، يُفقد الحوار صدقيته وهدفه. يتطلب الحوار التزاماً معيارياً وقيماً. كل لبناني، في بلد صغير ومتعدد الطوائف، حيث العلاقات يومية ومعجونة بالتبادل، هو حوارى بأشكال ومستويات ومجالات متنوعة وفي إطار صعوبات ومعضلات ونجاحات. وكل جامعي ومثقف خبرته غارقة في الحياة ويعمل بهاجس أخلاقي، وبخاصة في الإعلام والتواصل، هو حوارى، وبدون ذلك تمتد حالة من الانغلاق تتنافى مع المفهوم الجامعي والإنساني. مسار المؤتمر الذي ننظمه («وجوه

حوارية: إشكالية، رؤاد كبار وتوقعات مقارنة») هو بالتالي انتقائيّ مركّز على وجوه ريادية. لكن هذه الانتقائية غير مغلقة. يُشكل المؤتمر مرحلة أولى في برنامج سيستمر ليضم على وجوه أخرى ريادية وفي سبيل توثيق وإبراز تراث مراكز ونقله الى الأجيال الجديدة بواسطة مختلف وسائل التنشئة.

توجّه المؤتمر هو معياري ومركّز على وجوه حوارية انطلاقاً من ثلاثة اعتبارات:

أ. الصفة النموذجية فكرياً وممارسة وشهادة حية وثابتة ومستمرة، بالرغم من العوائق والعراقيل والمعضلات.

ب. الالتزام العملي في التاريخ الثقافي والحياة العامة مع تأثير على تاريخ الفكر وعلى القرارات.

ج. الاعتماد الثابت على قواعد أساسية مُرتبطة بمبادئ دولة الحق وحقوق الإنسان وفي الحالة اللبنانية، بالمرجعية الميثاقية المُجسدة بالخبرة المتراكمة وفي مقدمة الدستور اللبناني المعدل.

الوجوه الحوارية بموجب هذه المعايير ينتمون إلى كل الطوائف من دون استثناء، وهم يفكرهم وعملهم، عابرون للطوائف. وعندما نتكلم على وجوه حوارية هي شخصيات دينية، فمن الطبيعي اعتماد مقاربتين: مقارنة دينية في ما يتعلق بالحوار بين الأديان، ومقاربة عامة في ما يتعلق بالمجال العام.

هناك وجوه ريادية أخرى في مجالات غير الحوار. إن اعتبار الحوار القيمة العليا التي لا تسمو عليها أي قيمة أخرى هو إيديولوجية معاصرة ومربحة للحوار. هناك وجوه ريادية في مجالات أخرى في القدااسة والتقوى والشجاعة والتضامن ومقاومة الظلم... يحتاج كل مجتمع الى أبطال بناء جسور، وأيضاً الى أبطال يجروؤن على قول «لا» ويتخذون قرارات صعبة لا ترضى المتنازعين. يهدف المؤتمر إلى دمج مختلف الوجوه الحوارية في البرامج الثقافية والتربوية، في لبنان وفي المجتمعات العربية عامة، وبخاصة في

## متى يقاضي العراق، تركيا وإيران دفاعاً عن الرافدين؟

علاء اللامي\*

مع تصاعد حدة الأزمة الناشئة عن حجب مياه نهري دجلة والفرات بواسطة السودان التركية العملاقة على النهرين، وجزئياً بواسطة المشاريع الإيرانية لقطع وتحويل روافد دجلة، ومع تماهي الجانب التركي وتنصله عملياً من اتفاقية 1947 مع العراق، ورفضه توقيع أية معاهدة أو اتفاقية جديدة أو بديلة تتضمن تقسيماً عادلاً ومتفقاً عليه لمياه النهرين، بات من العاجل والمصيري أن يبادر الحكم العراقي، رغم تحفظاتنا على طبيعته السياسية، وتحالفاته الخارجية، إلى تدويل هذا الملف ورفعته إلى الأمم المتحدة وإلى محكمة العدل الدولية وإلى المحكمة الجنائية الدولية. يمكن للعراق أيضاً، أن يطالب الهيئة الأممية بالإشراف المباشر والعملي على هذا الملف المهم، من خلال إرسال بعثة فنية رسمية دائمة إلى العراق لمتابعة التطورات الخطيرة على الأرض، التي تنبئ ببلوغ حالة الكارثة الوطنية الشاملة. نقول إن الأمر بات من العاجل والمصيري، لأن حالة النهرين والجغرافيا العراقية على نحو عام، وبعتراف منظمات دولية ومستقلة، دخلت مرحلة الخطر الشديد.

فالمنظمة الدولية للأبحاث، أكدت في تقرير لها صدر بمناسبة اليوم العالمي للمياه قبل بضعة أشهر، أن «جفاف نهر دجلة وتلاشيه بالكامل سيحل عام 2040، فالنهر يفقد سنوياً ما يعادل 33 مليار متر مكعب من مياهه، بسبب السياسة المائية التركية الحالية، بالتالي فإن العراق، في حال عدم تمكنه من إبرام اتفاقات دولية تضمن حصصه المائية على نحو كامل، مقبل على كارثة حقيقية».

إن تدويل قضية الرافدين لا ينبغي أن يقتصر على رفع هذا الملف الى الأمم المتحدة وتوثيق مفردات الحالة المأساوية الراهنة على الأرض، بل ينبغي دراسة إمكان مقاضاة تركيا بوصفها المتسبب الأكبر في الكارثة لدى محكمة العدل الدولية، فهل هذا ممكن؟

من المتوقع أن تركيا، سترفض المثل أمام هذه المحكمة الدولية لأنها سبق أن رفضت التوقيع على الاتفاقية التي أشرفت عليها الأمم المتحدة في التسعينات من القرن الماضي، والتي تدعى «اتفاقية الأنهار غير الملاحية» بشأن تقاسم المياه. اتفاقية تعتمدها محكمة العدل الدولية كمرجعية قانونية لها ضمن ما تعتمد من مرجعيات أخرى. والواقع فإن النظام الأساسي للمحكمة يشترط لتحقيق ما يسمى

«اختصاص الإلزام الأساسي» اعتماد أحد الأساليب التي نصت عليها المادتين 36 و37 للتعبير عن إرادة الدولة باللجوء إلى المحكمة من أجل منازعاتها القانونية بواحد من الأساليب الثلاثة التالية: الاتفاقات الخاصة، أو العهد المسبق، أو التصريح الاختياري. وهذه الأساليب لا تجدي نفعاً هنا، فتركيا أو إيران سترفض المثل أمام المحكمة لمعرفة المسبقة بأنها مدانة.

وعلى افتراض رفض تركيا، وربما إيران، الموافقة على التقاضي أمام محكمة العدل الدولية بموجب اختصاص المحكمة الإلزامي، فإن الأمر لا يعدّ منتهباً، إذ ثمة ما يسمى الاختصاص الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، وبموجبه تختص محكمة العدل الدولية، إضافة إلى اختصاصها القضائي،

تجفيف الرافدين وتصحير  
العراق وتدهير الزراعة  
وإحداث مجاعة فيه هي  
من كل بد إبادة جماعية

باختصاص استشاري عبر إصدار آراء استشارية حول المسائل القانونية التي تحيلها عليها الهيئات المفوضة بمثل هذه الإحالة بموجب المادة 96 من ميثاق الأمم المتحدة. وبموجب هذا الخيار، وبعد أن يرفع العراق دعوى ضد تركيا أو إيران أو كليهما، تتذكر المحكمة في جلسة سرية ثم تصدر رأيها في جلسة علنية بعد إخطار الأمين العام وممثلي الأمم المتحدة وسائر الدول والمؤسسات الدولية ذات العلاقة المباشرة بالمسألة المطروحة على بساط البحث. ولها أن تطلب إلى بعض هذه المراجع المعلومات التي تلتزمها في إبداء رأيها. والحقيقة، لن يكون

رأيها أو حكمها ملزماً إذا لم يرد نص صريح على ذلك، أما من الناحية الأدبية والمعنوية، فإن لهذا الرأي دائماً وزنه الدولي الذي يفرض على المرجع الذي استفتى المحكمة بنوع خاص، وعلى كل الدول المعنية بالأمر، ضرورة مراعاته.

إضافة إلى ذلك، يسمح النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، إذا رفضت الدول المدعى عليها الإذعان للحكم أو الرأي الاستشاري، للطرف المدعى، وهو العراق، بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي واستصدار قرار منه، يزيل الضرر الذي ألحقه به الطرف الراض لحكم محكمة العدل الدولية. وسيكون العراق عندها مزوداً بحكم أو رأي استشاري دولي ناجز يسهل له مهمته كثيراً، ويضيق الخناق على الطرف المعتدي. هذا بخصوص خيار محكمة العدل الدولية، فماذا بخصوص المحكمة الجنائية الدولية، وماذا عن صلاحياتها وشروطها؟

هي محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والاعتداء، وتختلف عن محكمة العدل الدولية لأنها لا تشترط وجود موافقة مسبقة من قبل الطرف المدعى عليه، بل يكفي أن ترفع جهة في الدولة المدعية، فرداً أو منظمة مدنية، أو محكمة محلية فيها الدعوى إلى المحكمة الجنائية الدولية. ومن الطبيعي أن تدخل جريمة تجفيف نهري دجلة والفرات، وما سيرتب عليها من أضرار فادحة وإبادة للبشر والحيوان والنبات، ضمن باب جرائم الاعتداء التي يتحمل مسؤوليتها الأفراد الحاكمين وأصحاب القرار في الحكومتين التركية والإيرانية. إن جريمة الاعتداء الواردة في القانون الأساسي للمحكمة غير محددة بدقة، ولهذا فهي يمكن أن تشمل تشكيلة واسعة من نماذج الاعتداءات كقطع المياه عن دول المصب بواسطة السودان العملاقة، أو تهديد سلامة الشعوب، وخصوصاً أن جميع السودان التركية مشيدة في مناطق زلزالية نشيطة، وأن انهيار أي منها يهدد بتدمير أغلب مدن إقليم

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيفانصوه ■ إفتصاد: محمد زبيب، مهابيات حسن عليف ■ مجلتم: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ نقاشه واسل: اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شابطة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة الماليه: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فرادان - شام حوتان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الالوانك 15-01/666314 03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «خبار بيروت»

رئيس التحرير: الموسس جوزف سماحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير: انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول: ابراهيم المصيت



## عن «الإرهابي» سلامة كيلة

بدر الإبراهيم\*

لشعوبهم دون غيرهم، في ما يشبه الاصطفاء الإلهي. ويقدمون مع هذا الأمر خطاباً يزاوج بين التخوين والعنصرية: «الأعراب المتخلفون أذئاب الصهيونية».

يصدر هذا الخطاب العنصري الفوقي باسم العروبة من دون حياء أو خجل، ترافقه حملة تخوين لكل المثقفين العروبيين الذين لا يرتضون المشاركة في حفلة ربح عنصرية باسم الممانعة.

تميز طرح سلامة كيلة بالوضوح والانسجام مع الذات والفكر اليساري، وسطت تيه اليساريين بأحزابهم ومثقفهم وبعض جمهورهم. هو اليسار الذي وجد نفسه في موقع أقرب للنظام من الفقراء المنتفضين في أرياف سوريا، والذي أصدر بياناً باهتاً عن اعتقال مثقف يساري بارز كسلامة كيلة، وما عاد قادراً على اتخاذ الموقف الصحيح في معارك الشعوب من أجل الحرية والكرامة.

هذا اليسار في حالة تخبط منذ سنوات كرسها موقفه اليوم، ومعه يتخبط المقاومون وينحازون إلى حساباتهم السياسية الضيقة، ويراكمون الخسائر الأخلاقية والسياسية.

«من واجب المثقف أن يكون معكراً لصفو السلطة». هكذا يقرر المفكر الراحل إدوارد سعيد، وهو ما تبناه سلامة كيلة بامتياز، فقرر ألا يكون مثقفاً «نظفياً» مسترزقاً، ولا أن يدخل في حاشية سلطة الممانعة، فيبرر الاستبداد بشعارات المقاومة.

قرر سلامة أن يكون نقدياً بما تحمله الكلمة من معنى شامل لا تفقده الحسابات السياسية والأيدولوجية صدقيته.

سلامة كيلة فلسطيني احترم فلسطين، ولم يقبل استخدامها بندقية تُصوّب ضد مطالب الناس، وهذا بالتحديد ما يزعج الآلة الإعلامية المدافعة عن الاستبداد: المبدئيون الذين

النظام السوري يقاتل الإرهابيين. هكذا تقول الدعاية الرسمية للنظام، ثم يزف لنا السيد بشار الجعفري من نيويورك خبراً ساراً: اطلقنا عشرة آلاف معتقل ممن لم تلتطخ أيديهم بالدماء!

إذا كان النظام يقاتل الإرهابيين، فماذا يفعل الآلاف من غير الإرهابيين في سجونهم؟ هذا جزء بسيط من حكاية خطاب إعلامي لا يجيد سوى كذب الهواة المضحك.

يفجّر اعتقال سلامة كيلة قنبلة في وجه كل من كرر على الناس الحديث عن بدء عجلة الإصلاحات بالدوران في سوريا.

الإصلاح كذبة أخرى لم يصدقها إلا من أراد العيش خارج الواقع. مثقف يساري عروبي أصيل يعود إلى السجون السورية بعد أن سُجن سابقاً لثمانية أعوام. هكذا يعامل النظام المثقفين الأحرار المستقلين. لا يرغب بسماع أصواتهم، ويودعهم السجون مرات لعلهم يصمتون.

يخالف سلامة كيلة نوعية المثقفين «القوميين الممانعين» الذين تصدّروهم لنا الآلة الإعلامية السورية، ووسائل الإعلام الحليفة لها؛ فهؤلاء يمثل دورهم «القومي» في تمجيد الأشخاص وتنصيبهم حراساً للفكرة القومية ومخلصين

البرامج المدرسية والجامعية، وفي برامج الفلسفة والأدب والتاريخ والتربية المدنية... إذ لا تنحصر البطولات في الأعمال الحربية. هناك بطولة الوساطة والوفاق والمسامحة والمساعدة الإنسانية والتضامن... هل الوجوه الحوارية وارداة في كتابة تاريخ لبنان واللبنانيين وتاريخ العالم العربي عامة وفي بلدان أخرى؟ تسمح المقاربة المقارنة للتاريخ historiographic باستخلاص توجهات ثقافية وتربوية تطبيقية. يُوفّر لبنان الذي هو على مفترق في جغرافيته وتكوينه الاجتماعي، من خلال خبرته التي هي من أغنى تجارب العالم، تجربة ريادة إسلامية - مسيحية قلما يتم إبرازها في الثقافة وبرامج التنشئة والتربية المعيشية. أنتج واقع العيش معاً مسيحيين ومسلمين في شبكات علاقات متعددة ويومية ثقافة وفكر دينياً في لبنان لدى مسيحيين ومسلمين، مع إدراك لمفهوم «القريب» في الإنجيل وهو مفهوم روحي وعملي ومعيش وغير مرتبط بعقائدية مغلقة وبأي نص أفرغ من روحيته. الحاجة إلى جهود في سبيل استعادة الأديان روحيتها في ظرف قد تتحول فيه الأديان إلى إيديولوجيات وأدوات تبرير لهويات قاتلة وتعصب وتعبئة نزاعية. الحاجة إلى استخلاص وجوه أمل ومستقبل.

كان الحوار معيشياً، بمعاناة وتواصل واحترام القيم المناظرة للحياة العامة. لم يتوقف الحوار، لكنه تحول في بعض الحالات إلى أداة لاستمرارية نزاع وتغذيته وإلى رياضة موسمية للتشكيك المستمر ببديهيات البناء الوطني وتصوير كل ما يجري في لبنان حصراً بالحرب الأهلية. تكمن الحاجة اليوم إلى تحويل الحوار إلى تقليد راسخ ونقل روحيته ومكتسباته ومعاييرها إلى الأجيال الجديدة.

\* مهندس فيزياء، عضو اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي «وجوه حوارية: إشكالية رؤاد كبار وتوقعات مقارنته» الذي يعقد اليوم وغداً في «جامعة القديس يوسف» في بيروت

لم يعد اليسار قادراً على اتخاذ الموقف الصحيح في معارك الشعوب من أجل الحرية والكرامة

## التضامن في وجه كل أنواع الشبيحة

انتو مو هاممكم الا المثقفين؟! لكل الشبيحة، مهما كان نوعهم ومقاسهم ودرجتهم، نعلن، نحن المتضامنين مع سلامة كيلة، ما يأتي: نحن مع حرية كل العرب وغير العرب في الوطن العربي، مثقفين وفنانين وطلاباً وقلاحين ومزارعين وأطباء و... في التعبير الديموقراطي، والتظاهر السلمي، والعمل السياسي، والنشاط التعبوي.

نحن هنا مع إطلاق جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي في سوريا والبحرين والسعودية وقطر والصومال وليبيا والأردن وتونس واليمن والكويت والإمارات وعمان ومصر والعراق والسودان ولبنان والجزائر والمغرب وموريتانيا.

ومع ذلك فسيصيح الشبيحة: هاي، وين رايح، نسيبت جيبوتي وجزر القمر! وسيزعق آخرون: هلّق سوريا مثل لبنان؟ وسيصرخ فريق ثالث: وهل تطالبون بإطلاق سراح المجرمين والتفخيخين؟ وسنجيب: نحن ندين الاعتقال السياسي والفكري في أي بلد، مهما كانت درجاته ومسوغاته، ما دام المعتقل لم يرتكب الجرائم.

نعم إننا في وضع ثقافي بائس فعلاً. لقد غدت المسلمات بحاجة إلى أن نسوّغها على استحياء بنظرية «6 و6 مكرر» اللبنانية المقيتة. وصار الدفاع عن حرية الرأي والتظاهر والإعلام عملاً ينبغي أن نقدم إليه كل المرجعيّات الفكرية والقانونية والسياسية بمختلف اللغات. وصار علينا أن نفكر مرتين في عواقب الدفاع عن إنسان فقير ونبيل ومناضل وصادق كسلامة كيلة!

لقاؤنا اليوم، إذن، ليس تضامناً مع سلامة كيلة الذي اعتقلته قوات الأمن السوري من بيته في دمشق قبل أيام، فحسب، بل هو أيضاً وبالدرجة نفسها شجبت لاعتقال كل سلامة كيلة في أي مكان من وطننا العربي، الموحد بالبؤس والمهانة!

\* رئيس تحرير مجلة الآداب، والمقال هو نص الكلمة التي القاها في المؤتمر التضامني مع سلامة كيلة الذي عقد أمس في مركز توفيق طبارة في بيروت



سلامة كيلة (أرشيف)

أكثر من سنة؟

وإذا قلنا «الحرية لسلامة كيلة، الكاتب الفلسطيني مولد، الأردني جنسية، السوري هماً، العراقي دراسة، اللبناني حباً»، صرخ شبيحة آخرون: وماذا عن معتقلي الرأي في البحرين والسعودية وقطر والكويت وال...؟

وإذا قلنا «اطلقوا سراح سلامة كيلة، الماركسي المتجدد، الداعي إلى تحرير فلسطين وبناء الدولة العلمانية الواحدة على كامل فلسطين التاريخية»، صرخ شبيحة آخرون يقولون: يعني أنك، يا أنصار سلامة، معه فقط لأنه ماركسي متجدد ومع تحرير فلسطين؟

وإذا قلنا «أخرجوا المثقفين العرب من سجون الاعتقال والتعذيب»، قفز شبيحة من نوع طريف، هو النوع الثورجي المزايذ قائلًا: يعني مخلص يعتقلوا الناشطين والطلاب والأطفال؟

سحام إدريس\*

نحن هنا نقف إلى جانب سلامة كيلة، صديقاً ورفيقاً وكاتباً وإنساناً. نحن هنا لنشجب القمع الذي لحقه، ولنصرخ بأعلى صوت: إن اعتقال سلامة كيلة هو اعتقال رمزيّ لنا جميعاً، لاتحاد الشباب الديموقراطي في لبنان، ولكل كاتب يكتب في مجلة الآداب!

نحن هنا لنقول إن سلامة كيلة عائلة في لبنان. قد لا يكون لسلامة من يستطيع أن يخرجها فوراً من سجنه، لكنه على الأقل ليس مقطوعاً من شجرة: بل له رفاق، وقراء، وناشرون، ومحنون، وأصوات ترفض أن تتمتع بنعمة الصمت عن الخطأ والخطيئة!

نحن هنا لنقول إننا مع حرية سلامة كيلة في التعبير، والنقد، والنشاط السياسي، وبخاصة

صار الدفاع عن حرية الرأي والتظاهر والإعلام عملاً ينبغي أن نقدم إليه كل المرجعيّات

في هذه الأزمة الهائلة التي تمرّ بها سوريا. في هذه الأزمة تحديداً أكثر ما نحتاج إليه هو الرؤية الوطنية، العربية، العلمانية بلا ترزمت، الرافضة للتدخل الأجنبي بلا هوادة، الكارثة للاستبداد بلا تلوّك.

لكننا هنا أيضاً لنعلن شجبنا للخطاب السياسي والثقافي العربي البائس في ما يخض الحريات عى نحو محدد. فإذا قلنا «إننا مع حرية سلامة كيلة»، صرخ شبيحة النظام: لكن الوضع في سوريا دقيق، وعليكم أن تراعوا المرحلة التي تمرّ بها سوريا!

وإذا قلنا «إننا مع حرية سلامة كيلة»، صرخ شبيحة المعارضة: وماذا عن حرية زينب، وجورج، وعشرات آلاف المعتقلين السوريين منذ

كردستان العراق مثلما أكدت دراسات وتقارير عديدة. إن موقف النظام الحاكم في العراق غريب ومستنكر حقاً فالعراق، في عهد حكومة الاحتيال الأولى برئاسة إباد علاوي، كان قد وقع فعلاً على ميثاق روما لتأسيس المحكمة الجنائية الدولية، لكنه سحب توقيع بعد أيام قليلة. ونرجح أن السبب الأول هو الضغط الأميركي والإسرائيلي على حكومة علاوي، ولا سيّما، أن الدولتين، أميركا وإسرائيل، كانتا قد سحبتا توقيعيهما على ذلك الميثاق، وليس من «المنطقي» أن تتمرد حكومة تابعة لأميركا على أميركا. أما السبب الثاني، فنرجح أنه يتعلق بتورط علاوي وأركان حكومته آنذاك في قمع وتدمير مدينتي الفلوجة والنجف خلال انتفاضات سنوات الاحتيال الأولى، وبمخاوفه من ملاحقة المحكمة الجنائية الدولية بنهمة ارتكاب جرائم حرب. ويمكن بالتأكيد اعتبار جريمة تخفيف الرافدين وتصحير العراق وتدمير الزراعة وإحداث مجاعة فيه ضمن مصطلح الإبادة الجماعية. أما سحب العراق لتوقيعه على ميثاق روما في عهد حكومة علاوي، فهو ليست مشكلة كبيرة، ويمكن، بل وينبغي للحكومة العراقية الحالية أن تبادر فوراً ودون إبطاء إلى التوقيع على الميثاق المذكور، وتطرّحه على البرلمان للتصديق عليه على نحو عاجل، إذ إن عملية التوقيع أو سحب التوقيع على الميثاق أمران مفتوحان، إضافة إلى ذلك فالعراق يمكنه رفع دعوى عن طريق دولة أخرى عضو آخر في ميثاق روما، دفاعاً عن أنهاره وعن وجوده الكياني وشعبه، ويمكنه أيضاً التسلح بحجة قانونية مؤثرة هي تنصل تركيا من اتفاقية 1947 «لحسب الجوار» مع العراق التي تشترط عليها التشاور المسبق معه وتزويده بكل المعلومات عن مشاريعه المائية كالسود الأمر الذي توقفت عن فعله منذ السبعينات.

إن الوقت يخفد بسرعة ولا مجال لتفادي الكارثة إن وقعت خلال عشرين من السنوات وصارت بلاد الرافدين بلا رافدين!

\* كاتب عراقي



## على الخلاف

التقويم السوري للأسبوع الأول من عمل الدفعة الأولى من المراقبين الدوليين لوقف إطلاق النار في سوريا، يبدو في غاية السلبية، بدءاً باستراتيجيا عملهم، مروراً بأليات وصولهم وقيادتهم، وصولاً إلى ما تعتبره دمشق هدفاً رئيسياً لعملهم، لا تزال دمشق تعول على دعم موسكو لموقفها في مجلس الأمن، من أجل قطع الطريق أمام خطة إسقاط النظام

## استياء سوريّ من المراقبين لا للقيادة من الناقورة

## ناصر شرارة

بعد صدور القرار 2042 عن مجلس الأمن الدولي بخصوص إرسال الدفعة الأولى من المراقبين الدوليين إلى سوريا، بدأت مناورات سياسية في ردهات المجلس وبين عواصم القرار الدولي، حول إصدار القرار التالي للسماح بإتمام إرسال المراقبين الـ300 إلى البلاد، وتنظيم عملهم وعلاقتهم بالسلطات السورية. وأمكن في النهاية التوصل إلى القرار الجديد الذي حمل رقم 2043، ولكن بعد مفاوضات لم تكن يسيرة، خصوصاً بين الروس والأميركيين.

وكشف مصدر دبلوماسي عن الجانب الأساسي من هذه المفاوضات، موضحاً أنه في الأساس، «كان هناك مقترحان: الأول ينص على إرسال 300 عنصر غير مسلحين، وآخر يقترح إرسال 350 عنصراً». ويشرح المصدر أن الروس أصروا خلال التفاوض على مضمون القرار 2043، أن يأتي القرار خالياً من أي تهديد بعقوبات ضد دمشق، أو تهديدات باستخدام القوة ضدها، أو حتى محاولات لفظية في النص تؤدي إلى هذا التفسير.

وكانت موسكو بهذا الموقف، تردّ على كلام وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه، عشية صدور القرار 2043، الذي توقع فيه أن يتضمن القرار عقوبات ضد سوريا أو تهديداً بفرضها. ويكشف الدبلوماسي نفسه أن مسؤولاً في وزارة الخارجية الروسية أوضح له جانباً من أسرار المفاوضات الأميركية - الروسية التي

أدت إلى صدور القرار 2043 بشكله الحالي. قال المسؤول الروسي إن «فكرة إصدار هذا القرار أميركية أساساً، وهو ما دعمته موسكو بما أنه كان اقتراحاً متزناً، ويخدم استمرار العمل بالتوافق الأميركي - الروسي السابق، الذي ينص على أن يتم في كل مرحلة من مهمة المبعوث الأممي - العربي كوفي أنان، العودة إلى مجلس الأمن للتفاهم على تنفيذ الخطوة التالية في نطاقها طالما أنه لا توجد نظرة واحدة بين البلدين حول الغايات التي ستفضي إليها كامل مهمة أنان».

ويتابع الدبلوماسي الروسي موضحاً أن الأميركيين «يروون أنها ستؤدي إلى تغيير في سوريا من دون بقاء الرئيس بشار الأسد، حتى لو أنهم لا يعلنون عن ذلك، بينما روسيا تقول إن على الشعب السوري أن يختار في نهاية الأمر من يحكمه، وتعتقد أن الأسد لا يزال قادراً على قيادة الحل في بلده».

ويتابع الدبلوماسي الروسي إخبار محدّثه أن موسكو، بعد صدور القرار 2042 الذي سمح بإرسال الدفعة الأولى من المراقبين الثلاثين إلى سوريا، تحاورت مع واشنطن على صيغة القرار 2043، الهادف إلى إرسال كل المراقبين المتبقين. ويشرح أن موقف موسكو أصغر على أن يكون القرار 2043 «قصيراً وفتنياً بحثاً، ويكرر النصوص السابقة الواردة في القرار 2042.

الأميركيون ردوا بأن إصدار قرار فني غير ممكن في ظل المخالفات المتعددة لوقف العنف». ويختم الدبلوماسي الروسي أنه في النهاية، صدر القرار بنص أقرب لما تريده روسيا، بدليل

أنه خلا من أي تهديد لسوريا، وجاء مقتضياً وفتنياً، باستثناء الإشارة التي وردت في ختامه والتي راعت واشنطن بإصرارها على أن «العنف مستمر من قبل النظام، وتم التعبير عن موقف واشنطن بالعبرة التالية في القرار: إن استمرار تدخل المؤسسة العسكرية يعرقل المهمة، ويعرقل مهمة أنان ويوقف تقدم ثقافة الديمقراطية».

وفي السياق، يكشف الدبلوماسي الروسي عن وجود صراع في كواليس مجلس الأمن حول خطة أنان، تحديداً بين مفهومين، «الأول يقوده محور دول أصدقاء سوريا (وهو ما لم تذهب واشنطن في مسيرته رغم أن قلبها معهم) يريد إسقاط الأسد من خلال تحميل مهمة المراقبين تأويلاً سياسياً يسمح للمعارضة باستغلال وجودهم لتزجيم المظاهرات وجعل بعض المدن والمناطق تحت سيطرة التنسيقيات والجيش السوري الحر والمسلحين». وعن الطرف الثاني، فهو يضم «النظام السوري وروسيا بشكل أساسي، يريد تجميع خطة أنان وتطبيقات بنودها الست، في عملية نقل سوريا من الحرب إلى السلم، والأهم إلى حل وسط بقيادة الأسد بشكل ينهي الازمة السورية»، مع إشارة المصدر إلى أن لدى موسكو قناعة ببلورة استراتيجية لفريق المراقبين تسمح على مدى معين بتنفيذ الرغبة الثانية، «لذلك كنا مؤيدين لصدور قرار من مجلس الأمن حول مهمة وأسلوب عمل فريق المراقبين الدوليين».

ويوحي توصيف الدبلوماسي الروسي الأتف الذكر، بأن وصول المراقبين



لماذا يستعمل المراقبون الدوليون مطار بيروت للانتقال منه برا إلى سوريا؟ (أ ف ب)

كامل بنود خطة أنان الأخرى، لإنتاج «حل سياسي وسط للأزمة السورية» بقيادة الأسد دائماً.

أمام هذا الواقع المعقد، يبقى السؤال: من سيربح الجولة الجديدة من الصراع على سوريا التي بدأت مع وصول المراقبين؟ الإجابة عن السؤال تتطلب توضيح الصورة الراهنة في سوريا بعد تجربة الأسبوع الأول من عمل طليعة المراقبين الدوليين، وفهم كيف يتصرف هؤلاء، وما إذا كان في سلوكهم على الأرض مؤشرات إلى أنهم ينفذون البند الثاني من خطة أنان حول الإشراف على وقف العنف، أم أنهم ينفذون أجندة دول «أصدقاء سوريا» بخصوصها.

### وقائع الأسبوع الأول من عمل المراقبين

الأسبوع الماضي، وصلت إلى مطار بيروت ست طائرات إيطالية على متنها مجموعة المراقبين في إطار الدفعة الثانية، وبحوزتهم معداتهم اللازمة لمهمتهم، وأخطرت مديرية

### يهدف المراقبون إلى وضع 3 مناطق تحت سيطرة المعارضة بحماية منهم

### هود يكره السوريين منذ كان يعمل قبل سنوات ضمن عناصر الهدنة في الجولان

الدوليين إلى سوريا سيشكل بداية مرحلة جديدة من استمرار الصراع بين وجهتي نظر: الأولى تريد استغلال وجودهم لتوظيفها تحت عنوان إسقاط الأسد، والثانية تريد توظيف وجودهم بالإضافة إلى تطبيقات

## إسرائيل تسدّ الفراغ العربي في مجلس الأمن: سلاح حزب الله ينافس أسلحة الجيوش

## تقرير

## نيويورك - نزار عبود

تبدو المجموعة العربية في الأمم المتحدة كما لو أنها تلاشت عندما لا يكون النقاش مستهدفاً سورياً. حتى أنها غابت كلياً عن مقعد المشاهدين في قاعة مجلس الأمن الدولي أول من أمس، عندما كان موضوع النقاش يمس كل الدول العربية من دون استثناء. وعدا المندوب المغربي، الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الأمن الدولي حالياً، اقتصر الحضور العربي على نائب مندوب ليبيا، إبراهيم الدباشي، الذي جاء يشكو همة الليبي حصرًا، فضلاً عن حضور المستشار في البعثة السورية، مازن عدي.

كانت الجلسة، التي استهلها الأمين العام بان كي مون، تتعلق بالحدود والإرهاب والمخدرات وتجارة العبيد والرقيق الأبيض، وتهريب السلاح بكل أنواعه التقليدية والنووية والجرثومية والكيميائية وحتى المواد المشعة، وتبييض الأموال. ولم يغب عن بعض الدول التطرق حتى إلى الجرائم العابرة للحدود من خلال الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصالات، وكلها أعراض ومشاكل لا تكاد تنجو منها دولة عربية واحدة. وقدمت النقاش رئيسة الجلسة، المندوبة الأميركية سوزان رايس، طالبة من الأمين العام، ومن خلال بيان رئاسي جرى تبنيه بالإجماع، إعداد تقرير في

غضون ستة أشهر، يرسم فيه خريطة طريق لمعالجة الأمن الجماعي. وتحدثت رايس عن مخاطر تفشي الأسلحة الليبية في منطقة السهل، تحديداً في الصحراء الكبرى. ولتوضيح فكرتها، قالت رايس «شاهدنا كيف أن تهريب السلاح من إيران، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي، يؤدي إلى تفاقم النزاع في الشرق الأوسط، ويدعم الإرهابيين في مختلف أنحاء العالم». والمطلوب، بحسب الخطة الجديدة، أن تشارك الأمم المتحدة في مساعدة الدول على تأمين حدودها من المهربين، وعلى وضع أطر «استخبارية وفرض القانون، ومعايير جمركية، وإدارة وقوانين» جديدة. نظام استخباري يشرف

على النظم القطرية لكل دولة ويفتحها. نظام فسره المندوب الإسرائيلي رون بروزر أفضل من سواه، إذ نقل النقاش من العموميات ليفسره باللغة الإنكليزية بأمثلة حسية. قال إن السفينة الموقوفة «فيكتوريا» انطلقت من اللاذقية حاملة بضائع عادية، لكنها كانت تنقل 40 طناً من الأسلحة والذخائر والصواريخ المتطورة. تحدت عن سلاح حزب الله الذي بات «مناقساً لأسلحة الجيوش»، وهو إيراني التمويل يأتي عبر الحدود «السائبة». أضاف أن منها صواريخ تنطلق «من تلال جنوب لبنان وتصل إلى شوارع بانكوك». هي صواريخ مزوّدة برؤوس مدّرة إذا ما انفجرت بحسب

بروزر، «تولد زلزالاً سياسياً يتخطى المنطقة». كذلك تحدثت الرجل عن منظمات وعصابات دولية وإرهابيين يبيعون المخدرات والمواد المزورة ويشترطون بثمنها السلاح والقنابل. وختم بالإشارة إلى أن الحزب اللبناني «أسس شبكة تهريب مخدرات تمتد من أفريقيا إلى الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية من أجل تمويل نشاطاته الإرهابية».

نظرية انطلق بروزر منها ليخلص إلى أن أي ثغرة من ثغرات التعاون الاستخباري الدولي بين القارات تسمح بحصول كوارث أمنية عالمية، لذلك تقيم إسرائيل «علاقات أمنية متشعبة تمتد من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى أميركا الجنوبية». وعرض



## عربيات دوليات

## الامم المتحدة تخطط لمساعدة مليوني سوري

توصلت بعثة تابعة للأمم المتحدة إلى أن البنية الأساسية في سوريا قد تضررت بشدة بعد أكثر من سنة من الصراع. وحصلت رويترز على خطة لم تعلن بعد وضعتها الامم المتحدة استجابة للاحتياجات الانسانية في سوريا بناء على تقييم مشترك اجري بالتعاون مع مسؤولين سوريين في الفترة بين 18 و26 آذار. وتعد الامم



المتحدة لعملية مساعدات ضخمة، وتشكل «خطة الاستجابة في سوريا» أساساً لطلب تمويل بقيمة 180 مليون دولار قدم للدول المانحة يوم الجمعة في محادثات مغلقة عقدت في جنيف.

(رويترز)

## أكثر من 7 آلاف مرشح للانتخابات التشريعية

ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان 7195 شخصاً من بينهم 710 نساء، ترشحوا الى الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من ايار/مايو. وبحسب سانا، فإن 14 مليون سوري مدعوون للتصويت في انتخابات مجلس الشعب.

(سانا)

## مجلس أوروبا يدعو الى حظر تصدير الاسلحة

دعت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا امس الامم المتحدة الى فرض حظر على تصدير الاسلحة الى سوريا بنحو عاجل. وقالت الجمعية البرلمانية في قرار اعتمدهه بالاجماع تقريباً، حيث لم يعارضه سوى 4 نواب روس (من الخمسة الحاضرين)، «ندعو مجلس الامن الى العمل عاجلاً على فرض حظر على تصدير الاسلحة والعتاد العسكري الى سوريا».

(ا ف ب)

## روسيا وإيران تساعدان على تدفق الوقود

تقوم روسيا وإيران بمساعدة سوريا على استيراد الوقود، ما يسمح لدمشق بتفادي التأثير الكامل للعقوبات الغربية المشددة التي فرضت عليها. وتسلمت سوريا شحنات روسية منتظمة من زيت الغاز والديزل خلال الشتاء. وتعتبر هذه الشحنات قانونية، لأن روسيا وإيران لم توقعاً على العقوبات الغربية التي تحظر هذه التجارة.

(رويترز)

هذا الاسبوع على النحو التالي: أولاً، كان لافتاً ظهور صورة في الاعلام لأحد المراقبين وهو يتأبط ذراع ضابط من «الجيش السوري الحر» وسط ساحة بلدة الرستن، ويسير معه وسط حشد من الناس. ولم يكن خافياً أن هذه الصورة تم توزيعها عن قصد، «كرسالة للمواطنين السوريين مفادها أنه بات بوسعهم الآن، مع تواجد المراقبين، الخروج في تظاهرات من دون خوف». وبعد استعلاء السلطات السورية عن الأمر، تبين أن العنصر التابع للمراقبين الذي ظهر في الصورة، هو ضابط في فريق المراقبين ومن الجنسية المغربية (هناك معلومات عن أنه هو نفسه رئيس البعثة حميش)، مع الإشارة إلى وجود توجه لأن يقدم استقالته من الفريق بعد الملاحظة شديدة اللهجة التي وجهتها سوريا لبعثة المراقبين، اعتراضاً على تصرفه.

ثانياً، كان لافتاً ما حصل في داريا قبل أيام، عندما تزامن نزول متظاهرين فيها مع وصول مراقبين إليها. ولم يكتف هؤلاء بالتظاهر، بل قاموا برشق وحدات الأمن المتواجدة بالحجارة، فيما التزمت الأخيرة بعدم الرد. وفي الليلة نفسها، أبلغ المراقبون السلطات السورية بأنهم يعتزمون في اليوم التالي التوجه الى درعا، لكنهم بدل ذلك توجهوا الى داريا مجدداً. وبحسب السلطات السورية، «ليس خافياً أنهم أرادوا نصب كمين لقوات الأمن، فهم اعتقدوا أن قوات الامن ستذهب إلى البلدة، بعد خروج المراقبين منها، لتتختم من الأهالي الذين رشقوها بالحجارة». ووفق المصادر نفسها، يفسر هذا السلوك للمراقبين بأنهم يتصرفون بأسلوب «نصب الكماثن» لقوات الأمن السورية، واصطفاً خطأ لها، لتوظيفها سياسياً في مجلس الامن ضد سوريا. لكن أخطر استنتاج يسود حالياً في دمشق، بعد الاسبوع الأول من تجربة المراقبين الدوليين في سوريا، هو أن الأخيرين لديهم على ما يبدو خطة مسبقة، تهدف إلى خلق ثلاث بيئات جغرافية تصبح تحت سيطرة المعارضة بحماية منهم، وذلك في المناطق التالية: بلدة القصير (في حمص) وبعض محيطها، ومنطقة في شرق دير الزور مع المدينة، والثالثة في درعا وبعض قرراها.

ويقول المصدر السوري ان دمشق انبغت الجانب الروسي والصيني العامل في اطار المراقبين الدوليين في سوريا بهذه الاحتمالات، وحذرت من أن السلطات السورية لن تتساهل معها.



سوريا انشأت ربطاً بين مجمل دور «القبعات الزرق» و«الاندوف» في كل من سوريا ولبنان والجزولان المحتل ومكتب اليونيفيل في إسرائيل، وليس واضحاً ما هي خلفيات إنشاء هذا الربط بعد.

وبعد اسبوع من بدء عمل الدفعة الأولى من المراقبين الدوليين على الأرض، تم في سوريا، وبلاستناد إلى رصد السلوك اللوجستي الذي أبداه المراقبون في تنفيذ مهامهم، بلورة الملاحظات الأساسية التالية:

الملاحظة الأولى التي استنتجتها السلطات السورية قبل وصول الدفعة الأولى من المراقبين الدوليين، وبالتحديد خلال إرسال وحدة سابقة منهم، بقيادة النرويجي الجنرال روبرت مود إلى سوريا للتفاوض على وضع الملامح الأولى لبروتوكول تنظيم عمل المراقبين الدوليين في سوريا. وقد روى وزير الخارجية السوري وليد المعلم وقائعها إلى نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال لقائهما الأخير في موسكو، إذ قال «رغم أننا كنا قد أنجزنا نحو تسعين في المئة من التفاهم مع مود حول نقاط البروتوكول، إلا أننا فوجئنا أنه قام بمغادرة سوريا على نحو غير مفهوم وانفعالي».

وأضاف المعلم أن مود طلب من السلطات السورية السماح له بزيارة حمص، لكن الأخيرة استمهلت له بعض الوقت لأن الطريق إليها من دمشق غير آمن في الوقت الراهن، وكان جوابه أنه «إذا كان الطريق اليوم غير آمن، فستكون هذه حاله عدداً أيضاً». ثم غادر مود سوريا، ليرفع إلى أنان، بحسب معلومات دمشق، تقريراً يوضح فيه أن سوريا لم تتعاون مع مهمته، وأن أحد كبار ضباط الأجهزة الأمنية السورية قال له بلهجة عسكرية فجة إنه «سيتم القضاء على الجور المسلحة المعارضة مهما كلف الأمر». ووفق معلومات المعلم، في محاولة لافتحال أزمة ميكرة بين بعثة المراقبين وسوريا، قام مود بتقديم استقالته ليحل مكانه العقيد أحمد حميش المغربي الجنسية. وعلق لافروف في حينها على هذه الرواية، بأن مود «يكره السوريين منذ كان يعمل قبل سنوات ضمن عناصر الهدنة في الجزولان»، وأشار إلى أنه «لا يستغرب ذلك لأن النرويج تلعب دور البوق السياسي للأميركيين».

الملاحظة الثانية أمكن لدمشق استنتاجها عن المراقبين الدوليين بعد دراستها لتجربة أول اسبوع من قيام الدفعة الأولى منهم بقيادة العقيد المغربي حميش، بمهامها على الأرض. ويورد مصدر سوري وقائع

## روبرت مود عائد

كشفت دبلوماسيون أن الجنرال النرويجي روبرت مود سيعين مجدداً اليوم رئيساً لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا، بعدما وجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى مجلس الأمن رسالة أبلغه فيها بعزمه على تعيينه، علماً أن مود عُيّن في الفترة الأولى رئيساً للمراقبين قبل استبداله بالضابط المغربي أحمد حميش.

ولا يتوقع المراقبون أي اعتراض من جانب البلدان الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن على تعيين الرجل. وكان مود (54 عاماً) قد تفاوض مع النظام السوري على نشر أول 30 مراقباً للأمم المتحدة. وسبق له أن أوضح، في مقابلة أجرتها معه أخيراً وكالة الأنباء النرويجية، أن هناك «هوة من الشكوك والعنف تفصل بين النظام السوري والمعارضة».

ويفترض أن يباشر الضابط النرويجي مهمته مع نهاية الاسبوع المقبل، علماً أن رئيس عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الفرنسي أرفيه لادسو، أوضح أن انتشار 100 مراقب مع عتادهم يتطلب شهراً.

(ا ف ب)

الاسباب التي حدثت بالأمم المتحدة، قبل نحو ثلاثة أسابيع، إلى جسد نبض امكانية أن تسمح الحكومة اللبنانية لـ«اليونيفيل» باستخدام مطار رباق في البقاع في عمليات نقل المراقبين الدوليين من وإلى سوريا، وإيصال المعتدة إليهم عبره، وأيضاً تطوير وظيفته تحت إشراف «اليونيفيل» وعبر المراقبين الدوليين، ليستخدم في عمليات نقل مساعدات انسانية للتأزحين السوريين. ويكشف المصدر عينه أنه خلال آخر مناقشة عامة مغلقة في مجلس الأمن حول القرار 1701، تم إبلاغ المندوبين الدائمين بموافقة الأمم المتحدة على افتتاح مكتب لقيادة «اليونيفيل» في تل أبيب. وناتى هذه الخطوة في اطار وجود نظرة دولية لإيجاد اتصال لوجستي وعملياتي بين قيادة «اليونيفيل» في الناقورة، وبين مكتبها الذي تم استحداثه في تل أبيب، وبين وحدة المراقبين الدوليين التي بدأت انتشارها في سوريا. ويضيف المصدر أن الرؤية الدولية الغربية لمهمة المراقبين في

الاستخبارات في الجيش اللبناني بوصولهم عبر اتصال من قيادة «اليونيفيل» في الناقورة، التي طلبت أيضاً إذنًا يسمح للمراقبين بالمرور براً إلى سوريا مع عتادهم عبر الأراضي اللبنانية. وتمت الاستجابة للطلب خلال فترة زمنية مناسبة.

ثمة سؤال يطرح نفسه في هذا السياق، وهو لماذا يستعمل «المراقبون الدوليون» مطار بيروت محطة للانتقال منه براً إلى سوريا، ولا يستخدمون مطار دمشق، علماً أن الخيار الأخير أسهل لوجستياً؟ وهناك أيضاً سؤال آخر، لفهم سبب جعل مقر قيادة «اليونيفيل» في الناقورة يتولى مهمة طلب الإذن من استخبارات الجيش لمرور المراقبين، وليس أي جهة أخرى تابعة للأمم المتحدة، أو ممثلاً عن مكتب أنان في جنيف مثلاً؟

مصدر مطلع أجاب عن جملة هذه التساؤلات، فكشف أن المراقبين الدوليين في سوريا تابعون ادارياً ولوجستياً لمقر قيادة «اليونيفيل» في الناقورة، وهذا يكشف جانباً من

على دول العالم تشاؤك هذه الخبرات النادرة في المكافحة التي تشمل كل شيء، «من تمويل الإرهاب إلى أمن الطيران، ومن تبييض الأموال إلى حراسة الحدود». برورز لم يفته أن يتحدث عن المخزون الصاروخي السوري، ومخاطر وقوع تلك الصواريخ بعيدة المدى، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية في يد حزب الله، متوقفاً أنهيار الحكم السوري سريعاً.

ورد المندوب الإيراني محمد خزاعي على هذه الاتهامات، بتذكير المجلس أن بلاده تقدم الدول التي تكافح عصابات تهريب المخدرات وتجارة الرقيق بأنواعه واللواصه وتجارة السلاح. كما لفت خزاعي إلى أن الجمهورية الاسلامية

تتعرض للتهديد المباشر من دول تمتلك ترسانات نووية، في حين يخضع برنامجها النووي للتفتيش بعكس سواها. أما حول ممارسة الإرهاب وقتل المدنيين، فذكر خزاعي بإرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه إسرائيل، لا سيما من خلال المشاركة في اغتيال علماء الذرة الإيرانيين، وتنفيذ برنامج عسكري نووي. بدوره، رد المستشار في البعثة السورية مازن عدي، على المندوب الإسرائيلي، بالإشارة إلى أن دمشق تعاني في هذا الوقت من تهريب السلاح والمقاتلين وتمويل المسلحين. وتحذرت الدبلوماسية السورية عن «قائمة قدمتها سوريا للأمم المتحدة

بأسماء عناصر من تنظيم القاعدة، غالبيتهم وصلوا من شمال أفريقيا عبر تركيا لممارسة نشاطات إرهابية في سوريا». وتابع أن تل أبيب هي المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار في المنطقة، «وخير مثال على إجرامها، إلقاء ملايين القنابل العنقودية في جنوب لبنان بعد صدور قرار مجلس الأمن 1701 بوقف الأعمال العدائية في آب 2006». وعن تهريب السلاح عبر الحدود، أجاب عدي أنه «من المعروف أن كبار تجار السلاح غير الشرعي حول العالم هم من الضباط الإسرائيليين المتقاعدین الذين يعملون لحساب صناعات الأسلحة الإسرائيلية».





اجتماعات برعاية  
الجامعة لتوحيد  
المعارضة في 16 و 17 أيار  
(خالد الدسوقي - أ ف ب)

وزراء الخارجية العرب يقررون الطلب من مجلس الأمن اتخاذ قرار لحماية المدنيين تحت الفصل السابع، ثم يتراجعون عنه. هكذا يمكن اختصار الجلسة المسائية التي شهدتها القاهرة أمس، والتي قررت محاولة توحيد المعارضة مجدداً

## العرب يتراجعون عن الفصل السابع

تكليف المغرب بنقل المطالب العربية إلى نيويورك في 5 أيار...  
ودمشق ترصد 1300 خرق لوقف إطلاق النار منذ 12 نيسان

موسكو تحمك  
المعارضة السورية  
مسؤولية القسّم الأكبر  
من انتهاكات وقف  
إطلاق النار

بتفويض من الامم المتحدة «يعطي نتائج عكسية». وفي أنقرة، دافع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، عن السياسة الخارجية لحكومته تجاه سوريا، وشدد على أن تركيا «مصممة على قيادة موجة التغيير في الشرق الأوسط». بدوره، دعا «المجلس الوطني السوري»

الوطني السوري»، بسمة قزمانى، التي كشفت أنه تم الاتفاق على «موعد مقترح لكافة أطراف المعارضة السورية في الجامعة العربية يومي 16 و 17 أيار المقبل لعقد اجتماع يضم المجلس الوطني والأطراف السورية المعارضة المختلفة بهدف توحيد الرؤية ووضع خط سياسي مشترك يجمع المعارضة الوطنية السورية جميعها». وكانت روسيا قد استبقت القرار العربي، منذدّة بلجوء المعارضة السورية إلى «الارهاب». وفي موقف لافت، عبرت وزارة الخارجية الروسية، عن القلق إزاء ما أعلنه رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان أخيراً من إمكانية استعانة بلاده بحلف شمالي الأطلسي لمواجهة «التحديات» الآتية من سوريا. واتهمت الوزارة، المعارضة السورية بالجوء إلى «تكتيك الارهاب الذي يذكر بالوسائل التي تستخدمها القاعدة»، واعتبرت أن المعارضين مسؤولون عن القسم الأكبر من انتهاكات وقف إطلاق النار.

وفي السياق، حذر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف من أن طلب استخدام القوة في سوريا

ظهر الارتباك واضحاً ليل أمس، على قرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ الذي عقده في القاهرة، حول عناوين ساخنة، أبرزها الملف السوري والحرب بين السودان وجنوب السودان، وقضية الجزر المتنازع عليها بين إيران ودولة الامارات. الأبرز كان على الصعيد السوري، إذ إنّ البيان الختامي الذي عُقد على وكالات الأنباء عند منتصف الليل، أشار إلى تكليف المغرب، الدولة العربية التي تمثل الكتلة العربية في مجلس الأمن الدولي حالياً، بـ«الطلب من المجلس إصدار قرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لتأمين الحماية للمدنيين السوريين»، قبل سحب البيان لاحقاً لشطب عبارة الفصل السابع منه.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد الاجتماع الطارئ، إن وزراء الخارجية قرروا «دعوة مجلس الأمن للعمل على وقف القتل في سوريا وحماية المدنيين بشكل فوري»، معترفاً بأن مشروع القرار كان قد أشار إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهو ما غُذّل لاحقاً، ولم يُقصد به استخدام القوة، بل أن يكون القرار (الذي يصدره مجلس الأمن) ملزماً.

كذلك ناشد وزراء الخارجية، النظام السوري، السماح للمراقبين الدوليين المنتشرين على الأراضي السورية بممارسة مهامهم بلا قيود، مع تشديدهم على ضرورة تفادي «معاينة المواطنين السوريين المدنيين الذين يتصلون بالمراقبين أو يزودونهم بالمعلومات». وأبرز ما جاء في النسخة المعدلة والنهائية لقرار الوزراء العرب «تكليف العضو العربي في مجلس الأمن (المملكة المغربية) بالطلب من مجلس الأمن حماية المدنيين بشكل فوري»، مع التشديد على أن «تعامل الحكومة السورية مع خطة المبعوث المشترك (كوفي انان) وقرارات مجلس الأمن واستمرارها في ممارسة عمليات العنف والقتل ضد المدنيين السوريين، وسقوط العديد من الضحايا كل يوم، لا يتوافق ومهمة المبعوث المشترك واستمراريتها». وكُلف المغرب أيضاً بدعوة مجلس الأمن إلى «بدء العملية السياسية وفقاً لخطة جامعة الدول العربية الصادرة في 22 كانون الثاني الماضي»، التي دعت الرئيس بشار الأسد إلى أن يفوض نائبه صلاحيات كاملة فور تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها السلطة والمعارضة. وحلّ البيان «المجتمع الدولي ممثلاً في الامم المتحدة ومجلس أمنها، مسؤولاً ما يجري في الأراضي السورية».

تجدر الإشارة إلى أن أي قرار أممي يندرج تحت خانة الفصل السابع، يتيح استخدام القوة، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية بهدف تنفيذه، وهو ما كان مطلباً لـ«المجلس الوطني السوري». ومن ضمن قرارات وزراء الخارجية العرب، دعوة مختلف فصائل المعارضة السورية إلى مؤتمر جديد تحت لواء الجامعة العربية في القاهرة بهدف توحيد صفوفها حول «الحد الأدنى المطلوب لتوحيد الرؤية» على حد تعبير العربي، وهو ما سبق للأخير أن اتفق عليه مع القيادة في «المجلس

السورية أطلقت صاروخاً على مبنى في حماه، مما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص.

واتهم وزير الاعلام السوري عدنان محمود «المجموعات الإرهابية المسلحة» بارتكاب أكثر من 1300 خرق لوقف إطلاق النار منذ 12 نيسان الجاري. وقال محمود إن «هناك دولا مثل تركيا وقطر والسعودية متحالفة

إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن غداة تصاعد العنف في مدينة حماه. أما وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، فقد أكدت أن انفجاراً أسفر عن مقتل 16 شخصاً على الأقل في حماه، نجم عن محاولة فاشلة قام بها متشددون لصنع قنابل. ويتناقض البيان الذي نقل عن «مسؤول حكومي» مع تقارير نشطاء معارضين قالوا إن قوات الامن

## نوفل الدواليبي يعلن حكومة انتقالية تنافس المجلس الوطني

نستطيع توحيد المعارضة في سوريا، لأنه لا توجد لدينا اللوائح ولا القوانين ولا الأرض التي يمكننا أن نجتمع عليها جميعاً ونناقش هذه الأمور، ومن ثم يكون من المستحيل أن يكون لدينا هيئة تشريعية. ولذلك نحن ننشئ هيئة تنفيذية».

وقال إن «الحكومة» ستضم نحو 25 وزيراً داخل سوريا، سيكون لديهم تفويض بأن يطلبوا توجيه ضربات جوية وإقامة منطقة حظر طيران وإنشاء ممرات لإيصال المساعدات الإنسانية. وسيقدم ما يتراوح بين خمسة وستة أشخاص في الخارج التمويل والأسلحة والمساعدات الإنسانية والتنسيق.

وتابع «لدينا تأييد من لواءات في الجيش السوري الحر ومقاتلين داخل سوريا ومن شبكات عشائرية ومن مذاهب إسلامية معتدلة».

ومن بين أعضاء الجيش السوري الحر الذين ذكر الدواليبي أسماءهم اللواء فايز عمرو من القوات الجوية، والنقيب عمار الواي وهو ضابط استخبارات سابق، وأحمد حجازي رئيس أركان الجيش السوري الحر.

ولكن قائد الجيش السوري الحر، رياض الأسعد، رفض تأييد الجماعة الجديدة. وأشار في مكالمة هاتفية من تركيا إلى أن ظهور كتل سياسية جديدة يؤدي إلى تشوش الوضع، مضيفاً أن الجيش السوري الحر معني فقط بالوضع العسكري. وقال عبد الباسط سيدا، عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري إن إعلان الحكومة الانتقالية المتوقع لن يؤدي إلا إلى تعقيد الأمور. وقال من القاهرة إن هذه الخطوة لم تدرس جيداً ولن تؤدي إلى شيء.

(أ ف ب، رويترز)

والجيش السوري الحر «يدعمون حكومتنا»، بينما يخضع آخرون لـ«ضغوط». وأضاف «مع الأسف المجلس الوطني السوري الذي اختار هيئة تشريعية بينما نحن هيئة تنفيذية، لم يثبت أن الهيئة تمثل الشعب السوري والثورة».

وأكد أن «أهداف هذه الحكومة الانتقالية» تتمثل في تسليح المقاتلين والعمل على «تدخل عسكري دولي مباشر»، وضمان «عودة الامن والاستقرار الى سوريا». وقال إنه سيعمل أسماء الأعضاء في الحكومة، الذين أكد أنهم سوريون من الداخل، بين عسكريين ومدنيين، «بعد بضعة أيام، لأسباب أمنية».

وقال الدواليبي، الذي يمثل إعلانه مؤشراً جديداً على انشقاق المعارضة، «نشئ خياراً آخر. الخيار الوحيد في هذه اللحظة هو المجلس الوطني السوري، ولكن هناك كثيراً من الناس لا يثقون بهذه المنظمة».

وقال الدواليبي، وهو ابن معروف سوريا قبل وصول حزب البعث إلى السلطة وهرب من سوريا في أوائل الستينيات وأصبح مستشاراً لعدد من ملوك السعودية، إن جماعته تحدثت مع مسؤولين فرنسيين وأميركيين ومن دول الخليج العربية، لكنه رفض الكشف عما إذا كانت السعودية تدعم جماعته. وأضاف أنه تم بالفعل تأليف حكومة انتقالية وطنية.

وتابع «الدول مستعدة لأن تساعدنا بمجرد حصولنا على موافقة السوريين في الداخل. الشرعية تأتي من السوريين، وستحظى هذه الحكومة على موافقة الموجودين داخل سوريا». وأضاف الدواليبي، في مقابلة مع «رويترز»، «وجهة نظرنا هي أننا لا

أعلن رجل الأعمال السوري نوفل دواليبي، المقيم في المملكة السعودية، أمس، من باريس، تأليف «حكومة انتقالية استجابة لمطالب المعارضة السورية».

وصرح رجل الأعمال، في مؤتمر صحفي عقده في أحد أكبر فنادق باريس، بأن «الوضع في سوريا يتفاقم يوماً بعد يوم والفوضى تزداد». وقال «إننا قررنا إبدال الهيئات الحالية بهيئة تنفيذية محضة تنسق عمليات الفرق المقاتلة من أجل الحرية، استجابة لإرادة الشعب السوري صاحب السيادة».

وقال نوفل دواليبي إن العديد من أعضاء المجلس الوطني السوري

أعلن الدواليبي إن «الحكومة» ستضم نحو 25 وزيراً داخل سوريا (جاكي نياغلن - أ ف ب)





## العراق

## الصدر في أربيل: 18 بنداً للحلّ

أن «يحظى العراق بعلاقات طيبة مع دول الجوار، ونرفض التدخل الخارجي من أي دولة كانت». وفي السياق، تَصَمَّت النقاط التي عدّها الصدر، مطالبة السلطات العراقية بالوقوف «مع الشعوب العربية المظلومة، ولا سيما في البحرين وسوريا». ولم ينسّ التشديد على الوقوف بحزم ضد أي تهديد داخلي أو خارجي تجاه العراق، وعدّ إسرائيل من ضمن مصادر التهديد. غير أن الصدر حاول التنصّل من تفاصيل الأزمة بين المالكي والبرزاني، إذ قال «أنا مجرد ضيف لا دخل لي بالخلافات السياسية ولديّ برنامج مكون من 18 فقرة».

وعن الأزمة الناتجة من اتهام الهاشمي بالإرهاب، وأزمة المشاركة غير المكتملة لقائمة «العراقية» في العملية السياسية، لفت الصدر إلى أن الحكومة الحالية بُنيت على التوافقات السياسية «وينبغي حلّ مشاكلها ضمن هذا النطاق». ووصف رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فؤاد حسين الزيارة بـ«التاريخية التي ستؤدي إلى استقرار أكثر في الوضع السياسي في البلاد».

وكان المتحدث باسم التيار الصدري صلاح العبيدي قد أوضح أن الزيارة حصلت استجابة لدعوة من البرزاني نفسه. وذكر العبيدي أن «الأزمة الحالية تدعو إلى تحرك من هذا القبيل، والسيد (الصدر) يحاول أن تكون كتلة الأحرار النيابية وهو شخصياً في الوسط». وأوضح مصدر في مكتب الصدر في النجف أن «هناك احتمالاً كبيراً بأن يأتي (زعيم التيار) إلى النجف بعد إنهاء لقاءاته في كردستان».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

خشية من أن يستخدمها ضد الأكراد، على حد تعبير الزعيم الكردي. كما سبق للصدر أن دعا المالكي في منتصف نيسان الجاري، إلى «العمل لصالح العراق وليس لصالح حزب أو شخص»، معتبراً أن توليه عدة مسؤوليات ووزارات مواقع سيادية أمر «يدعو إلى القلق».

وقرأ الصدر أمام الصحفيين في المطار، ورقة تحتوي على 18 نقطة تهدف إلى حلحلة الأزمة السياسية الحالية، أبرزها «إلغاء سياسة التهميش والإقصاء»، بما أن «الأقلية



**الوقوف مع الشعوب العربية المظلومة، ولا سيما في البحرين وسوريا**



جزء مهم في الساحة العراقية ويجب إشراكها في بناء العراق سياسياً واقتصادياً وأمنياً». وأشار الصدر إلى أن «نقط العراق ملك للشعب العراقي، ولا يحق لأحد التصرف به دون الآخر»، معتبراً أن «من الضروري تخفيف اللهجة الإعلامية التصعيدية» بين جميع الأطراف. كما طالب زعيم التيار الصدري بـ«السعي لإنهاء المناصب الأمنية والوزارات والهيئات الشاغرة»، وتحديد في ما يتعلق بوزارتي الدفاع والداخلية اللتين يرأسهما المالكي. وفي خُطة البنود الـ18، لفت الصدر إلى ضرورة

بدا أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، دخل رسمياً في مساعي احتواء الأزمة العراقية الخطيرة بشقيها: الأزمة بين رئيس الحكومة نوري المالكي ورئيس الإقليم الكردي مسعود البرزاني، التي وصلت بالأخير إلى التلويح أول من أمس، باحتمال تنظيم استفتاء لإعلان استقلال دولة كردستان عن العراق في أيلول المقبل من جهة، ومشكلة المالكي مع «القائمة العراقية» وتلك الناتجة من اتهام نائب الرئيس طارق الهاشمي بالإرهاب من جهة ثانية. وقد بدأ الصدر شبه وساطة أثناء زيارة لأربيل كوسيط في الخلاف الذي بات يهدّد وجود العراق كدولة موحدة، بعدما التقى في وقت سابق كلاً من المالكي ورئيس حكومة الإقليم الكردي نيجيرفان البرزاني في إيران. وقال الصدر، من مطار أربيل، «جئت حتى أسمع آراء القيادات الكردية وتوجهاتها». وتابع «يجب على الجميع أن ينظروا إلى المصلحة العامة ووحدة الشعب العراقي، وأرجو من الجميع أن يكونوا على قدر من المسؤولية»، داعياً إلى «تقديم مصالح العراق على المصالح الطائفية والعرقية والحزبية». وكانت الأزمة بين الحليفين السابقين، البرزاني والمالكي، قد وصلت إلى ذروتها على خلفية اتهام الزعيم الكردي للمالكي بـ«الديكتاتورية» والتفرد بالسلطة، في مقابل اتهام بغداد أربيل بتهريب النفط من حقولها في الإقليم إلى إيران وأفغانستان وإسرائيل. كل ذلك زاده سوءاً التصريح الذي أطلقه البرزاني يوم الاثنين الماضي والذي عارض فيه بيع الولايات المتحدة طائرات من طراز «أف 16» إلى بغداد، طالما ظلّ المالكي في السلطة، وذلك



مع الإرهاب الذي تتعرض له سوريا». وكشف الوزير أن «وزارة الإعلام منحت سمات دخول إلى 98 وسيلة اعلامية عربية وأجنبية منذ 25 آذار 2012». وزار عدد من فريق المراقبين الدوليين في سوريا محافظة السويداء، كما تابع فريق آخر من المراقبين عملهم في مدينة دوما في ريف دمشق. وأوضح المتحدث باسم المراقبين نير سينغ (أ ف ب، سانا، رويترز، يو بي أي)

## الخرطوم تمسّط بموقفها المتشدد... بانتظار العودة إلى التفاوض

المتبادلة بين الخرطوم وجوبا بدعم وإيواء المتمردين على جانبي الحدود. وتنشط الحركات المتمردة على جوبا بشكل رئيسي في ولايتي الوحدة وأعلى النيل، بينما تكثف قوات الجبهة الثورية ضد الحكومة السودانية عملياتها في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان فضلاً عن مشاركة الحركات المسلحة في دارفور في تحالف الجبهة الثورية الذي تقول الخرطوم إن جوبا تدعمه بالمال والسلاح والإيواء. لكن اجتياح جيش جنوب السودان لبلدة هجليج النفطية في العاشر من نيسان الجاري كان بمثابة نقطة تحول كبرى في علاقات السودان وجنوب السودان على كافة المستويات خاصة الأمنية والسياسية، ما يفسر التشدد الذي تجذبه السلطات السودانية تجاه جنوب السودان.

في المقابل، بدت جوبا أقل تشدداً في الأيام الأخيرة. وأكد الأمين العام للحركة الشعبية باقان اموم، الذي يتولى المفاوضات مع الخرطوم، لـ«الأخبار» أن حكومة جنوب السودان جاهزة للتفاوض مع السودان في أي مكان، فضلاً عن استجابتها للوساطة المصرية التي أفضت إلى الإفراج عن 14 أسيراً سودانياً، وذلك بعدما أدركت الداعيات السلبية لخطوة احتلال هجليج والتي بدأت تنعكس سلباً عليها وخصوصاً من الناحية الاقتصادية، حيث ظهر نقص حاد في الوقود ترافق مع ارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء، فضلاً عن الأوضاع الإنسانية المتردية ونذر المجاعة. أما الجنوبيون المتواجدون في الشمال، فبدأوا أيضاً يتلمسون تداعيات التوتر، إذ عمدت الخرطوم إلى إغلاق الحسابات المصرفية لكل الجنوبيين في الخرطوم دون اعطائهم محتوياتها، إلى جانب مطالبات الجنوبيين بأوراق سفر رسمية صادرة من الجنوب قبل السفر

للمجتمع الدولي والمراقبين، وهو ما حرك مجهودات أممية متواصلة لنزع فتيل الأزمة. وتجمع الأوساط على ضرورة العودة للتفاوض وتهيئة الأطراف لهذه الخطوة حتى في ظل الظروف الصعبة الراهنة والمسافة الشاسعة في مواقف الطرفين. ويقول الكاتب الصحفي السوداني، فيصل محمد صالح، «إن العامل الدولي والضعف الدولية هي العامل الأساس الذي يمكن أن يساعد على تخفيف حدة التوتر وتهدة الأمور لفترة زمنية معقولة، ثم بعد ذلك جر الطرفين إلى مائدة التفاوض، لأنه لا سبيل لحل هذه الإشكالات من غير التفاوض على الإطلاق».

ومما يعقد سبيل الحل، الاتهامات

أما دولة جنوب السودان، فاعتبرت استمرار تعرض مناطقها للغارات إلى جانب موقف البشير بمثابة إعلان للحرب عليها، وهو ما دفع رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، خلال أول زيارة له للصين تزامنت مع تواجد الأمين العام للعلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني السوداني إبراهيم غندور، للقول «إن زيارتنا تأتي في وقت حرج بالنسبة لجمهورية جنوب السودان لأن جارنا في الخرطوم أعلن الحرب على الجنوب»، فيما سرت أنباء غير مؤكدة عن أن سبب قطع ميارديت زيارته للصين يعود إلى احباط محاولة انقلابية لإطاحته. وتعتبر المرحلة الراهنة من التصعيد بين الخرطوم وجوبا أكبر مصدر قلق

التفاوض وحده قادر على إسكات صوت الرصاص على جانبي الحدود (إبراهيم حامد - أ ف ب)

الخرطوم - محيي الدين جبريل  
جوبا - عبد الهادي الهواربي

لم يكن حديث الرئيس السوداني عمر البشير إبان زيارته لمنطقة هجليج النفطية يوم الاثنين الماضي الأول من نوعه حول نية بلاده عدم وقف تصعيدها ضد دولة جنوب السودان، فقد سبق أن أعلن أن دخول قواته منطقة هجليج لا يعتبر نهاية المعركة بل ستبغعه عمليات أخرى إلى أن تكتمل الخطوة بإطاحة الحركة الشعبية لتحرير السودان من سدة الحكم في جنوب السودان. لكن حديث البشير في هجليج، كانت له دلالات أخرى تعتبر حاداً فاصلاً بين حديث الجد وتصريحات لحظات الغضب التي أطلقها عشية احتفالات الخرطوم باسترداد قواتها لمنطقة هجليج في العشرين من الشهر الجاري. هذه المرة خاطب البشير جنوده على بعد عشرات الكيلومترات فقط من الحدود الدولية بين دولته وجارتها الجنوبية جنوب السودان قائلًا: «إن حدود السودان القديم قبل الانفصال لن تسعنا نحن والحركة الشعبية». موقف البشير أكدته بإعلانه أيضاً إغلاق نوافذ التفاوض مع جوبا. وقال «إن لغة السلاح ستكون هي لغة الحوار». وبينما كانت طائرة الرئيس السوداني تثير الغبار لحظة إقلاعها من المهبط الترابي في حقل هجليج، كانت السنة اللهب وأعمدة الدخان الكثيف تتصاعد على بعد خمسة وستين كيلومتراً فقط في مدينتي بنتيو وربكونا بولاية الوحدة في جنوب السودان بسبب أعنف غارة تشنها الطائرات السودانية على البلديتين النفطيتين ضمن سلسلة من ستين غارة استقبلتها البلدتان منذ آذار الماضي على الرغم من اصرار الخرطوم على نفي أي علاقة لها بالموضوع.

ما قل  
وكل

تضاربت الأنباء بشأن قيام طائرات سودانية بقصف مناطق في جنوب السودان مجدداً، في حين اتخذت الخرطوم سلسلة من الإجراءات التفتيشية الهادفة إلى دعم جيشها، في ظل التوتر المتواصل على جانبي الحدود.



وأوضح الناطق باسم جيش جنوب السودان، فيليب أقوير، أن «طائرات سودانية هاجمت مساء الأربعاء قرية شوتشار في ولاية الوحدة الحدودية». إلا أن وزير الإعلام في جنوب السودان برنابا ماريال بنجامين (الصورة)، قال لوكالة «أسوشيتد برس» إنه «اليوم الثاني على التوالي، لا يوجد تقارير عن هجمات»، لافتاً إلى أن «السودان يشعر بالضغط والإدانة الدولية نتيجة اعتدائه على الجنوب».

(أ ف ب، رويترز)



## عودة شفيق إلى السباق، تزداد التشكيك في نزاهة «العليا للرئاسة»

أثار قرار اللجنة العليا للانتخابات إعادة السماح لأحمد شفيق بخوض السباق الرئاسي موجة اعتراضات واسعة، إلا أن عودته قد تكون مفيدة لمرشحي قوى الثورة، وتحديداً عبد المنعم أبو الفتوح، على اعتبار أنها ستفتت أصوات الفلول

## فرص موسى تتضاءل وأبو الفتوح تتقدم

القاهرة - رنا محمود

بعد شهر ونصف من الجدل، اتضح معالم المنافسة على كرسي رئاسة مصر بين 13 مرشحاً، بعد تراجع اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية عن قرارها باستبعاد المرشح المحسوب على نظام الرئيس المخلوع، أحمد شفيق، من المنافسة وإدراجه ضمن القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة التي أعلنتها أمس، في خطوة أعادت الحديث عن مدى نزاهة قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، في ضوء الصلاحيات المطلقة التي منحها لها المجلس العسكري في المادة 28 من الإعلان الدستوري التي تحضن قرارات اللجنة من الإشراف القضائي.

عودة شفيق ألقت بظلالها على فرص المرشح الذي ينافسه على كسب أصوات مؤيدي النظام السابق من الفلول وحزب الكنبة عمرو موسى، الذي سرعان ما بدأت أسهمه بالهبوط مع إذاعة خبر عودة شفيق إلى السباق لصالح المرشح الإسلامي الثوري عبد المنعم أبو الفتوح، الذي أعلنت الجبهة السلفية تأييده في الوصول إلى قصر العروبة رداً على تأييد الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح التي تضم 109 من علماء ومشايخ التيارات الإسلامية المختلفة، منهم محمد حسان والشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل وخيرت الشاطر، لمرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي في سياق الرئاسة.

خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس لإعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة، أكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، المستشار فاروق سلطان، أنه «لن تؤجل الانتخابات الرئاسية إلا بقرار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم للبلاد». سلطان برر عودة شفيق إلى السباق بـ «وجود شبهة عدم دستورية في قانون العزل السياسي»، الذي سبق أن أصدره برلمان الإخوان على الخصوص لمنع عمر سليمان وأحمد شفيق من الترشح للرئاسة، وأقره المجلس العسكري بعد رفض المحكمة الدستورية العليا بحث مدى دستوريته قبل إقراره. وتلك «الشبهة» في حال تأييدها من الدستورية العليا، فقد تؤجل الانتخابات الرئاسية حسب تبريرات رئيس اللجنة. إلا أن عودة شفيق فجرت عاصفة من الرفض ضد اللجنة الرئاسية على كافة المستويات القانونية والسياسية. ورأى القاضي السابق في المحكمة الجنائية الدولية، المستشار محمد أمين المهدي، أن «قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بإحالة نصوص العزل السياسي على المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدى دستوريته غير قانوني على الإطلاق، وسابقة قانونية لم تحدث من قبل». وهو ما أكده النائب عصام سلطان، الذي أقر البرلمان قانون العزل استجابة لمشروع قدمه. ووصف قرار اللجنة بـ «الفضيحة». وأضاف عبر

حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أن «اللجنة قامت بدور المحامي والمدافع عن شفيق، وكل هذا يحدث وما زلنا في بداية الطريق، فماذا ستفعل اللجنة مع شفيق أثناء العملية الانتخابية والفرز وإعلان النتائج؟». ولم يكتف سلطان بذلك، بل أرسل مذكرة إلى المحكمة الدستورية العليا يطالبها برفض طلب اللجنة وعدم الفصل في مدى دستورية القانون إلا بعد إحالته بالطرق القانونية التي تستوجب عرض الأمر على القضاء أولاً.

المرشحون المستبعدون من الانتخابات الرئاسية أظهروا أيضاً غضبهم من قرار عودة شفيق، معتبرين أن اللجنة تكيل بمكيالين. مرشح الإخوان المستبعد خيرت الشاطر اعتبره مؤشراً واضحاً على توجهات اللجنة، وهو ما حرصت جماعة الإخوان المسلمين على توكيده على لسان محاميها عبد المنعم عبد المقصود، الذي علق على قرار اللجنة بأنه غير قانوني. ورأى أن من شأنه الإضرار بأمن مصر، متسائلاً: «لماذا لم تعامل اللجنة خيرت الشاطر كما عاملت شفيق، فحكمت لصالح شفيق بان هناك

مصريات أمام  
ملصقات  
مزرقة لشفيق  
في القاهرة  
أمس (خالد  
دسوقي  
أفاب)



شبهة عدم دستورية في قانون العزل السياسي، ولم تفعل مع الشاطر في ما يتعلق بعدم دستورية المادة 6 من قانون الأحكام العسكرية التي استبعد الشاطر بموجبها، رغم وجود طعن أمام المحكمة

بعدم دستورتيتها منذ 1995 ولم يفصل فيها». أما أنصار أبو إسماعيل، المعتصمون في ميدان التحرير منذ الأسبوع الماضي، اعتراضاً على قرار استبعاد

مرشحهم، فראوا أن عودة شفيق إلى سباق الرئاسة «خير دليل على عدم نزاهة اللجنة»، مبررين اتهاماتهم بأن اللجنة أعادت شفيق إلى الانتخابات بدون حكم قضائي ورفضت عودة حازم

## المرشحون يخطبون ود سيناء في ذكرى تحريرها

استحياء في برامجهم الانتخابية. فلم تذكر برامج معظم المرشحين للرئاسة سيناء بأكثر من سطرين. برنامج المرشح الرئاسي حمدين صباحي اكتفى بالتأكيد على أنه سيسعى في حال توليه رئاسة مصر إلى تعميم سيناء، من دون أن يذكر صباحي مدى اختلاف مفهومه عن التعمير عن المفهوم الذي طالما أكد عليه مبارك. أما المرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح، فتحت بند الوعود داخل برنامجه الانتخابي تعهد بأن يعمل على زيادة استثمارات الدولة في المناطق الحدودية من النوبة وحلايب وشلاتين وسيناء وسيوة وغيرها، في حين كرر المرشح المحسوب على نظام مبارك، عمرو موسى، رؤية الرئيس المخلوع في حل مشاكل سيناء، مؤكداً أن برنامجه الانتخابي يعطى أولوية لاستعادة الوضع الأمني في سيناء، والعمل على تمكك أهالي سيناء لأراضيهم والقضاء على التمييز ضدهم في تولي الوظائف العامة والالتحاق بالجيش والشرطة والقضاء. كذلك تقوم رؤية موسى على وضع نهاية لعقود التهميش والإقصاء والظلم التي عانى منها أهالي سيناء؛ إلا أن نصيب سيناء الأوفر في برامج المرشحين جاء من خلال مرشح الإخوان محمد مرسي، الذي لم يكتف بزيارة سيناء ولا بالحديث عن مشاكلها، بل خصص لها ملحفاً خاصاً ضمن برنامجه الانتخابي يحمل اسم «خطة تنمية سيناء». وتقوم خطة مرسي على تقسيم سيناء إلى خمسة أقاليم تنموية. فيختص إقليم شمال سيناء وعاصمته العريش بالمشروعات الزراعية والتجارية والصناعية ورعي المشاية،

حكومية في العمران. فدائماً كان يتولى إدارتها لواء جيش من الموثوق بهم. أما موارد سيناء الاقتصادية من العقارات إلى البترول والغاز الطبيعي الذي يغطي أكثر من 40 في المئة من شبكة الكهرباء في إسرائيل، فقد عهدت طوال سنوات حكم مبارك إلى صديق الرئيس المخلوع الهارب، حسين سالم. واقتصرت رؤية مبارك وسالم لسيناء على أنها منطقة معاهدة «كامب ديفيد». فكانت كل أهدافها فيها مرتبطة بالحفاظ على بنود الاتفاقية التي قسّمت سيناء إلى ثلاث مناطق غير مسلحة بعتاد من شأنه تهديد الكيان الصهيوني. أما الإعلام الرسمي، فلم يذكر سيناء إلا بسبب «الحملة الأمنية» والسلاح والتفجير والانفاق إلى غزة وإسرائيل التي يماز مواطنوها فنادق سيناء. وضع لم يتبدل كثيراً مع اندلاع ثورة 25 يناير، إذ إن اندلاع الثورة لم يترتب عليه سوى زيارة رئيس الحكومة السابق عصام شرف لسيناء، وهي الخطوة التي اعتبرها السيناويون بريق أمل في إمكان انتزاع شبه جزيرة سيناء من الحصار والعزلة اللذين فرضهما عليها نظام مبارك وعلاقته القوية بالكيان الصهيوني. إلا أن الأمر توقف عند الزيارة ولم يجاوزها. فرغم وعود شرف بتمليك أراضي سيناء لأهلها، لم يخرج الأمر عن إطار الوعود.

ولكن العيد الثاني لتحرير سيناء بعد الثورة له مذاق مختلف. فشهدت سيناء زخماً سياسياً لم تعده من قبل بزيارة عدد من مرشحي الرئاسة لها وتقديم مزيد من الوعود، رغم أن الزيارة سبقها عرض المرشحين لمشاكل سيناء على

احتفل المصريون، أول من أمس، بالعيد الثلاثين لتحرير سيناء من العدو الإسرائيلي، مرددين كلمات الشاعر عبد الرحمن الأبنودي التي تغنى بها عبد الحليم حافظ «صباح الخير يا سيناء... رسي في مراسينا... تعالي في حضننا الدافي... ضميناً وخذيناً يا سيناء... قالوا الحياة غالية... قلنا الشرف أغلى... بلادي يا بلادي يا عيون قمر الربيع... اندهي يا بلادي يجاوبك الجميع».

مظاهر احتفال المصريين التي لم تكن تتجاوز في عهد حسني مبارك ترديد الأغنية مع متابعة خبر وضع مبارك لإكليل الزهور على قبر الجندي المجهول، وهو «نصب تذكاري جرى تشييده لتخليد ذكرى المصريين الذين فقدوا أرواحهم في حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، وجرى افتتاحه في أكتوبر 1975»، فضلاً عن وضع إكليل زهور آخر على قبر الرئيس الأسبق أنور السادات، شهدت هذا العام زخماً مختلفاً. فإلى جانب قيام المشير محمد حسن طنطاوي بدور مبارك في وضع الزهور عند قبر الجندي المجهول، شهدت سيناء لأول مرة زيارة عدد من مرشحي الرئاسة لها، على رأسهم مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي إلى جانب مرشح القوى الثورية حمدين صباحي، وتخللها تقديم مزيد من الوعود التي طالما سمعها أهل سيناء في السنوات الماضية من رموز حكومات مبارك. «أرض الفيروز» التي استشهد من أجل رمالها آلاف المصريين، لم تلق أي أولوية





عربيات  
دولياتشخصيات يسارية أردنية  
تطالب بإطلاق سلامه كيله

طالبت شخصيات يسارية أردنية، في بيان صدر في عمان، السلطات السورية، بإطلاق سراح الكاتب اليساري الأردني المقيم في دمشق، سلامه كيله، المعتقل منذ الثلاثة الماضي في ما عده البيان عودة إلى ظاهرة الاعتقال السياسي سيئة الصيت في سوريا. وأعرّب البيان، الذي وقعته قيادات يسارية معروفة بتضامنها مع سوريا في مواجهة التدخل الخارجي والجماعات الإرهابية، عن الإدانة الشديدة لاعتقال كيله الذي يمثل تياراً في المعارضة الوطنية السلمية، والرفض الكامل لنهج التعامل الأمني مع المثقفين وأصحاب الرأي الآخر. وقال البيان إن «دعمنا المبدئي لوحدة سوريا وسلامتها واستقلالها ودورها القومي، في مواجهة القوى الإمبريالية والرجعية وعملائها في مجلس اسطنبول والجماعات المسلحة، لا يعني بحال من الأحوال، دعم أي اعتقال سياسي للمعارضين الوطنيين». ووقع البيان كل من الدكتور هشام غصيب، عصام التل أحمد جرادات، سعود قبيلات، سالم طاهات، ناهض حتر.

## البحرين: محتجون

## يهاجمون مركزاً للشرطة

أقدم محتجون بحرينيون، أمس، على مهاجمة مركز للشرطة بالقنابل الحارقة، فيما ردت شرطة مكافحة الشغب بإطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت. ووقعت الاشتباكات بعدما زار الآلاف قبر التوفى صلاح عباس حبيب (36 عاماً) الذي عثر عليه ميتاً يوم السبت بعد اختفائه خلال اشتباكات الأسبوع الماضي مع الشرطة.

(رويترز)

## القضاء يرفض إسقاط

## التهم عن «مخبر ويكيليكس»

رفضت القاضية الكولونيل دنيز ليند، أمس، إسقاط جميع التهم كما طلب الدفاع عن برادلي مانينغ (الصورة) المتهم بأنه «المخبر السري» لويكيليكس.



ورأت الكولونيل في الجلسة الأولية أمام القضاء العسكري في فورت ميد بولاية ميريلاند أنه لم تحصل «أخطاء» في التحقيق الذي أجراه المدعون العسكريون وأنهم لم يخلوا بواجب تقاسم المعلومات مهمة مع الدفاع. وأضافت أن «الحكومة قامت بشكل صحيح بواجبها».

(أ ف ب)

المغرب: «انتصار ملكي»  
في معركة إصلاح الإعلام العمومي

الفساد الذي تقوده الحكومة. ولحّت جريدة «الصباح»، المقربة من السلطة، إلى كون الملك قد أبدى بعض الملاحظات حول ما حملته مشروع مصطفى الخلفي، مشيرة إلى أن اللقاء خرج بتشديد على ضرورة التدرج في الإصلاح، وإدخال تعديلات على دفاتر المواصفات لاستيعاب التيار الغاضب. وأوضحت الصحيفة نفسها أن الملك أعطى توجيهاته لاحترام التعددية اللغوية والفكرية والتنوع الثقافي الذي يطبع المجتمع المغربي، وفق ما ينص عليه الدستور. ومن بين التعديلات التي يمكن أن تطرأ على دفاتر المواصفات، بحسب المصادر، إعادة نشرة اللغة الفرنسية إلى توقيتها السابق،

الملك يجتمع  
بأركان الحكومة: التدرج  
في الإصلاح وتعديل  
على دفاتر المواصفات

والمحافظ على نفس نسبة البث باللغة الفرنسية. وفي السياق، حملت تصريحات الخلفي، التي نضت على أن مهمته انتهت، وأن الأمر بات الآن بيد الحكومة، إشارات قوية إلى أن الحكومة يمكن أن تراجع بعض ما جاء في دفتر المواصفات، وخصوصاً أنها لم تُنشر حتى هذه اللحظة في الجريدة الرسمية، رغم إحالتها إلى الأمانة العامة للحكومة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، وهو ما يجعل إمكانية إجراء أي تعديل عليها أمراً ممكناً قانونياً. وتحدثت صحيفة «أخبار اليوم»، المتعاطفة مع الإسلاميين، عن انتصار لجنرالات التلفزيون في الجولة الأولى، ولفتت إلى أن الإعلام «خسر معركة الإصلاح»، في إشارة إلى إمكانية سحب الدفاتر التي أحدثت الكثير من الخلافات حتى داخل الغالبية الحكومية. وفي مقابل هذا «الانتصار الملكي»، نفت مصادر مقربة من حزب «العدالة والتنمية»، لـ «الأخبار»، إمكانية تراجع وزراء الحزب الحاكم عن مسلسل الإصلاح. وسبق لبنكيران أن أطلق تصريحات حادة في أحد اجتماعات حزبه، انتقد فيها أفراداً من المحيط الملكي، واتهمهم باستهداف حزبه وتهديد الملكية، مع تلويحه باحتمال عودة «الربيع العربي» إلى المغرب. تصريحات أغضبت النظام، فاضطر بنكيران إلى تكذيبها.

إلى ذلك، رأى الخبير القانوني عبد العزيز النويضي، الذي سبق أن عمل في ديوان رئيس الحكومة السابق عبد الرحمن اليوسفي، أن تدخل الملك في النقاش حول دفاتر المواصفات «يشكل خطراً على التحول الديموقراطي في المغرب». وتابع النويضي «نحن أمام مشهد لا يعبر عن وجود إرادة سياسية لدى القصر بالإصلاح»، بينما أشار القيادي في «حزب الاتحاد الاشتراكي» (معارضة برلمانية) حسن طارق، إلى أن موضوع دفتر المواصفات «لا يحتاج إلى تحكيم ملكي لأنه لا يوجد هناك تنازع بين المؤسسات أو السلطة»، مطالباً بتوضيح فحوى اللقاء الذي جمع الملك بالوزراء الإسلاميين.

ذات أولوية في هذه المرحلة». وتابع الملك الأردني أن «هذا يعني أن تظل القوانين الرئيسية قيد المراجعة، وبلا إنجان، وهذا يعني بالتالي أن لا نتمكن من إجراء الانتخابات النيابية في هذا العام كما التزمنا بذلك من قبل، بسبب عدم إقرار قانونها واتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لإجرائها، ومن ضمنها تشكيل الهيئة المستقلة للإشراف على الانتخابات وإدارتها وبناء قدراتها، وحتى الانتخابات البلدية، والتي كان ينبغي أن تكون قد أجريت، لم يحسم أمرها بعد».

وقال عبد الله في رسالته إلى الخصاونة «لقد أدت لك في غير مرة أننا نمر بمرحلة دقيقة، وأنا ملتزمون أمام شعبنا والعالم بتحقيق الإصلاح المنشود الذي لا تراجع عنه، وأنا لا نملك ترف الوقت ولا إمكانية التاجيل أو التأخير لما التزمنا به ووعدنا شعبنا الكريم أن يرى الإنجاز على أرض الواقع، ولكن ما تحقق حتى الآن هو أقل مما يجب وأقل مما كنا نؤمل».

وكانت الحكومة الأردنية برئاسة الخصاونة قد قدمت استقالتهما وقبلها الملك وكلف فايز الطراونة

(رويترز، يو بي أي)

يبدو أن القصر الملكي  
في المغرب سجّل انتصاراً  
جديداً على «المساعي  
الإصلاحية» لحكومة  
الإسلامي عبد الإله بنكيران  
من باب معركة دفاتر  
المواصفات الجديدة  
لتنظيم الإعلام العمومي

## الدار البيضاء - عماد استينو

يبدو أن الجدل الدائر حول تعديل «دفاتر المواصفات» التي تحدد توجهات القنوات الحكومية للتلفزيون في المغرب، مثلما أقره وزير الاتصال مصطفى الخلفي (راجع «الأخبار»)، عدد 24 نيسان 2012)، قد تحوّل من جدل إعلامي إلى أزمة سياسية بارزة، بعدما كشفت وسائل الإعلام رضوخ رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران وحزبه «العدالة والتنمية» لضغوط من القصر الملكي من أجل إلغاء بعض بنود دفاتر المواصفات الجديدة التي أغضبت عدداً من قيادات الجبهة السلفية، وبذلك يكون الملك المغربي محمد السادس على خط الأزمة كسلطة تحكيمية لحسم النزاع بين الإسلاميين وإعلاميي القطاع العمومي.

ووفقاً لعدد من التسريبات التي نشرتها الصحف المغربية، فإن الملك استقبل كلاً من بنكيران، ووزير الدولة عبد الله باها، ووزير الاتصال مصطفى الخلفي، وكلهم ينتمون للحزب الحاكم، وذلك في لقاء خاص يوم الأحد الماضي، تم التباحث خلاله حول كيفية تجاوز الخلافات التي أعقبت ردود فعل المسؤولين عن التلفزيون العمومي، والاتهامات التي أطلقها الإسلاميون بخصوص وجود «جيوب تقاوم الإصلاح من داخل النظام». جيوب اتهمها المسؤولون الإسلاميون بمحاربة مشروع تظهير

رغم حصوله على حكم قضائي. وردّوا هتافات، رداً على القرار، بينها «يسقط يسقط حكم العسكر»، «الشعب يريد عزل الفلول»، «يا مشير قول لعنان الثورة لسة في الميدان».

ورغم أن القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة التي أعلنتها اللجنة أمس ضمت 13 مرشحاً، إلا أنه واقعياً انحصرت سباق الرئاسة في مصر قبل 27 يوماً من انطلاقه في عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح ومحمد مرسى، إلى جانب حمدين صباحي. ووفقاً للمراقبين، فإن المتضرر الوحيد من عودة شفيق هو عمرو موسى الذي يناقسه على كسب أصوات الفلول ومؤيدي الاستقرار من حزب الكنبة. وهو ما حاول موسى نفيه في حوار تلفزيوني أجراه أول أمس، برفض وصفه بالفلولي قائلاً «من يقولون علي «فلول» هم من اختاروا الدكتور عصام شرف لرئاسة الوزراء، وهو من كان وزيراً سابقاً وعضواً في أمانة السياسات بالحزب الوطني المنحل». وأضاف «دخلت في خلافات عديدة مع النظام السابق وتشجعت لحق الفلسطينيين، ولذلك أبعدت من الوزارة».

ويؤكد مراقبون أن تضالّ فرص موسى يصبّ في مصلحة المرشح الإسلامي المدعوم من القوى الثورية عبد المنعم أبو الفتوح الذي بدأت أسهمه في التصاعد عقب إعلان الجبهة السلفية وقفها إلى جانبه في الانتخابات الرئاسية، وهو ما يمكن أبو الفتوح من الاستئثار بأصوات كثير من مؤيدي المرشح السلفي المستبعد حازم أبو إسماعيل في مواجهة مرشح الإخوان الذي يعتمد على قدرة الجماعة في الحشد، إضافة إلى تأييد الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح التي تضم 109 من كبار الشيوخ المنتهين إلى غالبية قوى الإسلام السياسي المسيطرة على غالبية مساجد مصر.

وإقليم وسط سيناء بمشروعات التعدين والصناعات الصغيرة، وإقليم غرب سيناء (القنطرة) بمشروعات الزراعة والتجارة الرعي، وإقليم جنوب شرق سيناء (نويبع) بالمشروعات السياحية، إضافة إلى إقليم جنوب غرب سيناء (الطور) ويختص بمشروعات السياحة والتعدين واستخراج البترول، مع ربط سيناء بخطوط سكك حديد تربطها بمحافظتي السويس والإسماعيلية.

برنامج مرسي لم يكتف بذلك، بل حدد ميزانية التعمير بـ 20 مليار جنيه خلال 5 سنوات.

المراقبون أكدوا أن زيارة بعض مرشحي الرئاسة لسيناء لا تخرج عن كونها مجرد دعابة انتخابية ومحاولة لزيادة الجماهيرية، لافتين إلى أن رؤية كثير من مرشحي الرئاسة لتعمير سيناء غير واضحة وتفتقد الدراسة المسبقة، فضلاً عن تقديمهم الدعابة نفسها التي كان يرددها مبارك.

من جهته، قال الكاتب السينائي مسعد أبو فجر، إن أهل سيناء يريدون من رئيس مصر القادم أن يدرك أنهم يعانون من مشكلة هوية. فرغم أن عددهم يجاوز نصف مليون نسمة، إلا أنه لا يوجد سوى شخص واحد يمثلهم في البرلمان. أبو فجر لفت إلى أن الرئيس القادم لا بد أن يرسخ الهوية المصرية بين السينائيين الذين عاملهم مبارك كخونة وعملاء، بل ولم يعترف بمصرية الكثير منهم. وخلص أبو فجر في حديثه إلى أن مبارك لم يقدم لسيناء خلال سنوات حكمه سوى تقسيمها إلى محافظتين شمالية وجنوبية.

رنا...

## الأردن

## الملك ينتقد الخصاونة بعد استقالته

انتقد الملك الأردني عبد الله الثاني الحكومة برئاسة عون الخصاونة، الذي أعلن استقالته أمس بعد نحو ستة أشهر من تعيينه، في خطوة مفاجئة قال سياسة إنها جاءت في أعقاب صراع على السلطة مع أجهزة الأمن القوية.

واعتبر الملك عبد الله أن أداء الحكومة المستقبلية كان بطيئاً، وقال في رسالة بعث بها إلى الخصاونة: «تابعت طيلة الشهور الماضية أعمال الحكومة في شتى المجالات، وكنت أمل أن تكون الحكومة أكثر فاعلية ونشاطاً في إنجاز تلك القوانين بالتعاون مع مجلس الأمة، لكن سمة التباطؤ والمراوحة ظلت هي السائدة على الأداء طيلة الشهور الماضية».

وأضاف عبد الله «وقد نهجت إلى خطورة ذلك في لقاءاتي المختلفة على مسيرتنا الإصلاحية، ولكن مع الأسف كانت تُعطى الأولوية لبعض القوانين على حساب قوانين الإصلاح الرئيسية التي ينبغي أن تكون لها الأولوية، ثم فوجئت أخيراً بإصرارك على رأيك بعدم وجود ضرورة لتمديد الدورة العادية وتأجيل انعقاد الدورة الاستثنائية لمدة شهر، وإضافة مجموعة مشاريع قوانين أخرى ليست



## ساركوزي يناور للحفاظ على حظوظه في مواجهة هولاند

**الرئيس - المرشح  
صوب على هولاند من  
قضية السماح للأجانب  
بالتصويت**

بدأت معالم التوازنات السياسية، التي ستحكم في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية تتضح. فبعدما تصدر المرشح الاشتراكي، فرانسوا هولاند، أجمعت بقية أحزاب اليسار على ضرورة رض الصفوف، لمد المرشح الاشتراكي بمخزون إضافي من الأصوات اليسارية. أما تيار الوسط، الذي يتزعمه فرانسوا بايرو، فقد قرّر

التريث إلى ما بعد المناظرة التلفزيونية بين مرشحي الجولة الثانية للإعلان عن موقف. لكن الرسالة المفتوحة التي وجهها بايرو إلى فرانسوا ساكوزي وهولاند، والعريضة التي وقعها مجموعة بارزة من الكوادر الوسطية، تبين أن «قلوب الوسط ستنبض يساراً». حيال هذه المعطيات، يحاول ساركوزي مغالطة أصوات ناخبي اليمين المتطرف

**التركيز على مغالطة  
ناخبي اليمين المتطرف  
لا يحظى بالإجماع في  
ضيق ساركوزي**



أرسل ساركوزي إشارات متعددة إلى ناخبي اليمين المتطرف تنوعت بين الوعود والوعيد (ليونيل بونافونتور - اف ب)

## فرنسا: قلوب الوسط ستنبض يساراً!

إيريلس - عثمان ترغارت

وجه زعيم تيار الوسط، فرانسوا بايرو، رسالة مفتوحة إلى المرشحين المؤهلين للدورة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية، فرانسوا هولاند ونيكولا ساركوزي، طرح فيها عدداً من «المبادئ والقيم والخيارات السياسية التي يتمسك بها الـ3 ملايين ناخب الذين اقترحوا لي في الدورة الأولى». وركز بايرو على أهمية «الأخلاق في الحياة السياسية» و«عقلنة الأداء الحكومي» و«ترشيد الإنفاق العام». ونادى باستلهام تجربة «المجلس الوطني للمقاومة»، الذي أشرف على إصلاح الأوضاع الاقتصادية في فرنسا، بعد الحرب العالمية الثانية، «من منظور اجتماعي زاوج بين حتمية الإصلاح ومراعاة قيم التضامن والعدالة الاجتماعية».

وقال بايرو إنه سيتريث إلى غاية المناظرة التلفزيونية التي ستجرى بين هولاند وساركوزي، الأربعماء المقبل، ليبري من منهما سيتجاوب مع رسالته ويأخذ مقترحاته في الاعتبار، ليتخذ في ضوء ذلك قراره بخصوص من سيدعم في معترك الجولة الثانية. لكن رسالة بايرو تضمنت العديد من الإشارات التي ترشح أنه يميل إلى تأييد هولاند. إذ قال في معرض حديثه عن القيم التي يتمسك بها أنصاره: «إن الأزمة ليست وراءنا، وبلادنا ستواجه أياماً صعبة. لذا، فإن السلوك الشخصي للحكام سيكون هاماً للغاية. والمسألة لا تقتصر على المبادئ السياسية فحسب، بل على القيم الشخصية أيضاً. فمنذ سنوات، تعاني بلادنا من عنف متزايد على صعيد الأفعال والكلمات، بفعل سياسات تسعى لشحن الناس معسكراً ضد آخر، وتتواطأ مع التيارات المتطرفة». ليخلص إلى القول إن «رفض استمرار العنف الذي يطبع حياتنا السياسية، والعمل على احترام مختلف الحساسيات وتنسيق جهودها، من أجل تكريس التعددية والبحث عن التوازن والاعتدال، هي شروط ضرورية لتحقيق «روح الوحدة الوطنية» التي

له جعلته يرفض مطالب تيار «اليمين الشعبي»، الذي يعد جناح الأكثر يمينية في الائتلاف الرئاسي الحالي، والقاضية بعقد تحالف سياسي مع مارين لوبان. وقال ساركوزي في هذا الصدد «لن يكون هناك أي تحالف مع اليمين المتطرف، ولن نقبل بوزراء من «الجبهة الوطنية» (حزب لوبان) في الحكومة القادمة». لكنه استدرك قائلاً إن الذين اقترحوا للوبان هم «فرنسيون مثل الآخرين، ولا ينبغي شيطنتهم، بل الأخذ في الاعتبار كون اقتراحهم يعكس معاناة اجتماعية ونقمة سياسية لها الكثير من المبررات».

خلال تجمعاته الانتخابية في حملة الدورة الثانية، أرسل ساركوزي إشارات متعددة إلى ناخبي اليمين المتطرف، تنوعت بين الوعود والوعيد الهادف لتخفيفهم من «خطر فوز هولاند». في خاتمة الوعود، تعهد ساركوزي بـ«حماية البلاد بإجراءات رقابية مشددة على الحدود، لضبط حركة انتقال السلع والأشخاص، من أجل وقف تدفق المهاجرين وحماية المنتجات الفرنسية من تهديدات العولمة». أما الوعيد، فقد ترجم بالتركيز المفاجئ على موضوع تعهد اليسار بتعديل الدستور من أجل السماح للأجانب المقيمين في فرنسا منذ أكثر من 10 سنوات بالمشاركة في الانتخابات المحلية.

وفي السياق نفسه، أطلق ساركوزي، في تجمع انتخابي عقده في مقاطعة «غارن» (جنوب شرق فرنسا)، التي حلت فيها مارين لوبان في المنزلة الأولى خلال الدورة الأولى، تحذيراً نارياً لناخبي اليمين المتطرف، قائلاً «هل تريدون منح حق الاقتراع للأجانب، ليكون هناك عمدة عربي على رأس مدينة مثل «نيم» (عاصمة المقاطعة)؟ إذا عليكم بالتوصيت لفرانسوا هولاند!». أما وزير الداخلية، كلود غيان، المعروف بميوله الإسلامية، فقد استبق تصريحات ساركوزي بقوله إن «منح حق الاقتراع للأجانب سيسمح للإسلاميين بفرض اللحم الحلال في المطاعم المدرسية في أغلب أحياء الضواحي»!

تجميع أصوات اليسار والوسط يؤهل هولاند لاستقطاب قرابة 8 ملايين صوت ستضاف إلى أصوات الـ10,2 مليون ناخب الذين اقترحوا له منذ الدورة الأولى. أما نيكولا ساركوزي، الذي نال 9,7 مليون صوت في الدورة الأولى، فقط ارتكزت جهوده، طوال الأسبوع الأول من حملة الدورة الثانية، في محاولة استمالة أصوات اليمين المتطرف المقدرة بنحو 6,4 ملايين ناخب ممن اقترحوا مارين لوبان في الدورة الأولى.

لكن التركيز على مغالطة ناخبي اليمين المتطرف لا يحظى بالإجماع في الفريق الموالي لساركوزي، حيث برزت خلافات حادة بين عدد من مستشاريه المقربين (راجع الكادر أدناه). والمخاوف من تفجر انشقاقات جديدة في صفوف الموالين

الرسمي عن موقف بايرو، بعد المناظرة التلفزيونية بين ساركوزي وهولاند، وأصدروا أول من أمس عريضة تطالب ناخبي الوسط بتأييد هولاند. بهذا يكون هولاند قد ضمن تقريباً غالبية أصوات الوسط (قرابة 3 ملايين ناخب)، التي ستضم إلى أصوات معسكر اليسار، بعدما طالبت أحزاب «جبهة اليسار» (3,9 ملايين صوت) و«الخضر» (800 ألف صوت) و«الحزب المعادي للرأسمالية» (400 ألف صوت) بالاقتراع لهولاند من أجل قطع الطريق أمام «الخطر الساركوزي». ودعت إلى اغتنام التظاهرات النقابية التي تقام تقليدياً في مناسبة عيد العمل، في الأول من أيار، لرض صفوف اليسار لإطاحة ساركوزي في الجولة الثانية.

سيتوجب علينا أن نواجه بها الأزمة». هذه الانتقادات المبطنة للسياسات الساركوزية، جعلت هولاند يسارع إلى الإشادة برسالة بايرو، قائلاً إنه يتفق مع أبرز النقاط التي وردت فيها، وبالأخص في ما يتعلق بـ«الإرث الاجتماعي والسياسي للمجلس الوطني للمقاومة». وأضاف هولاند «أعتقد أن فرانسوا بايرو فهم تماماً أن ساركوزي اختار منذ إعلان نتائج الدورة الأولى سياسة الهروب إلى الأمام، مفضلاً الاستمرار في مغالطة أصوات اليمين المتطرف».

من الواضح أن غالبية كوادر تيار الوسط تتفق مع هولاند، حيث قرّر 40 نائباً ومنتخباً محلياً في حزب بايرو، على رأسهم الرجل الثاني في الحزب جان لوك بينامياس، عدم التريث إلى غاية الإعلان

### حرب المستشارين!

ودارت «حرب المستشارين» بالأخص بين هنري غينو، الذي ينادي بالمراهنة على تيارات الوسط (3 ملايين صوت) والمتمتعين عن التصويت (قرابة 10 ملايين ممن قاطعوا الدورة الأولى أو اختاروا الاقتراع الأبيض)، وبين باتريك بويسون، الذي يدفع باتجاه التقرب من ناخبي اليمين المتطرف. ويرى بويسون أن الجولة الثانية «لا ينبغي مقاربتها من منطق حسابي محض»، معتبراً أن استراتيجية التخويف من اليسار، لن تسمح لساركوزي بأن يجتذب الذين اقترحوا للوبان فحسب، بل ستمكنه من «مواصلة الديناميكية التي بدأتها لوبان، لاستمالة المزيد من ناخبي الأوساط الشعبية».



زادت حدة الخلافات حول مراهنة ساركوزي على أصوات اليمين المتطرف، بعدما بين آخر استطلاع، أول من أمس، أن 50 في المئة فقط ممن اقترحوا لمارين لوبان (الصورة) يعتزمون تأييد ساركوزي في الدورة الثانية، فيما يفضل 32 في المئة منهم الامتناع عن التصويت. أما الباقيون، أي قرابة خمس ناخبي لوبان، فسيفتقرون لهولاند، في سابقة غير معهودة في الاستحقاقات الرئاسية الفرنسية، حيث جرت العادة أن يتوزع ناخبو اليمين المتطرف في الجولة الثانية إلى ثلاثين يقترعان لمرشح اليمين التقليدي، وثلاث يمتنع عن التصويت.



## تقرير

## العدالة الدولية تنتصر لسيراليون

انتصرت العدالة لحقوق الشعب السيراليوني الذي عانى كثيراً مع رئيسه السابق تشارلز تايلور، بعدما أدانته المحكمة الخاصة لسيراليون، أمس، بارتكاب جرائم ضد الإنسانية



في قرار تاريخي، أدانت المحكمة الخاصة لسيراليون في لاهاي، أمس، الرئيس الليبيرى السابق تشارلز تايلور (64 سنة) بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في سيراليون بين 1996 و2002 ليصبح بذلك أول رئيس دولة سابق يدينه القضاء الدولي منذ نورمبرغ العسكرية محكمة بعد الحرب العالمية الثانية.

وذكر رئيس المحكمة القاضي ريتشارد لوسيك، في الجلسة العامة التي عقدت في لايدسندام، في قراءته لحجبتيات الحكم، إن «المتهم مدان جنائياً بالمسؤولية عن المساهمة والتحريض على ارتكاب 11 جريمة تنوعت بين توفير الأسلحة

والدم والمواد الطبية والتجهيزات للقوات السيراليونية التي ارتكبت فظاعات مثل الاغتصاب والقتل والأعمال غير الإنسانية، ولكن دون أن يكون قد أصدر لها الأوامر أو خطط لما فعله». وأضاف لوسيك أن المحكمة أدانت تايلور بتدبير وتنفيذ حملة رعب هدفت إلى السيطرة على سيراليون بغرض استغلال أمانها خلال الحرب الأهلية التي اسفرت عن سقوط 120 ألف قتيل بين 1991 و2001. وأعلن القاضي لوسيك أن تايلور لعب دوراً حاسماً في تزويد متمردى الجبهة الثورية المتحدة في سيراليون، التي كان الرئيس السابق يقودها سراً بالأسلحة والذخيرة مقابل حصوله على الأمان في ما عرف بعملية «المانس الدم». وأوضح القاضي أن الحكم بحق تايلور سيصدر في 30 أيار.

وعلق المدعي العام للمحكمة، بريندا هوليس، على القرار قائلاً إن الحكم «سيجلب قدراً من العدالة لعدة آلاف من

الضحايا الذين دفعوا ثمناً باهظاً لجرائم السيد تايلور». من جهته، أكد محامي تايلور، كورتناي غريفيتيس، أن الأدلة التي أتاحت إثبات جرم موكله قد «أشترها» مكتب المدعي، منتقداً المحكمة «املاها بعض الاعتبارات السياسية»، وأشار إلى أنه سيناقش مع فريقه احتمال رفع دعوى استئناف.

وقبل صدور الحكم على تايلور، دعت حكومة ليبيريا، في بيان لها أمس، الشعب إلى الهدوء وتقبل قرار المحكمة أياً كان. وأكدت الحكومة في بيانها ثقتها في العدالة الدولية.

وفي أول ردود الفعل على الحكم، رحّب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج بالحكم، واعتبر أن الحكم يثبت أن يد القانون الدولي طويلة ويمكنها محاسبة من ارتكب أخطر الجرائم، كما يدل على أن رؤساء الدول لا يمكنهم الاختباء وراء الحصانة». وأضاف أن الحكم سيلعب دوراً مهماً في مساعدة الشعب

السيراليوني على تجاوز الماضي وتعزيز المصالحة الوطنية.

ورحبت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، بالحكم، واعتبرته خطوة هامة نحو تحقيق العدالة، واستعادة السلام والاستقرار في البلاد والمنطقة.

بدورها، اعتبرت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش أن قرار المحكمة يوجه رسالة قوية ضد الإفلات من العقاب. وقال رئيس مكتب منظمة العفو في سيراليون، بريما عبد الله شريف، في رسالة «لا شك في أن الحكم الذي صدر يوجه رسالة هامة إلى كبار مسؤولي الدولة تقول إنك مهما كنت ومهما كان منصبك ستحاسب على القضاء إذا ارتكبت جرائم». واعتبرت مسؤولة هيومن رايتس ووتش لمسائل القضاء الدولي، اليز كبلر، أن الحكم انتصار لضحايا سيراليون وكل الذين يطالبون بالعدالة.

(أ ف ب، أ ب)

## شخصية اليوم

أصبح رئيس ليبيريا السابق، تشارلز تايلور أول رئيس أفريقي يحاكم بتهم ارتكاب جرائم حرب في محكمة دولية، وربما أول رئيس في العالم يدينه محكمة نورمبرغ في ألمانيا

## تشارلز تايلور



ناومي كامبل حصلت على «ماسة كبيرة» من تايلور

الأطفال. وتحولت هذه الحرب إلى صراع عرقي مع سبع فصائل تتقاتل جميعها للسيطرة على الدولة وفرواتها. غير أن الشخصية المليئة بالمفارقات تمكنت من قطف ثمار هذه الجرائم بعد نحو ثماني سنوات، ففي العام 1997 وبعد توقيع اتفاق سلام برعاية الأسرة الدولية في بلاده، انتخب الليبيريون تايلور رئيساً. منصب لم ينعم به الرجل طويلاً، إذ تغيرت الأوضاع في غير مصلحته بعد عامين من انتخابه، وبدأت حركة تمرد جديدة من شمال البلاد تطالب بالديموقراطية. وبحكم أن تايلور لم تكن تربطه علاقة ود بالولايات المتحدة التي سجنته سلطاتها في السابق، قامت الأخيرة بدعم حركة التمرد التي تمكنت من مراهمة العاصمة منروفيا، بعد حصار دام 3 أشهر، واجباره على التنحي ومغادرة البلاد في 11 آب 2003. وكان قد سبق هذا التنحي الاتهام

الذي وجهته المحكمة الدولية الخاصة بسيراليون إلى تايلور في حزيران 2003 بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية. وفي سيراليون المجاورة، دعم تايلور بالأسلحة منذ العام 1991 حتى العام 2001، «الجبهة الثورية الموحدة» التي قتلت الآلاف من مواطنيها، مقابل حصوله على الماس. ووردت بعض فضائحه في سرقة الماس بشهادة الممثلة الأميركية ميا فارو، التي أفادت أمام المحكمة بأن عارضة الأزياء البريطانية ناومي كامبل، حصلت على «ماسة كبيرة» من تايلور. جرائم أدت إلى صدور مذكرة توقيف دولية بحقه في تشرين الثاني عام 2003. إلا أن تايلور بقي طريد العدالة الدولية حتى آذار 2006، حينها اعتقل في نيجيريا وبحوزته مبالغ ضخمة، ونقل إلى لاهاي، حيث المحكمة الدولية التي واصلت محاكمة الرجل حتى صدور الإدانة يوم أمس.

## عمر عطوي

حافلة هي حياة الرئيس الليبيرى السابق، تشارلز تايلور (64 عاماً)، بمفارقات عجيبة جمعت بين التمازج بدور الواعظ التقى في كنيسة، ومجرم الحرب المستعد لقتل آلاف الأشخاص من أجل الحصول على قطعة ماس من تلك الثروات التي تكتنزها القارة السمراء، وخصوصاً لسيراليون الدولة الجارة لبلده. اسمه الكامل تشارلز غانكاى داكباناى تايلور، المولود في 1948 في ضاحية راقية في مونروفيا لأب وأم من أصول أميركية أفريقية ينتميان إلى إتنية الجيوس، التي حكمت ليبيريا منذ تأسيسها في 1822 إلى 1980.

درس الاقتصاد في جامعة «بنثلي كوليدج» في ماساتشوسيتس، ليعود بعد الدراسة إلى ليبيريا في العام 1979، حيث عمل في التدريس قبل أن يصبح

عضواً في حكومة صمويل دو عام 1980. ولأن حياته حافلة بالسرقات كما هي حافلة بممارسة القتل، لقبوه بـ«الضخم» حيث يتمسك بالأموال التي تصل إليه حتى لو كانت أموالاً عامة.

لذلك لم يكن غريباً على الرجل، الذي كان يصفه بعض أتباعه بـ«المرشد الروحي»، أن يبقى طريد العدالة باستمرار حتى في الولايات المتحدة التي لجأ إليها عام 1983، بعد اتهامه باختلاس 900 ألف دولار، استأثر بها أثناء وظيفته الحكومية في بلده.

في الولايات المتحدة تعرض للسجن في ماساتشوسيتس، لكنه هرب عام 1985 بعد قضاء سنة خلف القضبان، إلى ساحل العاج ومنها إلى ليبيا حيث انتقل إلى معسكرات للتدريب.

ومن ليبيا بدأ نشاطه المسلح في القارة الأفريقية، حيث فجر حرباً أهلية دموية في ليبيريا عام 1989، مجنداً فيها

## مرشحو الانتخابات الإيرانية يستعدون للجولة الثانية

## ما قبل ودل

تحمل النفط. وقالت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها، إنه إذا رفضت الحكومة لن يكون أمام الشركة خيار آخر إلا وقف المشتريات. وفي السياق، قال رئيس شركة «لويدز ريجستر» الرائدة في إدارة المخاطر البحرية لوكالة «رويترز»، إن الشركة أنهت عملياتها في إيران ولن تقدم بعد الآن على تأمين سلامة الناقلات الإيرانية بسبب العقوبات الغربية.

إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية في كابول إن أفغانستان وإيران اتفقتا على تبادل السجناء في علامة على تحسن العلاقات بين الجارين قبل الانسحاب المزمع للقوات الأجنبية المقاتلة من أفغانستان في عام 2014. ويوجد آلاف السجناء الأفغان المحتجزون في سجون إيرانية حيث ينتظر بعضهم تنفيذ حكم الإعدام لإدانته في اتهامات بالاتجار في المخدرات وتسبب سجنهم في توتر بين البلدين في العام الماضي. (أ ف ب، رويترز)

في شكل أحادي، واعتقد أنها ينبغي أن تستمر في القيام بذلك عند الضرورة». رويو المولود من والدين كوبيين، قال: «بينما نرسم سياستنا الإقليمية (في الشرق الأوسط) علينا أن نحدد دائماً هدفاً أساسياً يتمثل في منع إيران من احتلال موقع متقدم». وتابع رويو «علينا أيضاً أن نعدّ حلفاءنا والعالم اجمع لحقيقة مؤسفة مفادها انه اذا أخفقت كل الخيارات الأخرى، ينبغي اللجوء إلى الخيار العسكري لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي».

وفي تطورات العقوبات الدولية على إيران، قالت مصادر تعمل في صناعة النفط في كوريا الجنوبية لوكالة «رويترز»، إن «هيونداي أويل بنك»، أحد عميلين يشتريان النفط الإيراني في كوريا الجنوبية ستتوقف عن شراء الشحنات ابتداءً من حزيران.

كذلك تجري «اس كيه انرجي» أكبر شركة تكرير في كوريا، محادثات مع الحكومة لتوفير تغطية تأمينية للناقلات التي

وصفت الجولة الأولى من الانتخابات في آذار الماضي، بأنها انتصار وطني على المؤامرات الغربية لضعاف حكم رجال الدين في إيران. وتقول تقارير في وسائل اعلام إيرانية إن بعض المرشحين المتحالفين مع الرئيس سجلوا أسماءهم كمستقلين لتجنب منعهم من خوض الانتخابات من قبل مجلس صيانة الدستور الذي يشرف على الانتخابات.

من جهة ثانية، شدد عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، الجمهوري الذي ورد اسمه مرشحاً لمنصب نائب الرئيس، في خطاب حول السياسة الخارجية ألقاه في معهد بروكينغز في واشنطن أول من أمس، على أن على الولايات المتحدة «الأ تقف على الحيد» في قضايا الشرق الأوسط، بل أن تتخذ موقفاً قيادياً لحل الأزمات الدولية. وقال رويو «منذ أصبحت (الولايات المتحدة) قوة كبرى، فضلنا دائماً التعاون مع بلدان أخرى لتحقيق أهدافنا»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «أميركا في الماضي تحركت

بدأ مرشحو الانتخابات التشريعية في إيران أمس حملاتهم لخوض الجولة الثانية من الانتخابات التي يتوقع أن تضعف الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، فيما اعتبر عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن فلوريدا، ماركو روبيو، أن ضربات أميركية «أحادية الجانب» قد تكون لازمة لمنع إيران من حيازة سلاح نووي. وذكرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (غرنا) أن 130 مرشحاً بدأوا حملاتهم الانتخابية لخوض الانتخابات المقررة في الرابع من أيار المقبل للتنافس على 65 مقعداً متبقياً. وتستمر الحملات الانتخابية أسبوعاً.

وسيطر مرشحون موالون للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي على الجولة الأولى من الانتخابات في أوائل آذار على حساب مرشحين يؤيدون نجاد. وشغل نواب جدد أكثر من 50 في المئة من المقاعد، حيث سيشهد البرلمان الإيراني الجديد الذي يعقد أول جلساته في أواخر أيار تغييراً كبيراً. وكانت القيادة الإيرانية

كشفت مصادر خليجية رسمية، أمس، أن قوات «درع الجزيرة» المشتركة، التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي، تعتزم إجراء تدريب عسكري في الإمارات، أواخر نيسان الجاري، تحت مسمى «جزر الوفاء». يأتي الكشف عن هذه المناورة وسط تصاعد التوتر بين الدول الخليجية العربية من جهة، وإيران من جهة أخرى، في أعقاب الزيارة المنيرة للجدل التي قام بها الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد لجزيرة «أبو موسى» أخيراً، وهي واحدة من ثلاث جزر متنازع عليها بين الإمارات والجمهورية الإسلامية. (رويترز)



## هلوب

### وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة **سعاد خليل اللحام** بنتها هدى زوجة الدكتور نديم الدغدي تقبل التعازي في قب الياس في منزل صهرها الدكتور نديم الدغدي يومي الجمعة والسبت.

انتقلت إلى رحمته تعالى **نوال جوزاف انطون** زوجها: أدولف نعيم عون ابناها: الدكتور الصيدلي نضال وزوجته أوديت مبارك وعائلتهما نعيم وزوجته جوال عطية وعائلتهما ابنتها: ميريام زوجة رالف أبي صعب وعائلتهما والدتها: جوزفين خليل التحومي أرملة جوزف أنطون شقيقتها: إيلان زوجة أدي عبود (في المهجر) نجاة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 27 الجاري في كنيسة السيدة الحبيشة - غزير، ثم توارى في الثرى في مدفن العائلة الخاص.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 28 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

### هلوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم داني رامز بيضون، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/518275

فقد جواز سفر باسم حسن أحمد عيسى، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/889465

فقد جواز سفر باسم عباس صبحي فحص لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/513483

فقد جواز سفر باسم ريم جعفر عيسى لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/913476

فقد جواز سفر باسم حليمة حسين وهبي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/279572

فقد جواز سفر باسم رشا فيصل تاتفي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/104302

فقد جواز سفر باسم محمد علي حسن سيني، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/069065

#### مطلوب

A pharmaceutical company is seeking for a field sales supervisor - with an experience in the field not less than two years - Send CV to: hirehr@live.com

#### اعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغلقة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لتأهيل الباحة الخارجية لمحطة اورانج ناسو (اشغال مدنية)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص، ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 16 ايار 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة

المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 795

#### اعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري

تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلميز مشروع انشاء مركز صحي واجتماعي على العقار 1407/الشيخ باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء الواقع في 29/05/2012

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال ايام الدوام الرسمي.

وتقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.

الغبيري 17/04/2012

رئيس بلدية الغبيري

محمد سعيد الخنساء

#### اعلام بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

رقم المعاملة: 572/2011

المنفذة: ندى عبد الوهاب وكيلتها المحامية سهر الصمد المنفذ عليها: الجمعية الخيرية الاسلامية واسعاف المحتاجين وكيلها المحامي فهمي كرامي. السند التنفيذي: الحكم الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في طرابلس برقم 211 تاريخ 27/6/2011.

بقيمة الدين الاجمالي البالغة /18875500/ل.ل. اضافة الى النفقات تاريخ قرار الحجز 4/10/2011 تاريخ تسجيله: 6/10/2011

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المدرج ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 28/2/2012.

موضوع الطرح: العقار رقم 15 منطقة التل العقارية عبارة عن قطعة ارض مساحته 808 م<sup>2</sup> تحتوي على بنائتين كل واحدة ستة طوابق اضافة الى مستودعات سفلية.

قيمة التخمين: /1632180/ د.أ.م

بدل الطرح المعدل بستة اعشار التخمين: /979308/ د.أ.م. أو ما يعادله بالنقد اللبناني بتاريخ الدفع.

مكان المزايمة: دائرة تنفيذ طرابلس - غرفة الرئيس محمد صعب

تاريخ المزايمة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 29/5/2012 الساعة 12 ظهراً.

شروط المزايمة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايمة عليه ان يعين مكاناً مختاراً له يقطع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايمة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة او بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ

طرابلس فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايمة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### تبلغ مجهول المقام

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني شركة الخطوط الوطنية الكويتية (ش.م.ك عامة) ممثلة برئيس مجلس الادارة السيد عبد السلام محمد البحر لاستلام اوراق الدعوى 247/2012 المقامة من شركة الإنشاء والتحسين العقاري ش.م.ل. وموضوعها فسخ اجارة المدعى عليها والزامها بإخلاء المحل رقم 108 و109 الكائن في الطابق الارضي الاول من البناية الشمالية القائمة على العقار 134/ ميناء الحصن والزامها بدفع القيمة التاجيرية المستحقة عن الفترة الممتدة من 1/5/2011 ولغاية 30/4/2012 والبالغة قيمتها 67100/د.أ.

رئيس القلم  
سامر طه

#### تبلغ مجهول المقام

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني، ادوار جورج خوري لحضور جلسة 19/6/2012 واستلام اوراق الدعوى 1368/2011 المقامة من ورثة موسى جعفر: حسن جعفر ورفاقه وموضوعها اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني والزامه بإخلاء المأجور الكائن في الجهة الشرقية الجنوبية من سطح البناء القائم على العقار 2220/الرميل.

رئيس القلم  
سامر طه

#### اعلان قضائي

بتاريخ 24/4/2012 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من عبد الحفيظ محمد الكرجية والمسجل برقم 1152/2012 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 24 من منطقة الدرمان العقارية الاولى مسجلة برقم يومي 742 تاريخ 25/5/1946 دعوى قسمة مقدمة لحاكم صلح صيدا تاريخ 10/5/1946 من حسن ونازك الأتب ضد باقي مالكي هذا العقار والثانية مسجلة برقم يومي 884 تاريخ 29/6/1946 دعوى قسمة مقدمة لحاكم صلح صيدا بتاريخ 26/6/1946 من حسن ونازك الأتب ضد باقي مالكي هذا العقار فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

#### اعلان بيع مؤسسة نشرة اولي

البائع: جورج قره بت كرتنيان مقيم في طرابلس  
المشتري: احمد توفيق طبال مقيم في طرابلس - التل  
موضوع البيع: مؤسسة جورج كرتنيان للتجارة العامة الكائنة على العقار 421 التل بكافة عناصرها رقمها الخاص 3800229

ثمن البيع: خمسون الف دولار اميركي  
تاريخ عقد البيع: 6/4/2012

تاريخ التسجيل: 24/4/2012  
للاعتراض عشرة ايام من آخر نشر أمين السجل التجاري في الشمال فيصل حلاق

#### اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس - الناظر بتنفيذ عقود السيارات

رقم المعاملة: 18/2012.

طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي زياد فرنجية. المنفذ عليه: سمير خالد حجازي - السويقة - الحارة البرانية - بناية حجازي - ط.أ.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع فيه 9/5/2012 الساعة الواحدة ظهراً للسيارة الخصوصية رقم 143521/ط ماركة هيونداي صنع 2009 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ البنك اللبناني للتجارة البالغ /21,10384/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.

بدل التخمين 4500/د.أ.

بدل الطرح ستة أعشار التخمين 2700 د.أ.

أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي

من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي الكائن في الميناء مقابل مرفأ طرابلس مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري رسم الدلالة 5% ورسوم الميكانيك والتسجيل. مأمور التنفيذ جود مخول

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب سامر مارون عازر لمورثه طانيوس حنا عازر ا شهادات قيد بدل ضائع 3032 و3041 و2187 جزين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ابراهيم خليل طالب لموكليه احمد علي الراعي والاتحاد الوطني للتسليف التعاوني سند تملك وشهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 745 برج الشمالي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب مصطفى احمد حمو لموكله احد وورثة عليا محمد عيسى عبد علي سندي تملك بدل ضائع العقارين 1242 و1107 عيتيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي إباد بردان في المعاملة التنفيذية رقم 294/2005 لبيع العقارات رقم /485/، /486/، /487/، /488/ تفاحتا، بالمزاد العلني.

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. المنفذ عليهما: (1) سليمان علي سليمان.

(2) شركة بدادا للسياحة ش.م.م. السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /392,66,463/ل.ل. وسند تمثيل بقيمة /380,148,283/ل.ل.

عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.

تاريخ تبليغ الإنذار: 8/6/2005 و20/7/2005.

تاريخ قرار الحجز: 4/8/2005 وتاريخ تسجيله 11/8/2005.

تاريخ محضر وصف العقار: 28/6/2006 وتاريخ تسجيله 24/3/2007.

أولاً: العقار رقم /485/ تفاحتا.

محتوياته: أرض عليها بناء من الخشب ومطعم وتراسات وثلاث قاعات كبيرة وإدارة وخدمة.

مساحته: 2589/م<sup>2</sup>.

حدوده: غرباً حدود منطقة تبنا العقارية.

شرفاً: طريق عام

شمالاً: طريق عام

جنوباً: حدود منطقة تبنا العقارية.

تخمين العقار 485/ تفاحتا/ 250,290/د.أ. (2400 سهم)

بدل الطرح: /150,174/د.أ.

ثانياً: العقار /486/ تفاحتا.

محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /1533/م<sup>2</sup>.

حدوده: غرباً مجرى ماء شتوي.

شرفاً: حدود منطقة المروانية العقارية شمالاً: العقار 487/ تفاحتا

جنوباً: طريق عام تفاحتا.

تخمين العقار 486/ تفاحتا/ 350,69/د.أ. (2400 سهم)

بدل الطرح: /41,610/د.أ.

ثالثاً: العقار /487/ تفاحتا.

محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /8812/م<sup>2</sup>.

حدوده: غرباً: حدود منطقة المروانية العقارية.

شرفاً: العقار 486/ تفاحتا

شمالاً: حدود منطقة المروانية العقارية جنوباً: مجرى ماء شتوي

تخمين العقار 487/ تفاحتا/ 550,283/د.أ. (2400 سهم)

بدل الطرح: /130,170/د.أ.

رابعاً: العقار /488/ تفاحتا.

محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.

مساحته: /2215/م<sup>2</sup>.

حدوده: غرباً: مجرى ماء شتوي.

شرفاً: مجرى ماء شتوي

شمالاً: مجرى ماء شتوي

جنوباً: طريق عام تفاحتا.

تخمين العقار 488/ تفاحتا/ 500,127/د.أ. (2400 سهم)

بدل الطرح: /76,500/د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 24/5/2012 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس الدائرة وعلى الراغب

بالشراء ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايمة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل

الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة. والا اعتبر قلم

الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة أيام من تاريخ صدور قرار

الإحالة والا تعاد المزايمة بالاعتراف على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ حسن مقبل

#### اعلان بيع بالمعاملة 846/2011

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 11/5/2012 الساعة الثانية بعد

الظهر سيارة المنفذ عليه رياض احمد الحشيمي ماركة مرسيدس E320AVANTGARDE موديل 1998

رقم /147986/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر

ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$11658/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7795/ والمطروحة بسعر

/6200/\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت

/308,000/ل.ل.



إعلانات رسمية

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/437

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 10/5/2012 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة كولكشن رانت اي كار لتأجير السيارات ش.م.م ماركة كيا بيكانتو GS موديل 2009 رقم /413751/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة ناشيونال اوتوموتيف تريدينج كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي رامي باسيل البالغ /5500\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3318\$/ والمطروحة بسعر /2600\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,023,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البيجو في بيروت كورنيش النهر مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/390

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 11/5/2012 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها اسماء احمد نصار ماركة جي ام سي ENVOY موديل 2005 رقم /266254/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11160\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2900\$/ والمطروحة بسعر /2200\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /651,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/354

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 10/5/2012 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة كولكشن رانت اي كار لتأجير السيارات ش.م.م ماركة سيتروان C1SX موديل 2009 رقم /657347/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتراديس ش.م.ل. وكيلها المحامي رامي باسيل البالغ /10,000\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3416\$/ والمطروحة بسعر /2800\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,291,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البيجو في بيروت كورنيش النهر مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جان واكيم واكيم لموكله حنا

فارس فارس شهادات قيد بدل ضائع للاقسام 4 و6 و8 من العقار 121 لبعاً . للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب حسين علي رسلان لموكله حسين وعليه وفيروز دعد وثناء وغيا وبثينا درويش قاسم حمود سندات تملك بدل ضائع العقارين 1096 و1621 جويأ . للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جوزيف جرجي عون لموكلته الماظة يوسف فارس شهادتي قيد بدل ضائع العقارين 3697 و3698 جزين . للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان مزايدة لاستثمار

تعلن بلدية الخيام عن اجراء مزايدة لاستثمار المنتجع السياحي في بلدة الخيام. على الراغبين بتقديم عروض المزايدة، الحضور الى مبنى البلدية، ضمن الدوام الرسمي. آخر مهلة لتقديم العروض 14 أيار 2012. للاستفسار الاتصال على الرقمين: 43 \_ 07/840028

إعلان

لمء وظيفة رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس مجلس ادارة . مدير عام/مدير) وملء وظيفة مدير عام/ مدير لبعض المستشفيات الحكومية التي أنشئت مؤسسات عامة لإدارتها تعلن وزارة الصحة العامة مجدداً عن قبول طلبات الترشيح لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس مجلس ادارة . مدير عام /مدير) وملء وظيفة مدير عام /مدير للمستشفيات الحكومية التي أنشئت مؤسسات عامة لإدارتها التالية: (النبطية . قرطبا . تنورين . مرجعيون . صيدا . اهدن . طرابلس . بنت جبيل . ميس الجبل . بشري . اورانج ناسو/طرابلس . خربة قنفار . السكسية . الهرمل . بعلبك . حاصبيا . فتوح كسروان/البوار . تبين . قانا) وذلك بالاستناد الى آلية ومعايير التعيينات التي اقرها مجلس الوزراء بتاريخ 12/4/2010.

2012/5/21 عند الساعة الواحدة بعد الظهر.

على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لجدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسى عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهده.

رئيس القلم جرجس داود ابو زيد

إعلان بيع بالمعاملة 2009/814

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 9/5/2012 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مالك خالد اسعد، ماركة ج.ام.سي ENVOY، موديل 2004 رقم /174271/ط/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /17490\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7830\$/ والمطروحة بسعر /6500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,395,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب البنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1412

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 9/5/2012 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خطار خطار زغيب، ماركة مرسيدس S320، موديل 1999، رقم /166212/ص/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان الحايك البالغ /16878\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8536\$/ والمطروحة بسعر /7400\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /320,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريه) ينفذ مارون مطر بالمعاملة 2012/159 المحكمة بوجه كريستين الشويري قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/274 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار /38/ جديدة غزير عن طريق بيعه بالمزاد العلني.

والعقار المذكور مساحته 95 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية ارض سقي سليخ تزرع خضار وضمنها شجرة زيتون وبالكشف على العقار تبين أنه يقع داخل البلدة ضمنه خيمة زراعية.

تاريخ محضر الوصف 2012/3/7 وتاريخ تسجيله 2012/3/14 بدل تخمين وطرح العقار 38 جديدة غزير /7125/ دولار أميركي يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/24 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم تسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له. رئيس قلم التنفيذ

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1281

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع فيه 7/5/2012 الساعة الثانية والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سعيد احمد السبع، ماركة نيسان Murano، موديل 2003 رقم /110644/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /14520\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8322\$/ والمطروحة بمبلغ /7000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1017000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1038

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع فيه 7/5/2012 الساعة الثانية ظهراً سيارة المنفذ عليه بشار نواف عبيد، ماركة كيا Picanto، موديل 2008 رقم /213395/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /9282\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5760\$/ والمطروحة بمبلغ /4500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1029000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

**توقيع إتفاق تعاون حصري بين كيدزمانيا وبنك عوده**

أعلنت كيدزمانيا وبنك عوده ش.م.ل. - مجموعة عوده سرادار عن توقيع إتفاق حصري يوم 24 نيسان 2012 في بنك عوده بالأزا في باب إدريس.

إن كيدزمانيا نسخة مطابقة عن المدينة الحقيقية، تركز على مفهوم التعلم والتربية وتيسر إلى تعريف الأطفال على الفنونين وقيم المواطنة عبر أداء دور الراشدين في المجتمع.

ويكمن دور بنك عوده في إطلاع الأطفال على مختلف العمليات المصرفية لا سيما سحب الأموال، وفتح الحسابات، والأخبار الخ.

وصرح السيد علي خزام، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة كيدز ش.م.ل.، «سيؤدي هذا التعاون إلى إضفاء بعد وطني على المشروع نظراً لدعم بنك عوده المتواصل للمبادرات الهادفة إلى تنمية القدرات».

وقال السيد هارث عوده، المدير العام والمدير للبنان - بنك عوده ش.م.ل. - مجموعة عوده سرادار: «نحن سعداء بهذا التعاون الذي يجعل شعارنا «وقدرتك تكبر» حقيقة ملموسة».






## الرياضة اللبنانية

## فوز زحلاوي في المنارة وبوكس لا يستطيع اللعب

اشتعلت سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بشقتها الأول حين خسر الرياضي أمام ضيفه أنيبال زحلة في أولى المباريات، في وقت سادت فيه البلبلة قبل لقاء اليوم بين الشانفيل والحكمة حول اللاعب جويل بوكس ووضعه القانوني

عبد القادر سعد

خسر فريق الرياضي أمام ضيفه أنيبال زحلة 68 - 77 (13 - 28، 31 - 43، 51 - 62) في نصف نهائي بطولة لبنان. خسارة ليست مفاجئة في ظل التألق الزحلاوي في الأونة الأخيرة، الى جانب فترة عدم الاستقرار التي يمر بها الرياضي مع الاعتماد على أجنبي جديد هو الأميركي أندريه إيميت. فالأخير، ورغم أنه أفضل مسجلي المباراة برصيد 25 نقطة، احتاج إلى وقت كي يدخل في أجواء اللقاء وانتظر حتى منتصف الربع الثالث كي يجد طريقه بقوة إلى سلة أنيبال.

لكن هذه الصحوه لم تطمئن جمهور الرياضي الذي يتخوف من أن يكون خيار المدرب فؤاد أبو شقرا باستبدال ديواريك سينسر بإيميت خاطئاً وهو ما ستكشفه المباريات المقبلة.

الدخول المتأخر في الأجواء لم يكن محصوراً بإيميت فقط، بل إن جميع لاعبي الفريق أصابهم «الشلل التسجيلي» في بداية اللقاء حتى وصلت النتيجة إلى 13 - 0 قبل أن يتحرك لاعبو الرياضي. لكن تحركهم لم يكن كافياً إذ لم يعودوا قادرين على اللحاق بالضيوف الذين كانوا نجومياً بكل معنى الكلمة. فالثنائي غالب رضا (20 نقطة منها أربع ثلاثيات) والأميركي ليروي هيرد (18 نقطة) صنعا الفارق باكراً معتمدين على شارل تابت لاقفال المنطقة الزحلاوية مع زميله روي سماحة. ولا بد من التوقف عند أداء رودريغ عقل في اللقاء إذ سجل صانع ألعاب فريق أنيبال 6 نقاط و9 تمريرات حاسمة و8 كرات مرتدة، فكان اللاعبون «الزرق» فريقاً جماعياً بروح قتالية عالية. وسيلعب الفريقان مجدداً يوم

السبت عند الساعة 16,00 في موقعة صعبة على ملعب المدرسة الأنطونية في زحلة.

وتنطلق اليوم سلسلة مباريات نصف النهائي الثاني بين الشانفيل والحكمة حيث يستضيف الأول الثاني عند الساعة 18,00 في ديك المحدي. ودار لغط كبير قبل انطلاق اللقاء حول إذا ما كان لاعب الحكمة جويل بوكس يحق له المشاركة مع فريقه نظراً لعدم وصول استغناؤه قبل أقفال باب تسجيل اللاعبين الأجانب أي قبل 72 ساعة على انطلاق «الفانينال فور». أضف إلى ذلك أن بوكس لعب الأربعاء مع فريق كويتي، ما يعني أن استغناؤه ما زال في الكويت بعد انتهاء المهلة.

واللافت التضارب في الآراء داخل الاتحاد حول الموضوع، إذ لدى سؤال رئيس الاتحاد جورج بركات عن الموضوع بدا وكأنه لا يملك جواباً أو لا يريد إحراج نفسه مع الحكمة أو الشانفيل لحسابات خاصة، فكان جوابه «سيصل الجواب إلى الإعلام لاحقاً». لكن حتى أقفال العدد لم يصل رد رئيس الاتحاد.

أما نائبه روبير أبو عبد الله فأكد أن بوكس يحق له اللعب طالما أن ناديه ثبت اسمه ويمكن أن يقدم استغناؤه قبل دقائق على انطلاق المباراة، مستشهداً بحالات سابقة مع النادي الرياضي والشانفيل، وهو ما أكدته زميله في الاتحاد جودت شاكر.

لكن مصدرراً اتحادياً حسم الموضوع قانونياً وأفاد بأن بوكس لا يحق له اللعب لكون القانون واضحاً في هذا الإطار ويفرض تقديم الاستغناء قبل انتهاء المهلة، والمادة القانونية واضحة في هذا المجال أما كل ما عدا ذلك فهو اجتهادات خاصة.

إيميت (9) يحاول التسجيل بمضايقة هيرد (برو فوتو)

## متابعة

## مساع لتقليص كلفة صيانة ملعب المدينة الرياضية بجهود من الوزارة

يتضمن من طرحها على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال. وما إن قدم الشيخة الدراسة، حتى أرسلها كرامي وفق الأطر القانونية دون تأخير. لكن المشكلة في جلسة أول من أمس هي عدم وجود أموال في الخزينة، التي حذ أن أموال المستشفيات ليست متوافرة. والقضية لا تطاول مساعدة وزارة الشباب والرياضة، بل تعني جميع المطالب المالية المقدمة إلى مجلس الوزراء.

ويتواصل العمل لتأمين الأموال، إلى درجة إمكان إطلاق حملة لجمع التبرعات حتى لا يفقد لبنان فرصة الاستضافة

بعض المعدات أو استعارتها حتى انتهاء التصفيات أو تأمين الأموال اللازمة.

لكن لماذا وصلت الأمور إلى هذا الحد؟ سؤال يجيب عليه المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي الذي أكد أن الوزارة لم تقصّر في هذا المجال، وكذلك الوزير فيصل كرامي الذي اتبع الأطر القانونية مع تسريع بالمراسلات. فبعد اجتماع مجلس إدارة المدينة الرياضية وقراره إجراء عقود بالتراضي، نظراً إلى عدم وجود إمكانية لإجراء مناقصات، طلب كرامي من رئيس مجلس الإدارة رياض الشيخة دراسة توضح كيفية صرف المساعدة المطلوبة حتى

يسابق المسؤولون الرياضيون الزمن لتأمين الأموال اللازمة لإجراء أعمال الصيانة للملعب المدينة الرياضية كي يستطيع استضافة مباريات منتخب لبنان لكرة القدم ضمن تصفيات كأس العالم. فبعد أن رفض مجلس الوزراء الموافقة على مبلغ الـ 4 مليارات ليرة لبنانية، بدأ البحث أمس عن مخرج للآزمة مع زيارة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي للرئيس نبيه بري. ويبدو أن الحل الأقرب هو تقليص أعمال الصيانة إلى الحد الأدنى، بنحو يوافق الفيفا على الاستضافة، وفي الوقت عينه تخفيف كلفة الأعمال، حتى لو اقتضى الأمر استئجار

أحدث قرار عدم تأمين الأموال لإجراء التحسينات في ملعب المدينة الرياضية صدمة أوجبت إعلان حالة طوارئ من قبل وزارة الشباب والرياضة لتأمين الأموال حتى لا يخسر لبنان حق استضافة مبارياته



الوزير فيصل كرامي (عدنان الحاج علي)



## كرة الصالات

## لبنان استعرض أمام الإمارات و«مجموعة الموت» بانتظار أول سبورتس

استعرض منتخب لبنان لكرة القدم للصالات قدراته الهجومية محققاً فوزاً كبيراً على ضيفه الإماراتي 5-1 (الشوط الأول 2-0)، في أولى مبارياتهما الودية التي أقيمت في مجمع الرئيس لحود الرياضي، ضمن استعدادات الطرفين لخوض نهائيات كأس آسيا من 25 أيار إلى 1 حزيران المقبلين في دبي، والمؤهلة إلى كأس العالم 2012 في تايلاند. سجل للبنان علي طنيش (2) ومحمد اسكندراني وخالد تكة جي ومصطفى سرحان، وللامارات طارق أمان.

وابدى مدرب لبنان الإسباني باكو ارواجو رضاه عن أداء منتخبه معتبراً أن لاعبيه استغنوا الفرصة لتجربة ما تعلموه في 47 حصّة تدريبية حتى الآن، وقد نجحوا بشكل كبير في أمور عدة «لكن غداً ستكون مباراة أخرى، إذ سأعطي الفرصة إلى اللاعبين الذين كانوا خارج التشكيلة اليوم، وذلك للوقوف على جهودهم في كيفية التعامل مع المباريات أيضاً».

## مجموعة صعبة لأول سبورتس

وضعت قرعة بطولة الاندية الآسيوية الثالثة لكرة القدم

للصالات التي تستضيفها الكويت من 1 إلى 6 تموز المقبل، أول سبورتس بطل لبنان في «مجموعة الموت» (الثانية) إلى جانب ناغويا أوغنيس الياباني حامل اللقب وحي أيتش بنك التايلاندي وأردوس الأوزبكي، بينما ستضم المجموعة الأخرى (الأولى) البرموك الكويتي مضيف البطولة، صنایع كيتي

مواجهة بين اللبناني جان كوتاني ولاعب اماراتي (مروان بو حيدر)



وناغويا في اليومين التاليين. وسيعوّّل بطل لبنان في البطولة القارية على خبرة لاعبيه الذين خاضوا سابقاً غمار المتأهلات الآسيوية، إضافة إلى استقدام لاعبين أجانب على مستوى عالٍ، إذ يحق لكل فريق مشاركة في البطولة تسجيل ثلاثة لاعبين أجانب في قائمته شرط أن يكون احدهم آسيويًا، على أن يختار لاعباً آسيويًا وآخر اجنبيًا للمشاركة في كل مباراة.

وهذه المسألة علّق عليها رئيس أول سبورتس المهندس وليد هلال بالتزامن مع سحب القرعة، إذ قال: «لا أجد سبباً للخوف من المجموعة التي وقعنا فيها، إذ اعتادت منتخباتنا وفرقنا على تحدي الكبار في البطولات الخارجية، وأنا متأكد أن لاعبيننا سيكونون في جهودية تامة بفعل استعدادهم بشكل جيد مع المنتخب الوطني». أما مدرب أول سبورتس دوري زخور فقال: «من دون شك يملك منافسوننا خبرة كبيرة في هذا النوع من البطولات، لكن لدي حساباتي لكل مباراة وأعرف جيداً مدى المهوبة التي تختزنها العناصر الموجودة في صفوفنا».

## أخبار رياضية

## تنويرين إلى الأولى في الطائرة

توج نادي الشبيبة الرياضي تنويرين بطلاً لأندية الدرجة الثانية في الكرة الطائرة، بعدما تقدّم على نادي البربارة 2-0 في السلسلة النهائية، من أصل ثلاث مباريات ممكنة، وقد غلبه 3-0 (25-18، 25-17، 25-17) في المباراة النهائية الثانية التي جرت على ملعب نادي غزير.

ورد في عدد أمس أن الشبيبة البوشيرية تقدم الزهراء طرابلس 2-0 في سلسلة نصف النهائي بطولة لبنان، والصحيح أن الزهراء فاز في المباراة الثانية وباتت النتيجة 1-1، لذا اقتضى التصحيح.

## دورة فخري علامة

أعطى رئيس مجلس إدارة مجموعة الساحل، رئيس نادي شباب الساحل السابق الأستاذ فادي علامة الضوء الأخضر للبدء في عملية الإعداد لتنظيم الدورة الكروية التي تحمل اسم والده الدكتور فخري علامة.

## السد غلب مار الياس

فاز السد على ضيفه الشباب مار الياس 28 - 16 (الشوط الأول 16 - 5) على ملعب الأول، ضمن المرحلة الثالثة من الـ«فاينال 6» لبطولة كرة اليد. سجل لمار الياس الأوكراني فوفا 7 أهداف، وللسد الصربي ملادن 6 أهداف.

## استراحة

## 1108 sudoku

4		1	7	6	3	5		
7	9							
5			2	3	6			7
3	2					9		6
1			5	8	9			4
							6	8
		5	4	2	1	7		3

## حل الشبكة 1107

7	2	8	6	1	4	9	5	3
1	5	9	3	7	2	4	6	8
4	6	3	5	8	9	2	7	1
9	4	6	1	5	7	8	3	2
3	7	5	2	9	8	1	4	6
8	1	2	4	3	6	5	9	7
2	8	4	7	6	5	3	1	9
5	3	7	9	2	1	6	8	4
6	9	1	8	4	3	7	2	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1108

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

من أبرز كتّاب القصة القصيرة في الأردن. نشر مئات الكتابات الإسلامية وامتازت كتاباته بالبعد الفلسفي والتأثر الكبير بالنص القرآني النبوي 6+5+7+3= ضد الوجود ■ 8+1+10+2= عطف الأم ■ 9+11= للنداء

## حل الشبكة الماضية: هايك هانيكي

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1108

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضيا

1- مدينة سورية تلقّت بالشهباء لبياض حجارها - كفيل المعتمد عند المسيحيين أو فيلم سينمائي بطولة مارلون براندو - 2- سكان المناطق القطبية - إمارة عربية - 3- عاصمة البوسنة والهرسك قتل فيها فرنسوا فريدينان أرشيدوق النمسا سنة 1914 فتسبّب مقتله باندلاع الحرب العالمية الأولى - حدث على فعل الأمر - 4- عملة آسيوية - مدينة إيرانية - واحدة من الغنم للذكر والأنثى - 5- أحرّك سرير الطفل - كتاب للشاعر سعيد عقل - 6- أهل البلدان والأوطان - 7- عاصمة أوروبية - راغب وتائق - 8- عكسها ذكر الأفعى - للتفسير - موضع هبوب الريح - 9- للنفى - المخلص - 10- عادة يمارسها العديد من الناس أول شهر أبريل

## عمودي

1- بئر غاز طبيعي في الجزائر بولاية الواحات يُعتبر من أكبر الآبار في العالم - 2- مقوله - أغنية للموسيقار فريد الأطرش - 3- أول مولود لأبويه - موقع في أفريقيا شمالي تونس أنهزم فيه هنيئيل بمواجهة الرومان وكانت نهاية الحرب الفونية الثانية - 4- ماركة عالات ومفاتيح عالمية - نوتة موسيقية - والد - 5- مؤرخ لاتيني قديم - أداة أو ماكينة - 6- من أهم المتاحف العالمية في فرنسا غني بالآثار الشرقية كان في السابق مقام ملوك فرنسا - شاحنة بالاجنبية - 7- مدينة في رومانيا عاصمة مولداقيا قديماً - حرف جر - 8- جواب على السؤال - عائلة طبيب فرنسي راحل إكتشف مع فيدال لقاحاً مضاداً للتيفوئيد عام 1888 - 9- ركوب البحر - للتأوه - 10- كتلة تتوسط كفتي الميزان كي تتحكم بدقته ويستخدم هذا المصطلح مجازاً للإشارة للأمر الوسطي

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيا

1- عبد القدوس - 2- مراكش - قبرص - 3- ندبه - رجب - 4- واي - ورم - وا - 5- دل - غني - عنق - 6- يمنية - إيد - 7- أهفت - كانو - 8- بل - اتنا - زا - 9- هبريد - قتل - 10- سلطان الطرب

## عمودي

1- عمرو دياب - 2- بر - المهلهل - 3- داني - نت - بط - 4- أك - غيفارا - 5- لشونية - تين - 6- هري - كندا - 7- دق - 111 - وبر - 8- عدن - قط - 9- سرجون - وزير - 10- صفاقس - الب



## الرياضة الدولية

## ألبا آخر الإنتاجات الذهبية: ثروة بايرن ميونيخ في م

«المفاجأة» هي الكلمة التي تردت كثيراً في الساعات الـ 48 الأخيرة، تعليقاً على إقصاء بايرن ميونيخ لريال مدريد في نصف نهائي دوري الأبطال؛ إذ كيف بفريق لم يصرف المبالغ الهائلة أن يبلغ النهائي على حساب منافس كلف الملايين؟

## شريك كريم

كيف لفريق مثل بايرن ميونيخ أن يكون دائماً بين الكبار، وهو الذي لا يصرف ربع الميزانيات التي يضعها هؤلاء من أجل حصد الألقاب؟

سؤال يبدو طرحه منطقياً بعدما تمكن الفريق البافاري الذي لم يخضع لمبالغ كبيرة لتعزيز صفوفه هذا الموسم، من إطاحة فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أعطته إدارة النادي الملكي ما طاب واشتبه لتحقيق الهدف المنشود، ألا وهو استعادة الكأس التي ارتبط اسمها تاريخياً بريال مدريد.

ببساطة، بايرن ميونيخ بقي كبيراً بفعل سياسة واضحة تتمحور حول البقاء في صحة مالية جيدة واستثمار رقم بسيط من الأموال التي تصرفها الأندية الأخرى لصقل مواهب صغيرة وتحويلها إلى نجوم، وهذا ما أعطى مردوده طوال أعوام، فتحوّل اسم بايرن إلى «هوليوود الكرة الألمانية»؛ إذ اعتاد إنتاج المواهب إلى جانب جذب الأسماء الرنانة.

في أمسية «سانتياغو برنابيو» كان بإمكان جمهور بايرن استعادة ذكرى عام 2001 عندما أحرز البافاريون اللقب القاري للمرة الأخيرة؛ إذ ولد عامذاك نجم جديد هو الإنكليزي أوين هارغريفز، الذي تخرّج من أكاديمية النادي ليتحوّل إلى مركز الثقل في خط الوسط ويساعد كتيبة الكابتن شتيفان إيفنبرغ على الفتح بالخصوص، وآخرهم كان فالنسيا الإسباني في المباراة النهائية.

دوراً حاسماً في «معركة الأروقة» حيث أدى دوراً هجومياً ودفاعياً استثنائياً. والألبا هو مئة في المئة صناعة بافاريا؛ إذ خطفه بايرن إلى أكاديميته في سن صغيرة، ليدفعه هذا الموسم إلى المعادلة بعدما وجد فيه المدرب يوب هاينكيس ميزات الظهير الأيسر بدلاً من لاعب الوسط، حيث يشغل هذا المركز مع المنتخب النمساوي. وبطبيعة الحال، كان «أولاد النادي»

واستعادة اسم هارغريفز بعد 11 سنة، هي بسبب ما فعله النمساوي اليافع دافيد ألبا (19 عاماً) الذي كان من دون شك أحد أفضل اللاعبين في مواجهتي بايرن وريال، وأدى

فريق اعتاد حصد الألقاب الكبيرة. وفي هذا الإطار يجب التنبيه إلى الاستراتيجية الذكية التي تعتمد عليها إدارة النادي، حيث تسعى في مرحلة أولى إلى استقطاب أبناء مقاطعة بافاريا إلى الفريق، وذلك لتأمين صفاء ذهني أكبر لهم؛ إذ إن لاعباً يلعب «في المنزل» يكون مرتاحاً نفسياً أكثر من ذلك الذي يشعر بالغيرة. لكن لا ضير أيضاً من استيراد أحدهم من بعيد على غرار ألبا وإدخاله في ثقافة



## دانتي إلى البازاري

يواصل بايرن ميونيخ سياسة استقطاب اللاعبين البارزين في «البوندسليغا»، حيث أصبح مدافع بوروسيا مونشنغلادباخ البرازيلي دانتي آخر الصفقات، إذ أكد الطرفان انتقاله إلى الفريق البافاري في الصيف المقبل. ومن جهة أخرى، تأكد رحيل الكرواتي إيفيكا أوليتش عن بايرن إلى فولسبورغ في الصيف.



قدم ألبا دوراً حاسماً في «معركة الأروقة»، حيث أدى دوراً هجومياً ودفاعياً استثنائياً (بيار - فيليب ماركو - أ ف ب)

## يوروبا ليغ

## صراع مدريد - باسكي في نهائي بوخارست

وقاد الدولي فرناندو ليورنتي فريقه اتلتيك بلباو إلى النهائي بعدما قلب رجال المدرب مارتشيلو بيلسا تأخرهم أمام سبورتنغ لشبونة ذهاباً 2-1 إلى فوز إياباً 3-1 على ملعب «سان ماميس» في إقليم الباسك. وكانت المباراة في طريقها للتمديد بعدما تقدم بلباو 1-2، وافتتح ماركيل سوسابيتا التسجيل بتسديدة من داخل المنطقة اثر تمريرة من ليورنتي (17)، وأدرك الهولندي ريكي فان فولسينكل (43)، لكن ليورنتي منح كرة على «طبق من ذهب» لزميله ايباي غوميز الذي أعطى التقدم للفريق الباسكي قبل استراحة ما بين الشوطين، وقبل دقيقتين من النهاية رد غوميز الهدية إلى ليورنتي ومرر له كرة عرضية قوية سددها المهاجم الدولي بطريقة فنية في الشباك البرتغالية. هذه المرة الثانية التي يتواجد فيها بلباو في نهائي المسابقة بعد موسم 1976 - 1977 والتي خسرها بفارق أفضلية تسجيل الاصابات أمام يوفنتوس الإيطالي.



مهاجم اتلتيك بلباو فرناندو ليورنتي يحتفل بقيادة فريقه إلى المباراة النهائية (رافا ريفاس - أ ف ب)

مواجهة اسبانية خالصة سيحتضنها ملعب «ستاديو ناسيول» في العاصمة الرومانية بوخارست في المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» بين اتلتيكو مدريد وAtlético Madrid في التاسع من أيار المقبل، علماً أن مؤسسي القطب الثاني للعاصمة هم من أبناء مدينة بلباو. وبلغ اتلتيكو المباراة النهائية بعد فوزه أمس على مضيفه ومواطنه فالنسيا 1-0 على ملعب «ميستيا» في إياب الدور نصف النهائي، بعدما كان قد تفوق في الذهاب 4-2 على ملعب «فيتنتي كالديرون». وشهدت المباراة سيطرة لأصحاب الأرض لكن أبناء العاصمة سجلوا عبر أدريان لوبيز وبطريقة أكثر من رائعة بعدما استقبل الكرة بدقة وسددها قوية في الشباك في الدقيقة 60. وتابع اتلتيكو المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد البرتغالي تياغو منديس في الدقيقة 79. وكان اتلتيكو مدريد حامل اللقب الأول للمسابقة بمسماها الحالي «يوروبا ليغ» بعدما كانت كأس الاتحاد الأوروبي عام 2010.



## أصداء عالمية

## مواجهات ناربية في فرنسا وهولندا

يخوض متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم مونبلييه ووصيفه باريس سان جرمان مواجهتين من العيار الثقيل في المرحلة الـ34، إذ يحل الأول على تولوز اليوم في افتتاح المرحلة، والثاني على ليل الثالث وحامل اللقب الأحد المقبل في ختامها.

وستكون السخونة حاضرة بقوة أيضاً في هولندا، حيث يخوض اياكس المتصدر لقاءً نارياً في ضيافة تفنتي انشكيداه الرابع، والأمر عينه ينطبق على مواجهة الكمار الثاني، في ضيافة فيينورد الثالث، في المرحلة الـ31.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):  
فرنسا: - الجمعة: تولوز - مونبلييه (20,00)، لوريان - مرسيليا (22,00)، - الأحد: اوسير - بريست، نانسي - كاين، رين - اجاكسيو، سانت اتيان - ديجون، سوشو - بوردو، فالنسيان - نيس (18,00)، ليل - باريس سان جيرمان (22,00).

الدوري الهولندي: - الجمعة: غرونينغن - دي غرافشاب (21,00)، - السبت: هيراكليس - هيرينفين (19,45)، أوترخت - بريدا، فيتيس - اكسلسيور (20,45)، فينلو - أود دن هاغ (21,45)، - الأحد: رودا - ايندهوفن (13,30)، تفنتي انشكيداه - اياكس امستردام، فيينورد - الكمار (15,30)، نيميغن - فالفيك (17,30).

## شافي يغيب 15 يوماً

أعلن نادي برشلونة غياب لاعب خط الوسط شافي هرنانديز عن الملاعب لمدة 15 يوماً، مشيراً إلى أنه سيكون جاهزاً للمشاركة مع الفريق في نهائي كأس ملك إسبانيا ضد أتلتيك بلباو. وأكد البيان الصادر عن النادي الكاتالوني أن اللاعب الدولي الإسباني يعاني تمزقاً في عضلة النخلة في الساق اليسرى وهي الإصابة ذاتها التي عانها كثيراً في هذا الموسم.

## بيريز: نوير أفضل حارس في العالم

وصف رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز حارس بايرن ميونيخ الألماني مانويل نوير بأفضل حارس في العالم بعد تصديه لركلتي جزاء، مهدياً التأهل لفريقه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب ريال مدريد، وذلك حسب ما قال بيريز للرئيس التنفيذي في نادي بايرن ميونيخ، كارل هاينز رومينغه. وأضاف الأخير: «بداية المباراة كانت كارثية، لكنها كانت أكثر مباراة مثيرة للمشاعر، ونحن فخورون وسعداء جداً بالوصول للنهائي»، وتابع: «لقد كانت مباراة قمة بين عملاقين، وبخروج برشلونة الذي كان الجميع يرشحه للفوز بالبطولة، فأنا أعتقد أننا نمتلك أفضلية قليلة في النهائي».

## لوف لا يفكر في تدريب الأندية

أبدى مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف أنه لا يركز إلا على مهنته على الصعيد الدولي، ولا يفكر في تدريب الأندية، بعدما انتشرت في الآونة أنباء عن إمكان توليه منصب المدير الفني لريال مدريد، خلفاً لجوزيه مورينيو، وتابع: «ريال يملك أنجح مدرب في العالم، لكن لا أحد يعرف ما الذي قد يحصل في المستقبل».

## سوق الانتقالات

## اليوم يتحدّد مصير غوارديولا مع برشلونة

من جهة أخرى، ذكر راديو ماركا الإسباني أن انجي ماخاشكالا الروسي يستعد لتقديم عرض ضخم جداً من أجل الحصول على خدمات ظهير برشلونة البرازيلي داني الفيش. وكان الدولي البرازيلي قد رفض العام الماضي عرضاً من النادي الروسي بلغ 15 مليون يورو للالتحاق بالكاميروني سامويل ايتو.

وبدورها، افادت صحيفة «ذا دايلي تلغراف» البريطانية أن نادي مانشستر سيتي وتشلسي أعربا أيضاً عن اهتمامهما بضم الفيش.

سيحدد اليوم مصير مدرب برشلونة الإسباني، جوسيب غوارديولا، مع الفريق. وكان «بيب» قد اجتمع أول من أمس ولمدة 3 ساعات مع رئيس النادي ساندرو روسيل، ونائبه جوسيب ماريا بارتومو، والمدير الرياضي اندوني زوبيزارينا، للتباحث في تمديد عقد المدرب من عدمه. وسوف يُفصح غوارديولا اليوم عن نتيجة اللقاء، بعد أن يخبر مضمونه للاعبيه، علماً بأن تقارير صحافية إسبانية عديدة رشحت رحيل بيب عن النادي الكاتالوني.



## الدوري الأميركي للمحترفين

## قلق في شيكاغو حول مستوى روز

والارجنتيني مانو جينوبيلي، فاز سان انطونيو سبرز، متصدر المنطقة الغربية، على مضيفه فينيكس صنز 110-106.

وفي ظل إراحة الثلاثي وغياب المدرب غريغ بووفيتش أيضاً، كان باتريك ميلز الأفضل بـ 27 نقطة، فيما كان شانون براون الأفضل لدى فينيكس بـ 21 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز واشنطن ويزاردز على كليفلاند كافالييرز 96-85، وأورلاندو ماجيك على تشارلوت بوبكاتس 102-95، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميلووكي باكس 90-85، ونيويورك نيكس على لوس انجلس كليبرز 99-93، وديترويت بوليفانتس على اوكلاهوما سيتي 106-101.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - نيو جيرسي نتس، اتلانتا هوكس - دالاس مافريكس، ممفيس غريزليس - أورلاندو ماجيك، واشنطن ويزاردز - ميامي هيت، يوتا جاز - بورتلاند ترايل بلايزرز، مينيسوتا تمبروولفز - دنفر ناغتس، هيوستن روكتس - نيو أورليانز هورنتس، ديترويت بيستونز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

خاض ناش مباراته الأخيرة مع فينيكس (داريل ويب - رويترز)



رغم مواصلة فريقهم شيكاغو بولز، متصدر ترتيب المنطقة الشرقية نتائجه، الجيدة بتغلبه على إنديانا بايسرز 92-87، في اليوم قبل الأخير من الدور المنتظم لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، فإن قلق جماهير شيكاغو لا يزال كبيراً حيال قدرة نجم الفريق، ديريك روز، أفضل لاعب في الموسم الماضي، على العودة إلى مستواه السابق، وهو سجل 10 نقاط و7 تمريرات حاسمة في المباراة.

وغاب روز عن 26 مباراة لفريقه هذا الموسم للإصابة، وقال بعد اللقاء: «أتحسن يوماً بعد يوم. أحاول أن أعب مع الفريق وعدم التعرض للإصابة مجدداً. كما أنني أسعى إلى اللعب بثقة كبيرة».

وكان روز قد سجل 11 نقطة و8 تمريرات حاسمة ضد دالاس مافريكس بعد غيابه عن اللعب ثلاث مباريات متتالية. وكان البديل كايل كورفر الأفضل لدى شيكاغو بـ 20 نقطة، ولدى بايسرز كان لانس ستيفنسون الأفضل بـ 22 نقطة.

وفي مباراة غاب عنها الثلاثي تيم دانكان والفرنسي طوني باركر

## بطولة العالم للرايات

## رالي الأرجنتين: لوب لمواصلة هيمنته منذ عام 2005

وفي ظل غياب لاتفالا، يريد سولبرغ بطل العالم 2003 تضييق الخناق على لوب، بعد تحقيقه نتائج جيدة في المراحل الأربعة الأولى من الموسم. وقال سولبرغ عن قدوم سورودو معاراً من ميني إلى فورده: «قد يكون داني الوحيد في بطولة العالم الذي لم

نقطة للفنلندي ميكو هيرفونن (سيتروين). وسيلقى سيتروين منافسة من فريق فورده، الذي أعلن الأسبوع الماضي أن سائق سيتروين وميني السابق الإسباني داني سورودو سيحل بدلاً من سائقه الفنلندي ياري ماتي لاتفالا الذي تعرض لإصابة في كتفه.

وكان سورودو الذي لم يسبق له إحراز أي سباق في بطولة العالم للرايات، قد حل ثانياً في سباق مونتني كارلو في كانون الثاني الماضي على متن سيارة ميني.

وسبق لسورودو أن شارك في رالي الأرجنتين مرات كثيرة، وتبقى أفضل نتائجه المركز الثاني عام 2009 والثالث عام 2008، وهو سيمثل دعماً كبيراً لفورده إلى جانب سولبرغ صاحب المركز الثاني في الترتيب العام خلف بطل العالم لوب.

يقف سائق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الأعوام الثمانية الأخيرة، على رأس لائحة المرشحين للفوز بلقب رالي الأرجنتين، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للرايات، استناداً إلى عدم تلقيه أي هزيمة في هذا السباق منذ عام 2005. وحقق لوب فوزين في مونتني كارلو والمكسيك، لكنه خرج من رالي البرتغال الذي افتتح فيه النروجي مادس أوستبرغ باكورة انتصاراته في بطولة العالم للرايات، مستفيداً من قرار المنظمين استبعاد الفنلندي ميكو هيرفونن بعد ساعات معدودة على فوزه به، وذلك بسبب مخالفة سيرته سيتروين «دي اس 3» للأنظمة.

ويتصدر لوب الترتيب العام مع 66 نقطة، مقابل 62 للنروجي بتر سولبرغ، و53 نقطة لوستبرغ و50

## درسته

استراتيجية لعب محددة لكي يدخل النظام المعتمد عند وصوله إلى الفريق الأول، وبالتالي الوصول إلى الكيمائية بسرعة مع بقية أفراد التشكيلة.

إذاً، ليست «لا ماسيا» الخاصة ببرشلونة وحدها المثال الأبرز على نجاح الاستثمار الداخلي في الأكاديميات؛ إذ إن بايرن ميونيخ هو أحد أنجح الأمثلة في مجال الفلسفة التي تعتمد على القريب قبل الغريب.







## صورة وخبر



الشاب في وسط الصورة هو العراقي عبد الرحمن العبيدي، وإلى يمينه زوجته سعاد، وإلى يساره زوجته انتظار. يصعب تحديد أي واحدة منهما هي «الأولى» لأنه تزوجهما في الليلة نفسها بعدما أقنعهما، بأنه سيحبهما، ولن يميز بينهما. العبيدي المقيم في قرية قريبة من بيجي (شمال بغداد) وقع في غرام الشابتين في الوقت ذاته، ولم يستطع أن يفضل واحدة على الأخرى، فرجا والده الفلاح أن يخطب له الأثنتين في الوقت نفسه، ما سبب خلافات في قريته بين مؤيد ومعارض. صورة العبيدي انتشرت أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، مسببة موجة من الاعتراضات. أحد المعلقين كتب ساخراً: «هذا الرجل بطل، ولم يفعلها أحد من قبله، لهذا يستحق دخول موسوعة غينيس». (ا ف ب)

## بانوراما

### العسكر يتسللون إلى الثقافة

القاهرة - محمد شمير

الكَل في مصر يهتفون «يسقط حكم العسكر»، لكنّ لوزير الثقافة شاعر عبد الحميد رأي آخر على ما يبدو! في مفاجأة غير سارة للمثقفين، أضاف الوزير إلى الجهات التي تملك حق التصويت على جوائز الدولة منصب مدير الشؤون المعنوية في القوات المسلحة، بصفته عضواً دائماً في المجلس الأعلى للثقافة. ولن يكون له الحق في التصويت فقط على الجوائز، بل أيضاً رسم السياسات الثقافية ومناقشتها.

إضافة عضو المجلس العسكري تأتي في إطار تعديل قانون المجلس الأعلى للثقافة. هذا التعديل، كانت قد بُحّت أصوات المثقفين في المطالبة به منذ سنوات، من أجل تغيير «تركيبة» أعضاء المجلس الذين يملكون حق التصويت على جوائز الدولة كل عام. هذه التركيبة كانت تحطي الغلبة للموظفين على حساب المثقفين. بالتأكيد ثمة ردود جاهزة من المسؤولين، بأن من يحق لهم التصويت ليسوا موظفين فقط بل هم أيضاً مثقفون. وهذه قد تكون حقيقة في لحظة معينة، لكن من يضمن أن يظلوا هكذا دائماً؟ إذ يتكوّن المجلس من ستين عضواً، نصفهم ممثلون لهيئات ووزارات مختلفة، منهم

عشرة لوزارات مثل المالية، والتعليم، والسياحة والخارجية والتخطيط، فضلاً عن رؤساء الهيئات الثقافية، وممثلي النقابات، بينما النصف الآخر لمثقفين بأسمائهم. بعد الثورة، طالب المثقفون بتعديل هذه الهيكلية، ونوقش مشروع كامل، قدّمه الفنان التشكيلي عادل السيوي، إضافة إلى مشاريع أخرى لعدد من المثقفين، لكن بدلاً من أن يستعين وزير الثقافة بهذه المشاريع، ضرب بها عرض الحائط لينفذ مشروعه الخاص. وبدلاً من محاولة البحث عن صيغة جديدة للتصويت على قانون الجوائز للحد من هيمنة الموظفين، أضاف قانون الوزير الجديد هيئة أخرى لم تكن متوقعة: الشؤون المعنوية للقوات المسلحة، صار لها الحق الآن في التصويت على الجوائز بحسب القانون الذي رفعه الوزير، وقد يُعتمد قريباً. وهذه بالتأكيد كارثة، تضاف إلى الكوارث التي حققها شاعر عبد الحميد منذ تسلّم منصبه، حين كانت قوات «المجلس العسكري» تقتل الشباب في شارع محمد محمود. لم يرفض المنصب المصبوغ بالدماء، وعدّ الجميع موقفه مجرد «ضعف بشري» لرجل يريد أن يختم حياته الوظيفية بمنصب «الوزير»، كي يضيفه إلى «السيرة الذاتية». لكن للأسف الشديد، لم

يقدم أي إضافة حقيقية حتى الآن إلى المشهد الثقافي، بل تارجحت مواقفه بين مغازلة التيارات الدينية، ومحاباة الفاشية العسكرية. ارتباك هدفه الواضح الحفاظ على الكرسي، توجّه أخيراً بمغازلة العسكر أو «منحهم» مكافأة نهاية الخدمة، وتثبيت وضعهم كمانحين لجوائز الدولة، ومصوتين عليها. المشهد مخيف. الأوامر لم تكن على الأرجح أكبر من الوزير، أو من قدرته على الرفض، لكنّه تطوع لتنفيذها. وهذا ما يجعلنا نطرح بصراحة تلك العلاقة الشائكة والأزلية بين «المثقف والسلطة». وهي علاقة تبدو من تجاور الكلمتين اللتين لا يفصلهما سوى «واو العطف»، كأنّها علاقة ندية، مع أنّها ليست كذلك على الإطلاق. بعض المثقفين المصريين هم مجرد خدم للسلطة من دون أن تطلب منهم السلطة ذلك. ولا تعني السلطة هنا الحكومات والأشخاص الفاعلين في المشهد السياسي فقط، بل أيضاً منظومة كاملة من القوانين والأفكار. ويتأكد يوماً بعد آخر أنه لا أمل في إصلاح المؤسسات الثقافية المصرية التي انتهت صلاحيتها. لم يبق علينا إلا تشييع هذه المؤسسات بجوائزها وأنشطتها إلى ماثواها الأخير... فلنبحث عن مؤسسات بديلة!



### كلسون إدمون وصل إلى القمر!

تفاعلت قضية محاكمة إدمون حداد ورواية الشاب على خلفيّة الاستكش الكوميدي الذي قدّمه في حانة في الجميزة قبل عامين. مثل الفنانان أمام المحكمة يوم الأربعاء، بينما اشتعلت جدران الفايبروبك بروايات عن سرور إدمون الداخلي الذي ظهر جزء منه خلال المسرحية، ما أدى إلى محاكمته بتهمة «الإخلال بالأداب العامة». الـ«بوكسر» الأزرق الذي يحمل شعار «سوبرمان»، تحوّل إلى رمز للحرية على الشبكة. صفحة «أوقفوا الإرهاب الثقافي في لبنان» على فايسبوك، ابتكرت ملصقاً مستوحى من ألوان «الكلسون»، كتبت عليه جملة ردها حداد: «الفنان هو من يحاسب الدولة، لا العكس» بتوقيع شعار سوبرمان!

### «الوكالة الوطنية» ملعباً للقراصنة

«الصمت جريمة». لهذا جدّدت مجموعة «أرفع صوتك» هجومها الإلكتروني، ليطال مواقع حكومية عديدة، منها «الوكالة الوطنية للإعلام»، وموقع الأمن العام. ظهرت على الصفحة الأولى من الموقع رسالة موجهة إلى «الحكومة اللبنانية الحبيبة»، ركّزت على معاناة الشعب، وخصوصاً بعد أزمة رغيف الخبز. وتوّعدت المجموعة السلطات بـ«كسر الصمت، إما في الشارع أو على الإنترنت». وقد أرفق القراصنة نصحهم بصورة فقير جائع يطعم غنياً يمثل الدولة. هذه الهجمة الجديدة تأتي بعد أقل من أسبوع على هجمة سابقة رسمية عديدة، منها موقع رئاسة الجمهورية.

**TURN YOUR INVESTMENT 180°**

**FREE SEMINAR**  
Register now!



FREE 500\$ Incentives

**AMFinancials**

**A+** investor  
Investment Training Program

aplus.amfinancials.com  
Contact us on 01 369 169